

جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ الْمُتَوَسِّطِ

الجزء الأول

تأليف

د. فاطمة ناظم العتّابي
د. أزهار حسين إبراهيم
د. عبد الحميد حمودي علوان
د. كريم عبد الحسين الربيعي
د. ماجدة هاتو هاشم
د. جاسم حسين سلطان

اللغة العربية

الإشراف العلمي على الطبع : م.م. إيمان غازي علي

الإشراف الفني على الطبع : م.م. ماهر داود السوداني

التصميم : ماهر داود السوداني



الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للتعليم

www.manahj.edu.iq

manahjb@yahoo.com

Info@manahj.edu.iq



manahjb

manahj

استناداً إلى القانون يوزع مجاناً ويمنع بيعه وتداوله في الاسواق

المقدمة

يُعدُّ كِتَابُ (اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ) لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ الْمُتَوَسِّطِ التَّجْرِبَةَ الْأُولَى فِي الْعِرَاقِ الْمُؤَلَّفَةَ عَلَى الطَّرِيقَةِ التَّكَامُلِيَّةِ، الَّتِي حَدَثَتْ حَذْوَ تَجَارِبِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ الشَّقِيقَةِ، فَمِنْ مُنْطَلَقِ الْحِرْصِ عَلَى تَقْدِيمِ الدَّرْسِ اللُّغَوِيِّ وَالنَّحْوِيِّ بِشَكْلِ وَظَيْفِي نَافِعٍ يُحَقِّقُ مَهَارَاتِ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ارْتَائِينَا أَنْ نَضَعَ مَنَاهِجَنَا وَفَقَّا لِلطَّرِيقَةِ التَّكَامُلِيَّةِ الَّتِي تَعْتَمِدُ نَصًّا وَاجِدًا تُشْتَقُّ مِنْهُ كُلُّ فُرُوعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَسْلُوبٍ رَائِقٍ وَشَائِقٍ وَمُحَبَّبٍ إِلَى قُلُوبِ طُلَّابِنَا وَالْمَعْنِيِّينَ بِتَدْرِيسِ هَذِهِ الْمَادَّةِ، وَمِنْ هُنَا شَكَّلَتْ لَجْنَةُ لَوْضَعِ مَنَاهِجِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ جَعَلَتْ الْكِتَابَ بجزأين، لِكُلِّ فَصْلِ دِرَاسِيٍّ جُزْءٌ، وَاتَّبَعَتْ مَنَهْجًا وَاجِدًا فِي كُلِّ الْكِتَابِ، وَقَدْ بُنِيَ الْكِتَابُ عَلَى نِظَامِ الْوَحْدَاتِ، لِكُلِّ وَحْدَةٍ عُنْوَانٌ لَهَا يُمَثِّلُ مَوْضُوعًا مُخَوَّرِيًّا تَدُورُ حَوْلَهُ الْوَحْدَةُ كُلُّهَا، وَكُلُّ وَحْدَةٍ قُسمتْ عَلَى دُرُوسٍ، كَمَا اشْتَمَلَتْ كُلُّ وَحْدَةٍ عَلَى نَصِّينِ اثْنَيْنِ، الْأَوَّلُ وَهُوَ النَّصُّ الرَّئِيسُ الَّذِي تُسْتَقَى مِنْهُ أَحْكَامُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِفُرُوعِهَا الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ مَقَرَّرَاتِ هَذَا الْكِتَابِ، وَكُلُّ نَصٍّ رَئِيسٍ تَأْتِي قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ فَقَرَاتٌ وَسَيُفَصَّلُ الْقَوْلُ فِي هَذِهِ الْفَقَرَاتِ دَلِيلُ الْمُدْرَسِ الَّذِي سَتَضَعُهُ لَجْنَةُ التَّالِيفِ.

وَتَمَّةُ نَصٍّ آخَرُ هُوَ النَّصُّ التَّقْوِيمِيُّ وَيَكُونُ مَضْمُونُهُ قَرِيبًا مِنْ مَضْمُونِ النَّصِّ الرَّئِيسِ، وَتُشْتَقُّ مِنْهُ تَدْرِيبَاتٌ عَلَى مَوْضُوعِ الْقَوَاعِدِ وَالْإِمْلَاءِ فَضْلًا عَنْ تَدْرِيبَاتٍ عَلَى النَّصِّ نَفْسِهِ وَفِكْرَتِهِ.

وَبَعْدُ : فَإِنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ الَّتِي اتَّبَعَتْ فِي هَذَا الْكِتَابِ سَتُنِيحُ لِلطَّلَابِ ثِقَافَةً لُغَوِيَّةً وَنَحْوِيَّةً مُمْتَعَةً كَمَا أَنَّهُ سَيَجِدُ لُغَةً وَظَيْفِيَّةً تُحَقِّقُ لَدَيْهِ مَهَارَاتِ التَّعَلُّمِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَبْتَغِيهَا التَّرْبُويُّ مِنْ جِلَالِ دَرَسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَتُفِيدُهُ فِي الْمَوَاقِفِ الْقَوْلِيَّةِ الْيَوْمِيَّةِ، فَضْلًا عَنْ مُدْرَسِ الْمَادَّةِ الَّذِي سَيَجِدُ فِي طَرِيقَةِ هَذَا الْكِتَابِ حُرِيَّةً كَبِيرَةً فِي عَرْضِ الْمَادَّةِ وَالتَّقْنِ فِي تَدْرِيسِهَا وَالتَّعَامُلِ مَعَهَا بِشَكْلِ فَاعِلٍ وَالَّذِي نَأْمَلُ مِنْهُ أَنْ يَلْتَزِمَ بِمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ، وَلَا سِيَمَا التَّمْرِنَاتِ؛ إِذْ كُلُّ تَمْرِينٍ وَكُلُّ فُقْرَةٍ مَقْصُودَةٌ لِغَايَةٍ مُعَيَّنَةٍ، وَسَيَكُونُ لِلطَّلَابِ وَالْمُدْرَسِ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَوَأَضِحٌ جِدًّا دُونَ إِغْمَاضِ الْعَيْنِ عَنْ أَحَدِهِمَا، وَمِنْ هُنَا كُلُّنَا نَقَّةً بِهِمَا أَنْ يَذْكُرُوا لَنَا مَوَاطِنَ الضَّعْفِ وَالْقُوَّةِ فِي الْمَادَّةِ مِنْ أَجْلِ تَعْرِيزِ مَوَاطِنِ الْقُوَّةِ وَمُعَالَجَةِ مَوَاطِنِ الضَّعْفِ، فَلَا يَسْلَمُ عَمَلُ ابْنِ آدَمَ مِنَ النَّقْصِ، رَاجِينَ كُلَّ التَّوْفِيقِ لِلْهَيْئَةِ التَّرْبُويَّةِ فِي مَسِيرَتِهِمْ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى (مِنْ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى)

تَمَهِيدٌ

المفاهيم المتضمنة

- مفاهيم دينية.
- مفاهيم تربوية.
- مفاهيم لغوية.

ما قبل النص

- * ما معنى النعمة؟
- * اذكر أمثلة لنعم الله عليك .
- * بم توجي لك الآية الكريمة؟

أَنعَمَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْنَا بِنِعَمٍ كَثِيرَةٍ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى، فَقَدْ بَسَطَ الْأَرْضَ لَنَا، وَأَنْزَلَ الْغَيْثَ عَلَيْنَا فَأَنْبَتَتْ مِنَ الثَّمَرَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَجَعَلَ لَنَا الشَّمْسَ ضِيَاءً فِي النَّهَارِ، وَ الْقَمَرَ مُنِيرًا فِي اللَّيْلِ، وَأَنعَمَ عَلَيْنَا أَيْضًا بِنِعْمَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالشَّمِّ وَغَيْرِهَا مِنَ النِّعَمِ، وَقَدْ خَصَّ الْإِنْسَانَ بِنِعْمَةِ الْعَقْلِ دُونَ سِوَاهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ وَأَتَى أَنْبِيََاءَهُ فَضْلًا مِنْ عِنْدِهِ فَأَتَى مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيَّ مُحَمَّدًا (عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ) نِعْمًا كَثِيرَةً، وَخَصَّ النَّبِيَّ سُلَيْمَانَ وَأَبَاهُ دَاوُدَ بِالْعِلْمِ وَمَعْرِفَةِ لُغَةِ الْحَيَوَانَ . وَالآيَاتُ الْكَرِيمَاتُ التَّالِيَةُ سَتَعْرِفُنَا بَعْضًا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّهِ سُلَيْمَانَ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُبْدِعِ .



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ : المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

النَّصُّ

مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ الْآيَاتِ (١٥ - ١٩) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ * وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ * وَحَشَرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)) .

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

لِنَتَأَمَّلَ جَمَالَ التَّعْبِيرِ
الْقُرْآنِيِّ مَعًا .
قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
عَلَى لِسَانِ
النَّمْلَةِ :

(لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ
وَجُنُودُهُ) وَلَمْ تَقُلْ
يَسْحَقَنَّكُمْ، فَقَدْ اكْتَشَفَ
الْعُلَمَاءُ أَنَّ لِلنَّمْلَةِ
هَيْكَلًا خَارِجِيًّا صُلْبًا،
وَعِنْدَمَا تَتَعَرَّضُ
لَأَيِّ ضَغْطٍ تَتَحَطَّمُ
أَي: تَتَكَسَّرُ كَمَا
يَتَكَسَّرُ الزُّجَاجُ،
وهو ما عَبَّرَ عَنْهُ
الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَدَقَّ
تَعْبِيرٍ وَأَجْمَلُهُ .



التَّحْلِيلُ

في الآياتِ الكَرِيمَةِ بَيْنَ لَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نِعْمَهُ عَلَى النَّبِيِّ دَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ، مِثْلَمَا تَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ ، فَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِمَا بِنِعْمٍ كَثِيرَةٍ ، كَالْمُلْكِ فِي الدُّنْيَا وَسَعَادَتِهِمَا فِيهَا ، وَلَعَلَّ أَهَمَّ النِّعَمِ هِيَ نِعْمَةُ الْعِلْمِ الَّتِي فَضَّلَ اللهُ بِهَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، وَقَدْ وَهَبَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُلَيْمَانَ الْقُدْرَةَ عَلَى مَعْرِفَةِ لُغَةِ الْحَيَوَانَاتِ كَافَّةً ، وَمِنْهَا لُغَةُ الطَّيْرِ وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يُعْطِهِ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ وَلَا لِأَحَدٍ مِنَ الرُّسُلِ وَالنَّبِيِّينَ ، وَهُوَ مَا يُعَدُّ مِنَ النِّعَمِ الْوَاضِحَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَقَدْ سَخَّرَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ ، أَي: جَعَلَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَالطَّيْرَ ، وَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا إِنَّ سُلَيْمَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) جَمَعَ جُنُودَهُ أَي الْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَالطَّيْرَ - وَسَارَ فِيهِمْ فِي عَظْمَةٍ كَبِيرَةٍ كَلًّا بِحَسَبِ مَنزِلَتِهِ إِذْ كَانَ يَلِيهِ الْإِنْسُ وَمِنْ بَعْدِهِمُ الْجِنَّ . أَمَّا الطُّيُورُ فَكَانَتْ تُظَلُّ بِأَجْنِحَتِهَا فَوْقَ رَأْسِهِ . حَتَّى وَصَلَ سُلَيْمَانُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَجُنُودُهُ إِلَى وَادِي النَّمْلِ ؛ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ، فَسَمِعَ سُلَيْمَانُ قَوْلَهَا فَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ رَبِّ أَلْهِمْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِي ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّي أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا حَتَّى تَرْضَى عَنِّي وَتُدْخِلَنِي فِي جَنَّتِكَ وَتُلْحِقَنِي بِعِبَادِكَ

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١- أَتَيْنَا : مَنَحْنَا
وَأَعْطَيْنَا .

مَنْطِقُ الطَّيْرِ :

لُغَةُ الطَّيْرِ .

الْفَضْلُ الْمُبِينُ : النِّعْمُ

الظَّاهِرَةُ (الوَاضِحَةُ)

أَوْزِعْنِي : أَلْهِمْنِي

وَأَجْعَلْنِي .

٢- اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ

لِإِجَادِ مَعَانِي

الْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

يُوزِعُونَ ،

لَا يَحْطِمَنَّكُمْ .

الصّالِحِينَ.

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لَنَا فَضْلَهُ وَنِعْمَتَهُ عَلَى النَّبِيِّ دَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا كَانِنًا صَغِيرًا هُوَ النَّمْلَةُ الَّتِي طَلَبَتْ إِلَى النَّمْلِ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَى مَسَاكِنِهِمْ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَدُوسَهُمْ حَوَافِرُ خَيُْولِ جُنُودِ سُلَيْمَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَقْدَامُهُمْ، وَالْغَايَةُ مِنْ هَذَا الْمَثَلِ هُوَ الْإِشَارَةُ إِلَى عَالَمِ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ الَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْ نِظَامٍ بَدِيعٍ غَايَةِ فِي الدَّقَّةِ إِذْ تَعِيشُ فِي مُسْتَعْمَرَاتٍ لِكُلِّ فَرْدٍ فِيهَا دَوْرٌ يَقُومُ بِهِ، عَلَى وَفْقِ نِظَامٍ وَتَرْتِيبٍ مُعَيَّنِينَ، لَيْسَ هَذَا فَحَسْبَ فَمِنْ الْحَقَائِقِ الْعِلْمِيَّةِ أَنَّ النَّمْلَ تُقَسِّمُ كُلَّ حَبَّةٍ تُدْخِرُهَا عَلَى قِسْمَيْنِ كَيْ لَا تَنْبَتَ إِلَّا بُدُورَ الْعَدْسِ وَالْكَزْبِرَةِ فَإِنَّهَا تُقَسِّمُهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ؛ لِأَنَّهَا تَنْبَتُ إِذَا قُطِعَتْ جُزْأَيْنِ، فَسُبْحَانَهُ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهَا وَأَلْهَمَهَا لِفِعْلِ ذَلِكَ.

هَلْ تَعْرِفُ حَقَائِقَ عِلْمِيَّةً أُخْرَى تَدُلُّ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ عَلَى هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ؟ اسْتَعِينِ بِشَبْكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ.

نشاط ١

مَا نِعْمَ اللَّهُ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَى النَّبِيِّينِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)؟

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

هَلْ تَتَذَكَّرُ آيَاتٍ تَتَحَدَّثُ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ؟ وَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحْصِيَ نِعْمَ اللَّهِ عَلَيْكَ؟ وَضِّحْ ذَلِكَ (اسْتَعِينِ بِمَدْرِسِكَ وَزُمَلَانِكَ).

التَّمَرِينَاتُ

- ١- ذَكَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى النَّحْلُ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ، وَفَصَّلَ فِي ذِكْرِ نِعْمَتِهِ عَلَى هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ، اسْتَعِنَ بِمُدْرِسِكَ لِتَعْرِفَ تَفَاصِيلَ أَكْثَرَ عَنْ ذَلِكَ .
- ٢- ارْسُمْ مَخْطَطًا تُبَيِّنُ فِيهِ نِعَمَ اللهِ الظَّاهِرَةَ عَلَى الْبَشَرِ، وَنَاقِشْ مُدْرِسَكَ وَ زُمَلَاءَكَ فِي أَعْظَمِهَا وَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللهَ عَلَيْهَا؛ فَبِالشُّكْرِ تَدُومُ النِّعْمُ .



أَقْسَامُ الْكَلَامِ

الْكَلامُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَتَأَلَّفُ مِنْ أَجْزَاءٍ ثَلَاثَةٍ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ وَلَا يَخْلُو الْكَلَامُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ أَبَدًا.

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ : الاسمُ

فِي النَّصِّ الشَّرِيفِ الْكَلِمَاتُ : (الْحَمْدُ، كَثِيرٌ، عِبَادُ، سُلَيْمَانُ، الطَّيْرُ، النَّمْلُ...) هِيَ أَسْمَاءٌ.

وَالاسْمُ: هُوَ كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى مَعْنَى مَحْسُوسٍ أَوْ غَيْرِ مَحْسُوسٍ مِثْلُ: الطَّيْرِ وَالنَّمْلِ وَسُلَيْمَانَ وَدَاوُدَ، وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْوَفَاءِ وَالْبُطُولَةَ وَالْكَرَمَ وَغَيْرِهَا.

وَالْأَسْمُ يُكُونُ لِلْإِنْسَانِ كَمَا هِيَ الْحَالُ فِي أَسْمَائِنَا: مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَسُلَيْمَانٌ وَدَاوُدُ
وَعَيْرُهُا. وَيَكُونُ لِلْحَيَوَانِ مِثْلُ: هُدْهُدٌ وَأَسَدٌ وَفَيْلٌ وَعَيْرُهُا.
وَيَكُونُ لِلنَّبَاتِ مِثْلُ: النَّخِيلِ وَالشَّجَرِ وَالْأَزْهَارِ وَعَيْرُهُا.
وَيَكُونُ لِلْجَمَادَاتِ مِثْلُ: سَفِينَةٍ وَكِتَابٍ وَبَيْتٍ وَسَيَّارَةٍ وَعَيْرُهُا.
يُمْكِنُ أَنْ نَعْرِفَ الْأَسْمَ وَنُمَيِّزَهُ مِنْ خِلَالِ الْعَلَامَاتِ الْآتِيَةِ :

١- دُخُولُ آدَاةِ التَّعْرِيفِ (ال) عَلَيْهِ مِثْلُ: الْحَمْدِ، وَالْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّاسِ، وَالْفَضْلِ،
وَالْمُبِينِ، وَالْجِنِّ، وَالْإِنْسِ، وَالطَّيْرِ، وَالنَّمْلِ، وَعَيْرُهُا.

٢- أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِأَحَدِ حُرُوفِ الْجَرِّ: لَاحِظْ حُرُوفَ الْجَرِّ الَّتِي وَرَدَتْ فِي
النَّصِّ وَهِيَ: (اللام- على- من- الباء- في): (لِلهِ) وَ(عَلَى كَثِيرٍ) وَ(مِنْ عِبَادِهِ)
وَ(مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) وَ(مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ) وَ(مِنْ قَوْلِهَا) وَ(بِرَحْمَتِكَ) وَ(فِي عِبَادِكَ)
كُلُّ هَذِهِ أَسْمَاءٌ وَعَلَامَةٌ ذَلِكَ جَرُّهَا بِالْحَرْفِ.

٣- دُخُولُ التَّنْوِينِ فِي آخِرِ الْأَسْمِ، وَالتَّنْوِينُ هُوَ :

- ضَمَّتَانِ فَوْقَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ مِنَ الْأَسْمِ هَكَذَا (*) كَمَا فِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ: ((قَالَتْ
نَمْلَةٌ)) نَمْلَةٌ: فِي آخِرِهَا ضَمَّتَانِ وَهُوَ مَا يُسَمَّى بِالتَّنْوِينِ، فَالْكَلِمَةُ هِيَ اسْمٌ لِدُخُولِ
التَّنْوِينِ عَلَيْهَا.

- أَوْ فَتَحَتَانِ فَوْقَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ كَمَا فِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ وَفِي آخِرِ كَلِمَةِ (عِلْمًا):
((وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا)). فَـ (عِلْمًا) اسْمٌ؛ لِأَنَّ آخِرَهَا تَنْوِينٌ.

- أَوْ كَسْرَتَانِ تَحْتَ آخِرِ حَرْفٍ فِي الْأَسْمِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((فَضَّلْنَا عَلَى كَثِيرٍ))
فـ(كَثِيرٍ) اسْمٌ؛ لِأَنَّ آخِرَهَا تَنْوِينٌ.

الْفِعْلُ : الْفِعْلُ

الْفِعْلُ: هُوَ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ مُقْتَرِنٍ بِزَمَنٍ مُعَيَّنٍ.
لَا حِظَّ النَّصِّ الشَّرِيفِ فِيهِ الْكَلِمَاتُ: (آتِينَا، قَالَا، فَضَّلْنَا،
وَرِثَ، عَلَّمْنَا، يُوزَعُونَ، ادْخُلُوا، تَبَسَّمَ، أَوْزَعْنِي، الْخ)
وَهِيَ أَفْعَالٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى الْإِيْتَاءِ وَالْقَوْلِ وَالتَّفْضِيلِ
وَالْوَرَاثَةِ... الْخ وَفِي كُلِّ كَلِمَةٍ زَمَنٌ .
وَالْفِعْلُ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ مِنْ حَيْثُ الزَّمَنُ:

١- الْفِعْلُ الْمَاضِي: هُوَ الَّذِي حَصَلَ وَانْقَضَى فِي الزَّمَنِ
الْمَاضِي كَمَا فِي قَوْلِهِ: قَالَا: أَي فِي الْمَاضِي، وَتَبَسَّمَ: أَي
فِي زَمَنٍ مَاضٍ قَبْلَ التَّكَلُّمِ.

وَالْفِعْلُ الْمَاضِي عِلَامَاتٌ مِنْهَا :

- قَبُولُهُ تَاءَ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ وَهِيَ (ت) تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ
الْمَاضِي فَقَطْ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ الْأُخْرَى لَا الْمُضَارِعِ
وَلَا الْأَمْرِ.

وَدُخُولُهَا يَعْنِي أَنَّ (الْفَاعِلِ) مُؤَنَّثٌ كَمَا فِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ:
(قَالَتْ نَمْلَةٌ)).

- مِنْ عِلَامَاتِ الْفِعْلِ الْمَاضِي أَيْضًا: قَبُولُهُ تَاءَ الْفَاعِلِ،
جَاءَ فِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ: ((أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ))
الْفِعْلُ الْمَاضِي: أَنْعَمَ، تَاءُ الْفَاعِلِ مَفْتُوحَةٌ لِلْمُخَاطَبِ.

٢- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ: وَهُوَ الَّذِي يَحْصُلُ فِي الْحَاضِرِ أَوْ
الْمُسْتَقْبَلِ، مِثْلُ: (يُوزَعُونَ) وَ: (يَشْعُرُونَ) وَقَوْلُنَا: يَكْتُبُ
مُحَمَّدٌ يَعْنِي الْآنَ، سَيَكْتُبُ مُحَمَّدٌ يَعْنِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ.



جَمَعَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ أَحْرَفَ
الْمُضَارِعَةَ
بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ
(أَنْتِ).



لَا حِظَّ أَنَّ الْفِعْلَ
لَا يَقْبَلُ عِلَامَاتِ
الاسْمِ كَالْتَّنْوِينِ
وَحَرْفِ الْجَرِّ
وَأَدَاةِ التَّعْرِيفِ
(ال)، فَلَ نَقُولُ:
(فِي بَيْنِي)، وَ
لَا (الْبَيْنِي) وَلَا
(بَيْنِي)

وَمِنْ عِلَامَاتِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ:

- يَكُونُ مَبْدُوءًا بِأَحَدِ أَحْرَفِ الْمُضَارِعِ وَهِيَ: (أ - ن - ي - ت): الْفِعْلُ الْمَاضِي نَزِيدٌ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ أَحَدَ هَذِهِ الْأَحْرَفِ فَيَكُونُ فِعْلًا مُضَارِعًا مِثْلُ الْفِعْلِ الْمَاضِي: كَتَبَ - الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مِنْهُ: أَكْتُبُ - نَكْتُبُ - يَكْتُبُ - تَكْتُبُ... وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ.

- مِنْ عِلَامَاتِهِ دُخُولُ الْحَرْفِ (لَمْ) عَلَيْهِ، مِثْلُ:

لَمْ يَذْهَبْ - لَمْ يَكْتُبْ - لَمْ يَرْجِعْ - لَمْ يَحْضُرْ

جَاءَ فِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ: (لَمْ تُحِطْ) الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ هُوَ: تُحِطُ؛ لِأَنَّهُ مَسْبُوقٌ بِالْحَرْفِ (لَمْ) وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) (الإخلاص/٣).

- وَمِنْ عِلَامَاتِ الْمُضَارِعِ دُخُولُ الْحَرْفِ (لَنْ) عَلَيْهِ، فَلَا يَدْخُلُ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي وَلَا الْأَمْرِ، مِثْلُ:

لَنْ يَذْهَبَ - لَنْ يَسْتَسَلِمَ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: (أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ) (البَلَد:٥)، الْفِعْلُ (يَقْدِرُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِدُخُولِ (لَنْ) عَلَيْهِ.

- مِنْ عِلَامَاتِ الْمُضَارِعِ دُخُولُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ (السَّيْنِ أَوْ سَوْفَ) وَهُمَا حَرْفَانِ لِلْمُسْتَقْبَلِ:

سَيَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ.

سَوْفَ يُسَافِرُ مُحَمَّدٌ فِي الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: (السَّيْنِ) لِلْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ، وَ(سَوْفَ) لِلْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ.

وَنَقُولُ فِي إِعْرَابِهِمَا:

السَّيْنُ: حَرْفُ اسْتِقْبَالٍ.

سَوْفَ: حَرْفُ اسْتِقْبَالٍ.

- قَبُولُهُ بَيَاءَ الْمَخَاطَبَةِ لِلْمُؤَنَّثَةِ، مِثْلُ: تَذَهَبِينَ، تَلْعَبِينَ، تَأْكَلِينَ.

٣- فِعْلُ الْأَمْرِ: وَهُوَ الْفِعْلُ الَّذِي يَحْصُلُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَيَدُلُّ عَلَى الطَّلَبِ مِثْلُ: ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ - أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ - ادْخُلْنِي بِرَحْمَتِكَ. وَقَوْلُ الْمُدْرَسِ لِطُلَّابِهِ: اجْتَهِدُوا وَادْرُسُوا وَاكْتُبُوا... الخ

وَمِنْ عِلَامَاتِ فِعْلِ الْأَمْرِ:

- دَلَالَتُهُ عَلَى الطَّلَبِ مِثْلُ: ادرُسْ - اجْتَهِدْ: طَلَبُ الْقِيَامِ بِالدرَاسَةِ وَالاجْتِهَادِ.
- قَبُولُهُ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ لِلْمَوْنَةِ مِثْلُ: اذْهَبِي - اكْتُبِي - ادرُسي
وَقَوْلُهُ تَعَالَى مُخَاطِبًا السَّيِّدَةَ مَرْيَمَ (ع) : ((يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)). (سورة آل عمران: ٤٣)

القِسْمُ الثَّلَاثُ: الْحَرْفُ :

وَهُوَ كَلِمَةٌ لَا يَكُونُ لَهَا مَعْنَى إِلَّا فِي دَاخِلِ الْكَلَامِ. فَمَثَلًا الْحَرْفُ (عَلَى) وَحَدَهُ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى وَلَكِنْ لَوْ وَضَعْنَاهُ فِي جُمْلَةٍ فَنَقُولُ: الْكِتَابُ عَلَى الْمِنْضَدَةِ. صَارَ مَعْنَى الْحَرْفِ (عَلَى) الْاسْتِعْلَاءَ وَالْفَوْقِيَّةَ ، وَالْحَرْفُ (فِي) وَحَدَهُ لَا مَعْنَى لَهُ، وَلَوْ ادْخَلْنَاهُ فِي جُمْلَةٍ فَنَقُولُ: الْمُدْرَسُ فِي غُرْفَةِ الْمُدِيرِ.
صَارَ مَعْنَى (فِي) الظَّرْفِيَّةَ أَي: هُوَ فِي دَاخِلِ الْغُرْفَةِ كَمَا نَقُولُ: وَضَعْتُ الْكِتَابَ فِي الْحَقْبِيَّةِ.

لَا حِظَّ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ فَقَدْ وَرَدَتْ فِيهِ حُرُوفٌ، كَقَوْلِهِ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ) وَهِيَ: اللَّامُ فِي (لِلَّهِ) وَعَلَى وَمِنْ، وَقَالَ تَعَالَى: ((وَأَدْخَلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) فَفِيهِ: الْبَاءُ وَالْحَرْفُ (فِي).
وَمِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ: مِنْ، عَنْ، إِلَى، اللَّامُ، فِي، الْبَاءُ... الخ.

خُلاصَةُ الْقَوَاعِدِ

تَقْوِيمُ السَّانِ

(سَوْفَ لَنْ أَذْهَبَ) أَمْ

(لَنْ أَذْهَبَ)

قُلْ : سَوْفَ أَذْهَبُ أَوْ
لَنْ أَذْهَبَ .

وَلَا تَقُلْ : سَوْفَ لَنْ
أَذْهَبَ .

(سَاعَدَ فِي تَطْوِيرِ)

نَفْسِهِ (أَمْ) سَاعَدَ

عَلَى تَطْوِيرِ نَفْسِهِ (

قُلْ : سَاعَدَ عَلَى تَطْوِيرِ
نَفْسِهِ

وَلَا تَقُلْ : سَاعَدَ فِي

تَطْوِيرِ نَفْسِهِ .

١- الْكَلَامُ يَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ.

٢- الْأِسْمُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى، مُجَرِّدًا مِنَ الزَّمَنِ.

٣- عِلَامَاتُ الْأِسْمِ: دُخُولُ (ال) التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولُ حَرْفِ الْجَرِّ.

٤- الْفِعْلُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَزَمَنِ.

٥- الْفِعْلُ مِنْ حَيْثُ الزَّمَنُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ: مَاضٍ يُدَلُّ عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي، وَمُضَارِعٌ يُدَلُّ عَلَى الْحَالِ وَالْمُسْتَقْبَلِ: وَأَمْرٌ يُدَلُّ عَلَى زَمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ فَقَطْ.

٦- عِلَامَاتُ الْفِعْلِ الْمَاضِي: قَبُولُهُ تَاءَ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةَ (ت) وَتَاءَ الْفَاعِلِ: (ت) و(ت) و(ت).

٧- عِلَامَاتُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ: يَبْدَأُ بِأَحَدِ أَحْرَفِ الْمُضَارِعَةِ: (أ، ن، ي، ت)، وَدُخُولُ حَرْفِ (لَمْ) وَحَرْفِ (لَنْ) عَلَيْهِ وَسَوْفَ وَالسَّيْنِ.

٨- عِلَامَاتُ فِعْلِ الْأَمْرِ: يُدَلُّ عَلَى الطَّلَبِ وَيَقْبَلُ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ.

٩- عِلَامَاتُ مُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَفِعْلِ الْأَمْرِ: قَبُولُ الْفِعْلَيْنِ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ.

١٠- الْحَرْفُ: كَلِمَةٌ لَا يَكُونُ لَهَا مَعْنَى إِلَّا فِي دَاخِلِ الْكَلَامِ.

التَمْرِينَاتُ

(١)

اقرأ النَّصَّ التَّالِيَ جَيِّداً وافهم مضمونه ، ثمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ :

((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ

رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) (سورة النصر/١-٣)

أ- هَاتِ عِلَامَةً تَدُلُّ عَلَى أَنَّ كَلِمَةَ (جَاءَ) فِعْلٌ مَاضٍ.

ب- مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

جَاءَ نَصْرٌ - جَاءَتْ فَاطِمَةُ

ج- أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْأَفْعَالِ (سَبِّحَ) وَ(اسْتَغْفِرْ)؟ وَمَا عِلَامَتُهُ؟

د- كَلِمَةُ (دِينٍ) هِيَ اسْمٌ، مَا عِلَامَتُهُ فِي النَّصِّ؟

هـ- مَا نُسَمَّى النَّاءُ فِي الْفِعْلِ (رَأَيْتَ)؟

و- إِذَا قُلْنَا: سَوْفَ يَجِيءُ نَصْرُ اللَّهِ

فَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْأَفْعَالِ (يَجِيءُ)؟ وَمَا عِلَامَتُهُ فِي الْجُمْلَةِ؟ وَمَا زَمَنُهُ؟

(٢)

اقرأ النَّصَّ التَّالِيَ جَيِّداً وافهم مضمونه ، ثمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ :

(مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْنَا الشَّمْسُ الَّتِي تُضِيءُ مَا حَوْلَهَا وَتَمُدُّنَا بِالذَّفْعِ؛ فَمِنْ الضَّرُورِيِّ أَنْ

تَدْخُلَ أَشْعَةُ الشَّمْسِ إِلَى بُيُوتِنَا، لِأَنَّهَا تَقْتُلُ الْجَرَائِمَ الَّتِي تُسَبِّبُ لَنَا أَمْرَاضًا كَثِيرَةً،

فَضْلاً عَنِ أَنَّهَا تُعَدُّ مَصْدَرًا أُسَاسِيًّا مِنْ مَصَادِرِ الطَّاقَةِ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَكْوَانِ

الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا عَبَثًا).

أ- إِذَا كَانَتْ كَلِمَةُ (تُضِيءُ) فِعْلًا فَمَا عِلَامَتُهُ؟

ب- مَا نَوْعُ الْفِعْلِ (يَخْلُقُ)؟ وَمَا دَلِيلُكَ عَلَى ذَلِكَ؟

ج- عَيْنُ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَرَدَتْ فِي النَّصِّ، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي ثَلَاثِ جُمَلٍ مَفِيدَةٍ.
د- اسْتَخْرِجِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي دَخَلَ عَلَيْهَا التَّنْوِينُ، وَبَيِّنْ عَلَى مَاذَا يَدُلُّ ذَلِكَ.

(٣)

اجْعَلِ الْأَفْعَالَ الْمَاضِيَةَ التَّالِيَةَ أَفْعَالًا مُضَارِعَةً ثُمَّ صُغْ مِنْهَا أَفْعَالَ أَمْرٍ:
دَرَسَ - شَارَكَ - قَاتَلَ - شَاهَدَ - قَرَأَ



أ / الإِمْلاءُ

التَّنْوِينُ

تَدَبَّرِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ الشَّرِيفِ:
(نَمْلَةٌ - عَلِمًا - كَثِيرٌ).

تُلَاحِظُ تَكَرُّرَ الْحَرَكَةِ فِي آخِرِهَا، فَالْكَلِمَةُ الْأُولَى (نَمْلَةٌ) تَكَرَّرَتْ فِي آخِرِهَا الضَّمَّةُ، وَالتَّالِيَةُ (عَلِمًا) تَكَرَّرَتْ فِيهَا الْفَتْحَةُ، وَالتَّالِيَةُ تَكَرَّرَتْ فِي آخِرِهَا الْكَسْرَةُ وَهِيَ (كَثِيرٌ).
وَهَذِهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ (، ، أ) تُسَمَّى (التَّنْوِينِ).
ذَكَرْنَا فِي مَوْضُوعِ الْقَوَاعِدِ أَنَّ (التَّنْوِينِ) مِنْ عِلَامَاتِ الْأَسْمِ، فَالتَّنْوِينُ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ وَلَا عَلَى الْحَرْفِ.



مِنَ الْخَطِّ أَنْ تَكْتُبَ
شُكْرًا (بِالنُّونِ):
هَكَذَا (شُكْرُنْ)؛ لِأَنَّ
التَّنْوِينِ لَهُ صُورَةٌ فِي
الْكِتَابَةِ وَضَحْنَاهَا لَكَ
وَلَا يَكْتُبُ عَلَى شَكْلِ
نُونٍ.

وَالكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ هِيَ أَسْمَاءٌ كَمَا رَأَيْتُ.
وَالتَّنْوِينُ : هُوَ نُونٌ سَاكِنَةٌ ، تُلْفِظُ وَلَا تُكْتَبُ لَهُ ثَلَاثُ
صُورٍ وَهِيَ تَنْوِينُ الضَّمِّ وَتَنْوِينُ الفَتْحِ وَتَنْوِينُ الكَسْرِ
(، ا ،) . وَيُحذفُ التَّنْوِينُ مِنَ النُّطْقِ عِنْدَ الوَقْفِ
عَلَى الكَلِمَةِ المُنَوَّنَةِ فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالجَرِّ لَكِنْ
يَبْقَى فِي الكِتَابَةِ ، فَإِذَا نَطَقْنَا العِبَارَةَ الآتِيَةَ :

عِنْدِي كِتَابٌ جَدِيدٌ.

نَنْطِقُهَا بِسُكُونِ كَلِمَةِ (جَدِيدٌ) عِنْدَ الوَقْفِ عَلَيْهَا
فَنَقُولُ: عِنْدِي كِتَابٌ جَدِيدٌ
وَيُحذفُ أَيْضًا التَّنْوِينُ حِينَ الوَقْفِ عَلَيْهِ فِي الكَلِمَةِ
الْمَنْصُوبَةِ لَكِنْ مَعَ إِبدَالِهِ أَلْفًا ، فَإِذَا نَطَقْنَا : رَأَيْتُ
رَجُلًا ، قُلْنَا : رَأَيْتُ رَجُلًا.



الْأَسْمَاءُ الْمُنْتَهِيَّةُ
بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ
مِثْلُ: (هُدَى، رَبِّي، فَتَى،
رَحَى، مُسْتَشْفَى) وَغَيْرُهَا
إِذَا أَرَدْنَا تَنْكِيرَهَا كَتَبْنَا
التَّنْوِينَ عَلَى الحَرْفِ
الَّذِي يَسْبِقُ الألفَ مِثْلُ :
(ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَبِيبَ فِيهِ
هُدَى لِلْمُتَّقِينَ) .



لَا يَجْتَمِعُ التَّنْوِينُ
وَحَرْفُ التَّعْرِيفِ (ال)
فِي الأَسْمِ فَلَ نَقُولُ:
(الوَلَدُ) .



يُكْتَبُ التَّنْوِينُ عَلَى الْكَلِمَاتِ
الْمُنْتَهِيَةِ بِالتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ
مِثْلَ : (هَيْبَةً ، جَمِيلَةً ،
مُبَاشِرَةً) عَلَى التَّاءِ فَمِنْ
الْخَطَأِ كِتَابَتِهَا عَلَى الْآلِفِ
(هَيْبَتًا ، جَمِيلَتًا ، مُبَاشِرَتًا) .

القَوَاعِدُ

* التَّنْوِينُ : نُونٌ سَاكِنَةٌ (ن) زَائِدَةٌ، نُلْفِظُهَا وَلَكِنَّا
لَا نَكْتُبُهَا .
* التَّنْوِينُ لَهُ ثَلَاثُ صُورٍ فِي الْكِتَابَةِ: تَنْوِينُ الضَّمِّ
(ً) وَتَنْوِينُ الْفَتْحِ (ا) وَتَنْوِينُ الْكُسْرِ (ِ) .
* تُكْتُبُ الضَّمَّتَانِ وَالْفَتْحَتَانِ فَوْقَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ
مِنَ الْكَلِمَةِ. أَمَّا الْكُسْرَتَانِ فَتُكْتُبَانِ تَحْتَ الْحَرْفِ .
* التَّنْوِينُ يَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ فَقَطْ وَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ
الْأَسْمِ .

الْتَمَرِينَاتُ

ت ١ : اِقْرَأِ النَّصَّ الْقُرْآنِيَّ الْكَرِيمَ وَتَدَبَّرْ مَعَانِيَهُ وَأَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ :

(تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ* وَقَالُوا
كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ*
قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَانْفُرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) (سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١٣٤-١٣٦).

أ- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ، فِيهَا أَنْوَاعُ التَّنْوِينِ .
ب- هَلْ يَجُوزُ دُخُولُ التَّنْوِينِ فِي آخِرِ كَلِمَةٍ (يَعْمَلُونَ) ؟ وَلِمَآذَا ؟

ج- لِمَاذَا لَا يَدْخُلُ التَّنْوِينُ فِي آخِرِ كَلِمَةٍ (مِنْ)؟

ت٢- أَعِدْ كِتَابَةَ الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ بِحَسَبِ الْقَوَاعِدِ الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا :

أ- يَدْخُلُ الطَّالِبُ إِلَى الصَّفِّ بِهَدْوٍ.

ب- شُكِرْنَا لِأَبْطَالِنَا الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ دِفَاعًا عَنِ مُقَدَّسَاتِ الْوَطَنِ.

ج- أَرْعَى وَالِدِي رِضْنُ اللَّهِ تَعَالَى.

ت٣- ارْسُمْ التَّنْوِينَ عَلَى مَا يَجُوزُ فِيهِ التَّنْوِينُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ بِاللُّونِ

الْأَحْمَرِ، مُبَيِّنًا السَّبَبَ فِيمَا لَا يَجُوزُ فِيهِ التَّنْوِينُ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ :

أ- عَرَفْتُ فَاطِمَةَ طَالِبَةَ نَبِيَّهَةِ .

ب- نَجَحْتُ طَالِبَاتٍ فِي الْاِحْتِبَارِ السَّنَوِيِّ .

ج- التَّقَى الطَّالِبُ رَفِيقُهُ.

د- رَأَيْتُ فَنِي بِيَدِهِ عَصَا.

ب / الْخَطُّ

اَكْتُبِ الْعِبَارَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ بِخَطِّ حَسَنٍ وَوَاضِحٍ مُؤَلِيًّا اِهْتِمَامَكَ بِالْحُرُوفِ الْآتِيَةِ :

(ع ، ق ، ك ، ظ ، ض ، م ، ل)

١- كُلُّ شَيْءٍ حَوْلَنَا يُشْعِرُنَا بِعُظْمَةِ الْخَالِقِ.

٢- اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.



النص التّقويمي

(للدرس)

قال عدي بن زيد :

عدي بن زيد
العبادي شاعر
جاهلي نصراني
من أهل الحيرة،
وقد كان كاتباً في
ديوان كسرى،
تزوج بهند بنت
النعمان بن المنذر.

اسمع حديثاً كما يوماً تحدثه
أن كيف أبدى إله الخلق نعمته
كانت رياحاً وماءً ذا عرابية
فأمر الظلمة السوداء فأنكشفت
وبسط الأرض بسطاً ثم قدرها
وجعل الشمس مضراً أخفأ به
من غير ما حاجة إلا ليجعلنا
عن ظهر غيب إذا ما سائل سألنا
فيها وعرفنا آياته الأولا
وظلمة لم يدع فتقاً ولا خلا
وعزل الماء عما كان قد شغلا
تحت السماء سواً مثل ما فعلا
بين النهار وبين الليل قد فصلا
فوق البرية أرباباً كما فعلا

التّمرينات

أولاً :

١- هل تجد في القصيدة إشارة إلى كيف جعل الله الكون في خدمة الإنسان؟ وهل ترى في هذا تفضيلاً من الله للإنسان؟ وضّح ذلك.

٢- دلّ على نعم الله في أبيات الشاعر عدي بن زيد.

٣- صلِ الكَلِمَةَ بِالمَعْنَى المُناسِبِ لَهَا:

| | |
|-----------|-------------|
| حَدِيثٌ | الكَائِنَات |
| الْخَلْقُ | دَلَائِلُ |
| آيَات | قَوْلٌ |

ثَانِيًا :

١- كَيْفَ تُدَلِّلُ عَلَى أَنَّ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ الَّتِي وَرَدَتْ فِي القَصِيدَةِ أفعالٌ ماضِيَةٌ :
(أَبَدَى، أَمَرَ، بَسَطَ، جَعَلَ، انْكَشَفَ)

٢- هَاتِ مَضارِعَ الأَفْعَالِ الأَتِيَةِ: (جَعَلَ، بَسَطَ، عَزَلَ، أَمَرَ، أَبَدَى)

٣- لَوْ قُلْنَا: (فَأَمَرَ الظُّلْمَةَ السُّودَاءَ فَانْكَشَفَ) وَ(فَأَمَرَ الظُّلْمَةَ السُّودَاءَ فَانْكَشَفَتْ)
فأَيُّ الجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَةٌ ؟ وَلِمَآذَا ؟ وَمَآذَا نُسَمِّي (ت) فِي آخِرِ الفِعْلِ (فَانْكَشَفَتْ)
وَمَا وَظِيفَتُهَا ؟

٤- الكَلِمَاتُ التَّالِيَةُ الَّتِي وَرَدَتْ فِي القَصِيدَةِ أَسْمَاءٌ، اذْكُرِ السَّبَبَ:
حَدِيثًا - ظَهَرَ - الْخَلْقُ - غَيْرَ - حَاجَةَ

ثَالِثًا :

١- اسْتَخْرِجْ مِنَ البَيْتِ الأَوَّلِ أَنْوَاعَ التَّنْوِينِ الثَّلَاثَةَ، وَسَمِّ كُلَّ نَوْعٍ مِنْهَا.

٢- بَيِّنْ سَبَبَ امْتِنَاعِ الكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ بِاللُّونِ الأَحْمَرِ مِنْ قَبُولِ التَّنْوِينِ :

أ- عَنِ ظَهْرِ غَيْبٍ .

ب- فَأَمَرَ الظُّلْمَةَ السُّودَاءَ .

ج- وَبَسَطَ الأَرْضَ بَسَطًا .

د- لَمْ يَدْعُ .

الوَحدةُ الثَّانيةُ (طَلَبُ العِلْمِ)

تَمهيدٌ

العِلْمُ أَحَدُ أَهَمِّ أَسْبَابِ نَهْضَةِ الأُمَّمِ، وَهُوَ دَلِيلُ تَطَوُّرِهَا وَتَقَدُّمِهَا، فَالعِلْمُ نُورُ الحَيَاةِ وَهُوَ السَّبِيلُ إِلَى الخَيْرِ وَالرَّفْعَةِ وَمَجْدِ الأُمَّةِ، لَكِنَّ العِلْمَ لا يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ ما لَمْ يَنْزَيَنَّ أَهْلُ العِلْمِ بِالأَخلاقِ، فَبالعِلْمِ وَالأَخلاقِ تَنْهَضُ الأُمَّمُ وَتَرْتَقِي، وَلَيْسَ أدَلُّ عَلَى مَنزِلَةِ العِلْمِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) (سُورَةُ الزُّمَرِ / ٩) .

المَفاهِيمُ المُتَضَمِّنةُ

- مَفاهِيمُ تَرْبَوِيَّةٌ .
- مَفاهِيمُ دِينِيَّةٌ .
- مَفاهِيمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ .
- مَفاهِيمُ لُغَوِيَّةٌ .

ما قَبْلَ النِّصِّ

- العِلْمُ نُورٌ ، ماذَا نَعْنِي بِذَلِكَ ؟
- العِلْمُ وَالأَخلاقُ صِنوانُ أَي: شَقِيقانِ ، وَضَّحْ ذَلِكَ .



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

مَنْ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ) لِأَبِي ذَرِّ الْعَفَّارِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: دَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ
اللَّهِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
وَعَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى جَانِبِهِ جَالِسًا، فَاعْتَنَمْتُ خَلْوَةَ
الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَوْصِنِي
بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : نَعَمْ،
وَأَكْرَمُ بِكَ يَا أَبَا ذَرٍّ، اخْفَظْ مَا أَوْصِيكَ بِهِ تَكُنْ سَعِيدًا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا أَبَا ذَرٍّ: (إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ بِعَمَلِكَ فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ
بِمَا بَعْدَهُ).

يَا أَبَا ذَرٍّ: إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَالِمٌ لَا يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ، وَمَنْ طَلَبَ عِلْمًا لِيَصْرِفَ بِهِ وَجْوهَ
النَّاسِ إِلَيْهِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ.

يَا أَبَا ذَرٍّ: إِذَا سُئِلْتَ عَنْ عِلْمٍ لَا تَعْلَمُهُ، فَقُلْ: لَا أَعْلَمُهُ،
تَنْجُ مِنْ تَبِعْتِهِ، وَلَا تُفْتِ بِمَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ، تَنْجُ مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

يَا أَبَا ذَرٍّ: الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ، وَالْفُقَهَاءُ قَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ
زِيَادَةٌ.

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

لِتَنَامَلِ جَمَالَ التَّعْبِيرِ
الآتِي:
(مَثَلُ الَّذِي يَدْعُو بِغَيْرِ
عَمَلٍ كَمَثَلِ الَّذِي يَرْمِي
بِغَيْرِ وَتَرٍ).

فِي هَذَا التَّعْبِيرِ يُصَوِّرُ
الرَّسُولَ الْكَرِيمَ (صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
الَّذِي يَدْعُو اللَّهَ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَكُونَ لَهُ عَمَلٌ أَوْ
أَنْ يَقْرَنَ دُعَاءَهُ بِالْعَمَلِ
مِثْلَ الَّذِي يَرْمِي سَهْمًا
مِنْ دُونِ أَنْ يَكُونَ
هُنَالِكَ وَتَرٌ، أَيْ: إِنَّهُ
لَا يُصِيبُ هَدَفَهُ، وَهُوَ
وَصْفٌ يَدُلُّ عَلَى بِلَاغَةِ
الرَّسُولِ الْكَرِيمِ (صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١- اغتنمت: انتهزت

الفرصة .

تَسْوِيفٌ : المُمَاطَلَةُ

والتَّأخِيرُ .

يُوبِقُ : يَذِلُّ وَيُهْلِكُ .

٢- اسْتَعْمَلُ مُعْجَمَكَ

لايَجَادِ معاني

المُفْرَدَاتِ الآتية :

خَلْوَةٌ، إِفْشَاءٌ .

يَا أَبَا ذَرٍّ: مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ فِعْلُهُ فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَهُ حَظُّهُ، وَمَنْ خَالَفَ قَوْلُهُ فِعْلُهُ فَإِنَّمَا يُوبِقُ نَفْسَهُ.

يَا أَبَا ذَرٍّ: مَثَلُ الَّذِي يَدْعُو بِغَيْرِ عَمَلٍ كَمَثَلِ الَّذِي يَرْمِي بِغَيْرِ وَتَرٍ.

يَا أَبَا ذَرٍّ: اتْرُكْ فُضُولَ الْكَلَامِ، وَحَسْبُكَ مِنَ الْكَلَامِ مَا تَبْلُغُ بِهِ حَاجَتَكَ.

يَا أَبَا ذَرٍّ: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ وَإِفْشَاءِ سِرِّ أَخِيكَ خِيَانَةٌ، فَاجْتَنِبْ ذَلِكَ.

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي . قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا .

يَا أَبَا ذَرٍّ مَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يُوشِكُ أَنْ يَحْصِدَ خَيْرًا، وَمَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يُوشِكُ أَنْ يَحْصِدَ النَّدَامَةَ، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مِثْلُ مَا زَرَعَ

صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ

لماذا أكد الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) أهمية ترك فضول الكلام؟

نشاط ١

من شر الناس يوم القيامة؟ ولماذا؟

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

ذَكَرَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الْعِلْمَ فِي مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ وَصِيَّتِهِ وَقَرَنَهُ بِالْعَمَلِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ. نَاقِشْ ذَلِكَ مَعَ مُدْرِسِكَ وَ زَمَلَانِكَ.

التَّمْرِينَاتُ

- ١- مَا الْمَقْصُودُ مِنْ قَوْلِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ بِعَمَلِكَ فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِمَا بَعْدَهُ)؟
- ٢- قَالَ تَعَالَى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (الزلزلة: ٧، ٨).
- قال تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) (فاطر: ٢٨).
- أَيْنَ تَجِدُ مَعْنَى الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ فِي وَصِيَّةِ الرَّسُولِ (اسْتَعِنْ بِمُدْرَسِكَ).
- ٣- ارْسُمْ مُخَطَّطًا تُلَخِّصُ فِيهِ الْوَصَايَا الَّتِي جَاءَتْ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).



الدَّرْسُ الثَّانِي : القَوَاعِدُ

المُعْرَبُ وَالمَبْنِيُّ

انظُرْ إِلَى هَذِهِ الجُمْلَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ :

١- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ.

٢- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ.

٣- دَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ.

تَجِدُ أَنَّ لَفْظَةَ (رَسُولٍ) قَدْ تَغَيَّرَتْ حَرَكَةُ آخِرِهَا مِنْ جُمْلَةٍ إِلَى جُمْلَةٍ بِسَبَبِ تَغْيِيرِ مَوْقِعِهَا مِنَ الإِعْرَابِ، فَهِيَ فِي الجُمْلَةِ الأُولَى وَقَعَتْ (فَاعِلًا)، فَظَهَرَتْ (الضَّمَّةُ) عَلَى آخِرِهَا عَلَامَةً عَلَى الرَّفْعِ، وَفِي الثَّانِيَةِ (مَفْعُولًا بِهِ)، فَظَهَرَتْ (الْفَتْحَةُ) عَلَامَةً عَلَى النِّصْبِ، وَفِي الثَّلَاثَةِ (اسْمًا مَجْرُورًا) وَ(الكَسْرَةُ) عَلَامَةً عَلَى الجَرِّ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ لَفْظَةُ (عِلْمٍ) فِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ فِي الجُمْلَةِ: (مَنْ طَلَبَ عِلْمًا)، وَ (سُئِلَتْ عَنْ عِلْمٍ)، فَفِي الجُمْلَةِ الأُولَى وَقَعَتْ مَفْعُولًا بِهِ، فَهِيَ مَنْصُوبَةٌ وَعَلَامَةُ نِصْبِهَا الفَتْحَةُ، وَفِي الجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ اسْمًا مَجْرُورًا وَعَلَامَةُ جَرِّه الكَسْرَةُ، وَهَذَا يُسَمَّى إِعْرَابًا، وَالاسْمُ الَّذِي يَتَّصِفُ بِذَلِكَ يُسَمَّى (الاسْمَ المُعْرَبَ).

فَ (الاسْمَ المُعْرَبَ) كُلُّ اسْمٍ تَتَغَيَّرُ حَرَكَةُ آخِرِهِ لِتَغْيِيرِ مَوْقِعِهِ مِنَ الإِعْرَابِ، وَالأَسْمَاءُ المُعْرَبَةُ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ لَا يُمَكِّنُ حَصْرُهَا.

وَالآنَ انظُرْ إِلَى الجُمْلَةِ الآتِيَةِ:

١- تَعَلُّوْا هَذِهِ الفَتَاةَ بِأَخْلَاقِهَا.

٢- حَفِظْتُ هَذِهِ القَصِيْدَةَ لِجَمَالِ مَعَانِيهَا.

٣- نَعَتِي بِهِذِهِ الْأَشْجَارِ حِفَاطًا عَلَى الْبَيْتَةِ.

تَجِدُ لَفْظَةً (هَذِهِ) وَهُوَ اسْمٌ إِشَارَةٌ قَدْ جَاءَ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى فَاعِلًا، وَفِي الثَّانِيَةِ مَفْعُولًا بِهِ، وَفِي الثَّلَاثَةِ اسْمًا مَجْرُورًا، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَغْيِيرِ مَوْقِعِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ لَمْ تَتَغَيَّرْ حَرَكَةُ آخِرِهِ، وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَبْقَى حَرَكَةُ آخِرِهَا ثَابِتَةً مَعَ تَغْيِيرِ مَوْقِعِهَا مِنَ الْإِعْرَابِ تُسَمَّى (الْأَسْمَاءَ الْمَبْنِيَّةَ)، وَعِنْدَ إِعْرَابِهَا فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى نَقُولُ: (اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ)، وَفِي الثَّانِيَةِ (اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ)، وَفِي الثَّلَاثَةِ (اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ).

وَالْأَسْمَاءُ الْمَبْنِيَّةُ أَسْمَاءٌ مَعْدُودَةٌ يُمَكِّنُ حَضْرُهَا، وَهِيَ:

١- الْأَسْمَاءُ (هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ، وَذَلِكَ، وَتِلْكَ، وَأُولَئِكَ، وَهُنَا، وَهُنَاكَ، وَهُنَالِكَ) وَتُسَمَّى: (أَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ)، وَمِنْهَا فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: (وَإِفْشَاءُ سِرِّ أَخِيكَ خِيَانَةٌ فَاجْتَنِبْ ذَلِكَ).

٢- الْأَسْمَاءُ: (الَّذِي، الَّتِي، الَّذِينَ، اللَّاتِي)، وَتُسَمَّى: (الْأَسْمَاءَ الْمَوْصُولَةَ)، وَمِنْهَا فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: (مَثَلُ الَّذِي يَدْعُو بِغَيْرِ عَمَلٍ كَمَثَلِ الَّذِي يَزْمِي بِغَيْرِ وَتْرٍ).

٣- أَسْمَاءٌ تُسَمَّى (الضَّمَائِرِ)، وَمِنْهَا (أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمْ، وَإِيَّايَ، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا)، وَوَرَدَ مِنْهَا فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي) وَقَوْلُهُ: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): (إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ بِعَمَلِكَ).

٤- بَعْضُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَنْتَهِي بِـ (وَيْهِ) كَالْأَسْمَاءِ: (سَبِيبِيهِ، وَخَالَوِيهِ، وَنَفْطَوِيهِ). لَاحِظْ أَنَّ عِلَامَاتِ الْبِنَاءِ تَخْتَلِفُ مِنْ اسْمٍ إِلَى آخَرَ، فَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ تَكُونُ مَبْنِيَّةً عَلَى الْفَتْحِ كَمَا فِي (أَنْتَ، وَالَّذِينَ، وَذَلِكَ)، وَبَعْضُهَا يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ كَمَا فِي (نَحْنُ)، وَبَعْضُهَا يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ كَمَا فِي (أَنْتِ، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ، وَسَبِيبِيهِ).



إِنَّ جَمِيعَ الحُرُوفِ
عَلَى اِخْتِلَافِهَا مَبْنِيَّةٌ.

تَقْوِيمُ اللِّسَانِ

(تَكَلَّمَ عَلَى) أَمْ
(تَكَلَّمَ عَنْ)

قُلْ : تَكَلَّمَ عَلَى
المَوْضُوعِ.
لَا تَقُلْ : تَكَلَّمَ عَنِ
المَوْضُوعِ.

(أَكَّدَ الشَّيْءَ) أَمْ
(أَكَّدَ عَلَيْهِ)

قُلْ : أَكَّدَ الشَّيْءَ.
لَا تَقُلْ : أَكَّدَ عَلَى
الشَّيْءِ.

عُدَّ إِلَى النَّصِّ وَاقْرَأْهُ تَجِدُ أَنَّهُ اشْتَمَلَ عَلَى
مَجْمُوعَةٍ مِنَ الأَفْعَالِ المُنْتَوَعَةِ، وَهِيَ:
١- الأَفْعَالُ (دَخَلَ، رَأَى، اغْتَنَمَ، وَافَقَ، أَصَابَ ...
إِلخ)، دَلَّ كُلُّ مِنْهَا عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي الزَّمَنِ المَاضِي،
فَهِيَ تُسَمَّى (الأَفْعَالِ المَاضِيَّةِ).

٢- الأَفْعَالُ (يَنْفَعُ، يَنْتَفِعُ، لِيَصْرِفَ، لَا تَقْتِ، يَدْعُو،
يَرْمِي ... إلخ)، تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ فِي الحَاضِرِ
وَالْمُسْتَقْبَلِ، وَتَبْدَأُ بِأَحَدِ أَحْرَفِ (أَنْيْتُ)، لِذَا تُسَمَّى
(الأَفْعَالِ المُضَارِعَةِ).

٣- الأَفْعَالُ (أَحْفَظُ، قُلْ ، اتْرُكْ، اجْتَنِبْ، زِدْنِي)،
وَتُسَمَّى بِ— (أَفْعَالِ الأَمْرِ)؛ لِأَنَّ كُلَّ مِنْهَا دَلَّ عَلَى
الطَّلَبِ.

الآن لَاحِظْ أَنَّ أفعالَ المَجْمُوعَةِ الأُولَى يَحْمِلُ آخِرُهَا
حَرَكََةً وَاحِدَةً، وَكَذَا الحَالُ فِي أفعالِ المَجْمُوعَةِ الثَّالِثَةِ،
فِي حِينِ تَجِدُ أَنَّ أفعالَ المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ حَرَكَاتُ
آخِرِهَا مُتَغَيِّرَةٌ، وَكَمَا عَرَفْتَ أَنَّ ثَبَاتَ الحَرَكََةِ فِي
آخِرِ اللَّفْظِ يَعْنِي أَنَّهُ مَبْنِيٌّ، وَتَغْيِيرَ الحَرَكََةِ يَعْنِي أَنَّهُ
مُعْرَبٌ.

نَخْلُصُ مِنْ هَذَا إِلَى أَنَّ فِعْلِي المَاضِي وَالأَمْرِ فِعْلَانِ
مَبْنِيَّانِ، وَأَمَّا الفِعْلُ المُضَارِعُ فِي المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ
فَهُوَ فِعْلٌ مُعْرَبٌ.

خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

- ١- اللَّفْظُ الَّذِي تَتَّعِيرُ حَرَكَهُ آخِرَهُ بِتَغْيِيرِ مَوْقِعِهِ الْإِعْرَابِيِّ يُسَمَّى (الْمُعْرَبِ).
- ٢- اللَّفْظُ الَّذِي لَا تَتَّعِيرُ حَرَكَهُ آخِرَهُ بِتَغْيِيرِ مَوْقِعِهِ الْإِعْرَابِيِّ، وَيَلْزَمُ حَالَةً وَاحِدَةً، يُسَمَّى (الْمَبْنِيِّ).
- ٣- جَمِيعُ الْأَسْمَاءِ مُعْرَبَةٌ مَا عَدَا: (أَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ، وَالْأَسْمَاءَ الْمَوْصُولَةَ، وَالضَّمَائِرَ، وَبَعْضَ الْأَسْمَاءِ الْأُخْرَى).
- ٤- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ فِعْلٌ مُعْرَبٌ، وَأَمَّا الْفِعْلُ الْمَاضِي وَفِعْلُ الْأَمْرِ فَهُمَا مَبْنِيَانِ.
- ٥- الْحُرُوفُ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا مَبْنِيَةٌ.

التَّمْرِينَاتُ

(١)

- أ. مَا الْمَقْصُودُ بِالْإِسْمِ الْمُعْرَبِ؟ أَنْشِ ثَلَاثَ جُمَلٍ فِيهَا أَسْمَاءٌ مُعْرَبَةٌ مُخْتَلِفَةٌ فِي حَرَكَاتِ إِعْرَابِهَا.
- ب. مَا الْإِسْمُ الْمَبْنِيُّ؟ وَمَا الْأَسْمَاءُ الْمَبْنِيَّةُ؟ بَيِّنْهَا ثُمَّ أَنْشِ ثَلَاثَ جُمَلٍ فِيهَا أَسْمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ مُخْتَلِفَةٌ فِي حَرَكَاتِ بِنَائِهَا .

(٢)

- اضْبُطْ آخِرَ كَلِمَةٍ (الْمُعَلِّمِ) فِي الْجُمَلِ التَّالِيَةِ، وَبَيِّنِ الْفَرْقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (هُؤُلَاءِ):
- أ. يَزْعَبُ الْمُعَلِّمُ فِي تَفُوقِ هُؤُلَاءِ الطُّلَابِ.
 - ب. أَسْعَدَ هُؤُلَاءِ الطُّلَابِ الْمُعَلِّمَ.
 - ج. إِنَّ هُؤُلَاءِ الطُّلَابِ يَجْتَهِدُونَ لِمُكَافَأَةِ الْمُعَلِّمِ عَلَى جُهْدِهِ.

(٣)

فِيمَا يَأْتِي نُصُوصٌ وَرَدَتْ فِيهَا أَفْعَالٌ، أَوْضِحِ الْمُعْرَبَ مِنْهَا وَالْمَبْنِيَّ، وَبَيِّنْ
أَنْوَاعَهَا :

أ. مِنْ وَصِيَّةِ ذِي الإِصْبَعِ العُدَوَانِي لِابْنِهِ: (أَعِنَ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ، وَأَكْرَمَ ضَيْفَكَ،
فَإِنَّ لَكَ أَجْلاً لَا يَعْدُوكَ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنِ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئاً، فَبِذَلِكَ يَتِمُّ سُؤدُوكَ).

ب. قَالَ إِبِلِيَا أَبُو مَاضِي :

فَتَمَّتْ بِالصُّبْحِ مَا دُمْتَ فِيهِ لَا تَخَفُ أَنْ يَزُولَ حَتَّى يَزُولَا

ج. قَالَ السِّيَابُ :

وَتَلَاشَتْ تَتَّبَعِ الضُّوءَ الضَّيْلَا
أَقْبَلِي الْآنَ فِي الْأَمْسِ الَّذِي لَا تَذْكُرِيَنَّهُ
ضَوْأَ الشُّطَّانِ مِصْبَاحِ كَنْيَبٍ فِي سَفِينَةٍ
وَاخْتَفَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ قَلِيلاً قَلِيلاً

(٤)

اجْعَلْ كُلَّ فِعْلٍ مِنْ الْأَفْعَالِ التَّالِيَةِ فِعْلاً مُعْرَباً مَرَّةً وَمَبْنِيّاً أُخْرَى كَمَا مَوْضِحٌ فِي
الْمَثَالِ :

حَرَصَ يَحْرِصُ اِحْرَصَ

الْأَفْعَالُ: طَلَبَ، لَعِبَ، أَنْعَمَ، أَسْرَعَ، انْصَرَفَ، اعْتَدَلَ، اسْتَفْهَمَ، اسْتَفَادَ.

(٥)

مَيِّزْ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ وَالْمَبْنِيَّةِ فِيمَا كُتِبَ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ :

أ- قَالَ تَعَالَى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ) [الفاحة ٦/٧].

- ب- في الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: (إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْأَمَانَةُ وَالْخُشُوعُ).
ج- قِيلَ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): صِفْ لَنَا الْعَاقِلَ، فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (هُوَ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ، فَقِيلَ لَهُ: فَصِفْ لَنَا الْجَاهِلَ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ).
د- قَالَ مُحَمَّدُ الطَّهَطَاوِيُّ:

سَادَ الْبَرِيَّةَ طُرًّا وَهَوًّا وَاجِدُهَا ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِي النَّسَمِ
هـ- سَبِيؤِيهِ مُؤَلَّفٌ أَقْدَمَ كِتَابٍ مِنَ الْكُتُبِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا .
و- حِينَ عَادَ أَبِي مِنَ الْحَجِّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ يُهْنُونَهُ .

(٦)

- أ- (الْحَقُّ) اسْمٌ مُعْرَبٌ، وَظَفُهُ فِي ثَلَاثِ جُمَلٍ، يَكُونُ فِي الْأُولَى مَرْفُوعًا، وَفِي الثَّانِيَةِ مَنْصُوبًا، وَفِي الثَّلَاثَةِ مَجْرُورًا.
ب- (تِلْكَ) اسْمٌ مَبْنِيٌّ، وَظَفُهُ فِي ثَلَاثِ جُمَلٍ، يَكُونُ فِي الْأُولَى فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَفِي الثَّلَاثَةِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

وقد نزلت عليا



أولاً : التَّعْبِيرُ الشَّفَهِيُّ :

ناقشْ مَعَ زَمَلَانِكَ وَمُدْرَسِكَ مَوْضُوعَ (العِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ) مِنْ خِلَالِ الأَسْئَلَةِ الآتِيَةِ:

- ١- ما مَكَانَةُ العُلَمَاءِ بَيْنَ النَّاسِ ؟
- ٢- ما صِفَاتُ العَالِمِ فِي رَأْيِكَ ؟
- ٣- لماذا حَتَّ الدِّينُ الإِسْلَامِيُّ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ ؟
- ٤- قَالَ الرَّسُولُ الكَرِيمُ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) « طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ»، كَيْفَ نُسَاعِدُ المَرَأَةَ لِلحُصُولِ عَلَى تَعَلُّمٍ لائِقٍ ؟
- ٥- هَلْ يَجُوزُ للعَالِمِ أَنْ يَتَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ؟

ثانياً: التَّعْبِيرُ التَّخْرِيرِيُّ :

اُكْتُبْ مَقَالًا يَكُونُ فِيهِ القَوْلُ التَّالِي مُنْطَلِقًا لَكَ فِي التَّعْبِيرِ:

قَالَ مُصْطَفَى لُطْفِي المَنْفَلُوطِيُّ

: (كُلُّ عِزٍّ لَمْ يُؤَيِّدْ بِعِلْمٍ فَالِي ذُلٌّ يَصِيرُ).



النص التّقويمي

رجال الغد

(للحفظ (٧) أبيات)

مُحَمَّدٌ رِضَا الشَّيْبِيِّ

مُحَمَّدُ رِضَا الشَّيْبِيُّ
شَاعِرٌ عِرَاقِيٌّ
مِنْ شِعْرَاءِ الْعَصْرِ
الْحَدِيثِ (١٨٨٩-
١٩٦٥) يُعَدُّ مِنْ
نَوَابِغِ الشُّعْرَاءِ.
زَعِيمٌ وَطَنِيٌّ، اِمْتَأَزَ
شِعْرُهُ بِالدَّعْوَةِ
الِى الْإِصْلَاحِ
الْإِجْتِمَاعِيِّ، لَهُ دِيْوَانٌ
شِعْرٍ مَطْبُوعٍ :

أَنْتُمْ - مُتَعَنِّمٌ بِالسُّودِدِ
يَاشْبَاباً دَرَسُوا فَاجْتَهَدُوا
وَعَدَ اللهُ بِكُمْ أَوْطَانَكُمْ
أَنْتُمْ جَيْلٌ جَدِيدٌ خُلِقُوا
كَوْنُوا الْوَحْدَةَ لَا تَفْسَخْهَا
أَنَا بَايَعْتُ عَلَى أَنْ لَا أَرَى
الْوَفَا حِفْظَكُمْ أَوْ رَعِيَكُمْ
إِنَّ عُقْبَى الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِ هُدَى
وَإِذَا لَمْ تَسْتَقِمْ أَخْلَاقَكُمْ
مَنْ جَنَى مِنْ عِلْمِهِ فَائِدَةً
يَاشَبَابَ الْيَوْمِ - أَشْيَاخُ الْغَدِ
لِيُنَالُوا غَايَةَ الْمُجْتَهِدِ
وَلَقَدْ أَنْ نَجَازُ الْمَوْعِدِ
لِعُصُورٍ مُقْبَلَاتٍ جُدِدِ
نَزَعَاتُ الرَّأْيِ وَالْمُعْتَقَدِ
فُرْقَةٌ، هَاكُمُ عَلَى هَذَا يَدِي
- بَعْدَ عَهْدِ اللهِ - عَهْدَ الْبَلَدِ
هَذِهِ الْعُقْبَى الَّتِي لَمْ تُحْمَدِ
ذَهَبَ الْعِلْمُ ذَهَابَ الزَّبَدِ
غَيْرُ مَنْ عَاشَ فَلَمْ يَسْتَقِدِ

التّمرينات

أولاً :

- ١- دَعَا الشَّاعِرُ إِلَى طَلْبِ الْعِلْمِ، لِمَاذَا؟ مَا آثَرُ الْجَهْلِ؟
- ٢- لَقَدْ دَعَا الشَّاعِرُ الشَّيْبِيُّ إِلَى طَلْبِ الْعِلْمِ، وَإِلَى الْوَحْدَةِ وَإِلَى التَّحَلِّيِ بِالْأَخْلَاقِ.
هَلْ تَجِدُ هَذِهِ الْأَفْكَارَ مُنْسَجِمَةً مَعَ مَا جَاءَ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِنَا الْكَرِيمِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؟ بَيِّنْ ذَلِكَ.

ثانياً :

١- اسْتَخْرَجِ الْأَسْمَاءَ الْمَبْنِيَّةَ مِنَ النَّصِّ، وَبَيِّنِ أَنْوَاعَهَا .

٢- أَمْعَرَبَةً أَمْ مَبْنِيَّةً كَلِمَةً (عَهْدٍ) الْوَارِدَةَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ؟ وَلِمَآذَا؟

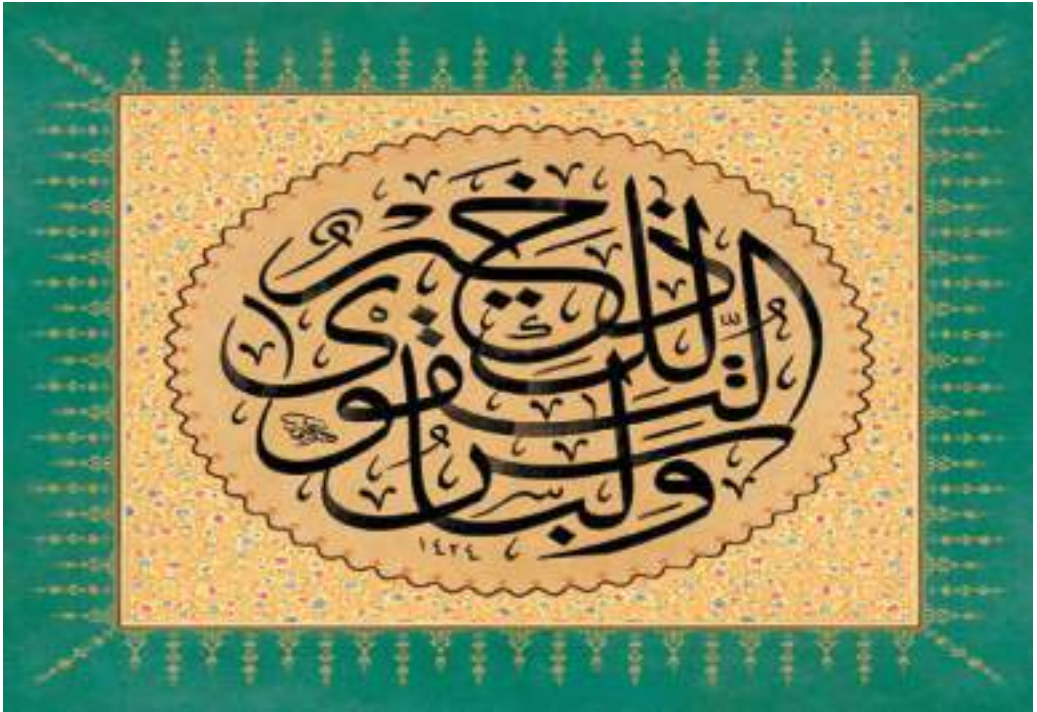
الوفا حَفْظُكُمْ أَوْ رَعِيكُمْ بَعْدَ عَهْدِ اللَّهِ عَهْدَ الْبَلَدِ

٣- حَدِّدِ الْمُعْرَبَ وَالْمَبْنِيَّ مِنَ الْأَفْعَالِ الْوَارِدَةِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ، وَبَيِّنِ السَّبَبَ :

كَوْنُوا الْوَحْدَةَ لَا تَفْسُخُهَا نَزَعَاتِ الرَّأْيِ وَالْمُعْتَقَدِ
مَنْ جَنَى مِنْ عِلْمِهِ فَائِدَةً غَيْرُ مَنْ عَاشَ فَلَمْ يَسْتَفِدِ

٤- مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ الْمَكْتُوبَتَيْنِ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ مِنْ حَيْثُ نَوْعُهُمَا :

أَنْتُمْ جَيْلٌ جَدِيدٌ هَذَا جَيْلٌ جَدِيدٌ



الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ (مِنْ عُظْمَانَا)

تَمَهُّدٌ

يَزْخَرُ التَّارِيخُ الْعَرَبِيُّ الْإِسْلَامِيُّ بِأَسْمَاءٍ لَامِعَةٍ،
تَرَكَتْ آثَارًا وَاضِحَةً فِي الْحَيَاةِ ؛ حَتَّى صَارَتْ أُمَّتَةً
يُقْتَدَى بِهَا ، إِنَّهُمْ أَجْدَادُنَا الَّذِينَ لَهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ
أَثْرٌ مِنْ عِلْمٍ ، أَوْ عَمَلٍ . فَمِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْنَا نَحْنُ
- أَبْنَاءُهُمْ - أَنْ نَسِيرَ عَلَى مَا سَارُوا عَلَيْهِ ، وَنُكْمِلُ
الطَّرِيقَ ، لِنُورِثَهُ إِلَى الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ .

المَفَاهِيمُ الْمُتَضَمَّنَةُ

-مَفَاهِيمُ تَرْبَوِيَّةٌ.

-مَفَاهِيمُ تَارِيخِيَّةٌ.

-مَفَاهِيمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ .

-مَفَاهِيمُ لُغَوِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- مَا مَعْنَى التَّارِيخِ؟
- مَاذَا تَعْرِفُ عَنِ الرَّحَالَةِ؟
- هَلْ يُثِيرُكَ الْمَجْهُولُ وَتَرْغَبُ فِي اِكْتِشَافِهِ؟
- مَا الَّذِي تَتَوَقَّعُ أَنْ تَدْرُسَهُ فِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ؟



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

النَّصُّ



هُوَ أَحْمَدُ بْنُ فَضْلَانَ
ابْنُ الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيِّ،
عَالِمٌ وَفَقِيهٌ إِسْلَامِيٌّ
مِنَ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ
الْمِيلَادِيِّ.

عَمِلَ فِي بَلَاطِ
الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ
(الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ) حَتَّى
عَامِ ٩٢١ م، زَمَنَ
رِحْلَتِهِ الشَّهِيرَةَ .

أَحْمَدُ بْنُ فَضْلَانَ وَرِحْلَتُهُ الْعَجِيبَةُ:

يَتَرَدَّدُ اسْمُ أَحْمَدَ بْنِ فَضْلَانَ عِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى
الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ رِسَالَةً مِنْ مَلِكِ الصَّقَالِبَةِ
يَطْلُبُ إِلَيْهِ فِيهَا بَعْتَةَ دِينِيَّةً تُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ، فَضْلاً عَنِ
مُسَاعَدَةِ مَالِيَّةٍ لِبِنَاءِ مَسْجِدٍ وَحِصْنٍ يَتَحَصَّنُ فِيهِ مِنْ
اعْتِدَاءَاتِ مَلِكِ دَوْلَةِ الْخَزَرِ الْيَهُودِيَّةِ وَظُلْمِهِ. فَوَقَعَ
اخْتِيَارُ الْخَلِيفَةِ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ فَضْلَانَ لِيَكُونَ عَلَى رَأْسِ
الْبَعْتَةِ، وَيَبْدُو لَنَا مِنْ هَذَا الْاخْتِيَارِ أَنَّهُ صَاحِبُ مَكَانَةٍ
عِلْمِيَّةٍ، وَمَوَاهِبَ كَثِيرَةً أَهْلَتْهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ
لِلْخَلِيفَةِ لِيَجْعَلَهُ رَئِيسًا لِبَعْتَةِ دِينِيَّةٍ وَسِيَاسِيَّةٍ.

وَقَدْ تَكُونُ الْوَفْدُ الرَّسْمِيُّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْخَاصٍ، هُمْ
سَوْسَنُ الرَّسِيِّ، وَتَكِينُ التُّرْكِيِّ، وَبَارِسُ الصَّقَالِبِيِّ،
وَأَحْمَدُ بْنُ فَضْلَانَ، وَهُوَ رَئِيسُ الْبَعْتَةِ، وَمَعَهُمْ دَلِيلٌ
هُوَ رَسُولُ الصَّقَالِبَةِ، وَابْنُ فَضْلَانَ فِي كُلِّ الظَّرُوفِ
يَأْمُرُ وَيَنْهَى وَهُوَ الَّذِي يُقَرِّرُ الْإِرْتِحَالَ أَوْ الْبَقَاءَ.

رَحَلَ الْوَفْدُ مِنْ بَغْدَادَ فِي ١١ صَفَرِ ٣٠٩ هـ، وَظَلَّ
يَصْعَدُ شَرْقًا وَشِمَالًا مَرًّا بِإِقْلِيمِ الْجِبَالِ، فَهَمَّذَانَ فَالرِّيِّ

قُرْبَ طِهْرَانَ، وَعَبَّرَ نَهْرَ جَيْحُونَ، وَوَصَلَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ، وَمِنْهَا إِلَى بُخَارَى، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى خَوَارِزْمَ، عَبَّرَ أَرْضِي الْأَغُوزِ التُّرْكِيَّةَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى نَهْرِ الْفَلْجَا عِنْدَ مَلِكِ الصَّقَالِبَةِ فِي ١٢ مُحَرَّم ٣١٠ هـ، وَبِذَلِكَ تَكُونُ الرَّحْلَةُ قَدْ اسْتَعْرَقَتْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا فِي الذَّهَابِ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى مَمْلَكَةِ الْبُلْغَارِ جَنُوبِي رُوسِيَا.

وَلَقَدْ وَصَفَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ تِلْكَ الرَّحْلَةَ بِأَنَّهَا الْمَصْدَرُ الْوَحِيدُ لِتَأْرِيخِ رُوسِيَا وَبُلْغَارِيَا وَتُرْكِيَا، فَرَحْلَةُ ابْنِ فَضْلَانَ هِيَ أَوَّلُ نَصِّ لِرَحْلَةٍ قَامَ بِهَا عَرَبِيٌّ إِلَى الْأَصْقَاعِ الْبَعِيدَةِ فِي أُوْرُوبَا، فِي تِلْكَ الْحِقْبَةِ مِنَ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْمِيلَادِيِّ (الثَّلَاثُ الْهَجْرِيِّ).

وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ سَجَّلَ ابْنُ فَضْلَانَ وَصْفًا كَامِلًا لِلرَّحْلَةِ بِكُلِّ أَحْدَاثِهَا وَتَفَاصِيلِهَا، وَرَفَعَ تَقْرِيرَهُ فِي رِسَالَةٍ إِلَى الْخَلِيفَةِ، وَصَفَ فِيهَا بِلَادَ الرُّوسِ وَبُلْغَارِ وَالأْتْرَاكِ وَأَصْقَاعَ الشَّمَالِ النَّائِيَةِ. وَلَمْ يَصِفِ ابْنُ فَضْلَانَ مَا جَرَى فِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ؛ لِأَنَّ هَمَّهُ الْأَصْلِيَّ لَيْسَ كِتَابَةَ رَحْلَةٍ لَكِنْ قِيَادَةَ وَفِدٍ.

لَقَدْ صَاغَ ابْنُ فَضْلَانَ رِحْلَتَهُ فِي سُكُلِ تَقْرِيرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ، فَحَدَّدَ لَنَا تَأْرِيخَ خُرُوجِ الرَّحْلَةِ وَوَصَفَ الطَّرِيقَ الَّذِي مَرُّوا بِهِ. وَقَدْ كُتِبَ تَقْرِيرُهُ هَذَا بِأُسْلُوبٍ قِصَصِيٍّ سَهْلٍ وَمُثْبِرٍ وَشَائِقٍ، وَبِعِبَارَةٍ مُوجِزَةٍ، وَلَفْظٍ دَقِيقٍ، وَوَصْفٍ جَمِيلٍ بَارِعٍ، فَهُوَ يَبْتَعِدُ مِنْ أُسْلُوبِ الْأَدِيبِ الْمَمْلُوءِ بِالزُّخْرَافِ اللَّفْظِيَّةِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَقْتَرِبُ مِنْ أُسْلُوبِ الْجُغْرَافِيِّ الْعِلْمِيِّ النَّحْتِ. لِهَذَا لَا نَرَى ذِكْرًا لِذَرَجَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَمَوَاقِعِ الْبُلْدَانِ، وَذَرَجَاتِ الْحَرَارَةِ وَمُوزَانَةِ الْأَقَالِيمِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَمَا يَصْنَعُ الْجُغْرَافِيُّونَ، وَلَمْ يَتَنَبَّهْ إِلَّا إِلَى طُولِ وَقْتِ اللَّيْلِ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ، وَطُولِ وَقْتِ النَّهَارِ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ، الْأَمْرُ الَّذِي تَعَدَّرَ عَلَيْهِ تَحْدِيدُ سَاعَاتِ الصَّلَاةِ.

يَتِمَّتْ ابْنُ فَضْلَانَ بِدِقَّةِ التَّصْوِيرِ، وَبِرَاعَةِ الْوَصْفِ، وَقُوَّةِ الْمُلَاحَظَةِ، مِنْ ذَلِكَ



هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ لِلرِّجَالِ
لَدَى الْعَرَبِ دَوَافِعَ
مُخْتَلَفَةً، مِنْهَا عِلْمِيَّةٌ
لِلاتِّقَاءِ بِالْعُلَمَاءِ وَالْأَخْذِ
عَنْهُمْ، وَمِنْهَا اقْتِصَادِيَّةٌ
لِلتَّجَارَةِ، وَمِنْهَا
إِدَارِيَّةٌ لِتَحْسِينِ
العَلَاقَاتِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
العَالَمِ .

في أثناء النصِّ

هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّ
أَجْدَانَنَا كَانَ لَهُمْ
الْفَضْلُ فِي التَّوَاصُلِ
الْحَضَّارِيِّ مَعَ
حَضَارَاتِ الأُمَّمِ
الأُخْرَى، وَفِي حِفْظِ
تُرَاثِهَا مِنَ الضِّيَاعِ؟

قُدْرَتُهُ عَلَى تَصْوِيرِ مَشَاعِرِهِ وَمَا يَجُولُ فِي نَفْسِهِ مِنْ
مَشَاعِرِ الفَرَحِ وَالغِبْطَةِ وَالخَوْفِ وَالْفَزَعِ. هَذِهِ البَرَاةُ
فِي الوَصْفِ كَانَتْ رَائِعَةً وَمُلْهِمَةً حَتَّى أَوْحَتْ إِلَى
أَحَدِ الفَنَانِينَ بِأَنْ يُصَوِّرَهَا فِي لَوْحَةٍ مَوْجُودَةٍ حَالِيًا فِي
مُتْحَفِ التَّارِيخِ بِمُوسْكُو. وَيَعْتَرِفُ العَرَبِيُّونَ بِفَضْلِ
هَذِهِ الرِّحْلَةِ فِي تَدْوِينِ اكْتِشَافَاتِ حَضَارِيَّةِ نَادِرَةٍ،
وَيُسَطِّرُونَ اسْمَ ابْنِ فَضْلَانَ بِحُرُوفِ بَارِزَةٍ فِي
تَارِيخِ التَّوَاصُلِ الحَضَّارِيِّ بَيْنَ الإِسْلَامِ وَالْحَضَارَاتِ
الأُخْرَى. وَقَدْ صَارَتْ رِحْلَةُ ابْنِ فَضْلَانَ مُلْهِمَةً
لِلأُدْبَاءِ وَالْفَنَانِينَ وَالْكَتَّابِ، فَفَضْلًا عَنِ لَوْحَةِ مُوسْكُو
الَّتِي ذَكَرْتُ أَنْفَاءً، كَانَتْ رِحْلَتُهُ مَصْدَرًا رِئِيسًا لِرِوَايَةِ
مَائِكِلِ كَرِيشْتُونِ (أَكْلُو المَوْتَى) الَّتِي أُنتِجَتْ فِيلْمًا
رِوَائِيًّا بِاسْمِ «المُقَاتِلُ الثَّلَاثَ عَشَرَ»، كَذَلِكَ صَدَرَ
كِتَابُ «مُعَاوَرَاتِ سَفِيرِ عَرَبِيٍّ» لِأَحْمَدَ عَبْدِ السَّلَامِ
البِقَالِيِّ، وَهُوَ جَمْعٌ لِرِوَايَتَيْنِ لِلرِّحْلَةِ إِحْدَاهُمَا عَرَبِيَّةٌ
وَالأُخْرَى عَرَبِيَّةٌ، فَضْلًا عَنِ اِنْتِاجِ مُسَلْسَلِ تِلْفِزِيُونِي
عَنْهُ بِعُنْوَانِ «سَقْفُ العَالَمِ» عُرِضَ فِي ٢٠٠٧ .
وَمِنْ جَمِيلِ مَا جَاءَ فِي رِحْلَتِهِ قَوْلُهُ: وَرَأَيْنَا فِيهِمْ أَهْلَ
بَيْتٍ يَكُونُونَ خَمْسَةَ آلَافِ نَفْسٍ مِنْ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ، قَدْ
أَسْلَمُوا كُلُّهُمْ يُعْرِفُونَ بِالْبِرْنَجَارِ، وَقَدْ بَنَوْا لَهُمْ مَسْجِدًا
مِنْ خَشَبٍ يُصَلُّونَ فِيهِ وَلَا يُعْرِفُونَ القِرَاءَةَ فَعَلِمْتُ
جَمَاعَةً مَا يُصَلُّونَ بِهِ.

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١- البعثة: **الوفد**.

أصقاع: **جهات**.

النَّائِبِيَّةُ: **البعيدة**.

مُوجَزَةٌ: **مختصرة**.

٢- اسْتَغْمِلْ مُعْجَمَكَ

لايجاد المعاني الآتية :

شائق، البحت، مُلهمة.

وَلَقَدْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيَّ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ طَالُوتُ فَاسْمَيْتُهُ
عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ تَسْمِيَنِي مُحَمَّدًا فَفَعَلْتُ
وَأَسْلَمَتِ امْرَأَتُهُ وَأُمُّهُ وَأَوْلَادُهُ فَسَمُّوا كُلُّهُمْ مُحَمَّدًا
وَعَلَّمْتُهُ (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، وَقُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؛ فَكَانَ
فَرَحُهُ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ إِنْ صَارَ
مَلِكَ الصَّقَالِبَةِ.

استعن بشبكة المعلومات الدولية لتعرف أشهر الرحلات
العربية والرحالة العرب وتأريخ أول رحلة عربية .

نشاط ١

علام يدل اختيار الخليفة ابن فضلان ليكون على رأس البعثة؟

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

صاغ ابن فضلان رحلته في شكل تقرير حدد فيه تاريخ خروج الرحلة، ووصف الطريق الذي مروا به. لكننا لا نرى ذكرًا لدرجات الطول والعرض ومواقع البلدان، ودرجات الحرارة وموازنة الأقاليم بعضها ببعض كما يصنع الجغرافيون. علل ذلك.

التَّمَرِينَاتُ

١- اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنِ الأَقْوَامِ :

أ- لَقَدْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِي ابْنِ فَضْلَانَ رَجُلٌ فَطَلَّبَ أَنْ يُسَمِّيَهُ.... (عَبْدَ اللَّهِ - أَحْمَدَ - مُحَمَّدًا) .

ب- صَاغَ ابْنُ فَضْلَانَ رِحْلَتَهُ، فِي شَكْلِ تَقْرِيرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ (الْمُتَنَصِّرِ بِاللَّهِ - الْمُتَوَكِّلِ - الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ) .

ج- أَحْمَدُ بْنُ فَضْلَانَ هُوَ (مَغْرِبِيٌّ - عِرَاقِيٌّ - مِصْرِيٌّ) .

٢- اقْرَأْ رِحْلَةَ ابْنِ فَضْلَانَ كَامِلَةً وَنَاقِشْ مُدْرِسَكَ وَزُمْلَاءَكَ فِي أَحْدَاثِ أُعْجِبْتِكَ فِيهَا (اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ).

٣- رَتِّبِ الأَفْكَارَ وَفَقِّ لَوْرُودِهَا فِي النَّصِّ:

أ- تَكُونُ الوَفْدُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْخَاصٍ وَمَعَهُمْ دَلِيلٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ فَضْلَانَ رَئِيسُهُمْ.

ب- أَصْبَحَتْ رِحْلَةُ ابْنِ فَضْلَانَ مَصْدَرًا رَئِيسًا لِمَعْلُومَاتٍ وَمُلْهِمَةً لِلأُدْبَاءِ وَالفَنَانِينَ.

ج- كَانَتِ البَعْثَةُ ذَاتَ طَابَعٍ دِينِيٍّ.



الدَّرْسُ الثَّانِي القَوَاعِدُ

العَلَمُ

(أ) أَحْمَدُ، مُحَمَّدٌ، فَضْلَانُ، سَوْسَنُ، تَكِينُ، بَغْدَادُ، الْفَلْجَا

(ب) عَبْدُ اللَّهِ ، أَبُو الْفَضْلِ.

(ج) الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ ، الْعَبَّاسِيُّ ، الرَّسِيُّ ، التُّرْكِيُّ ، الصَّقْلَابِيُّ .

العَلَمُ : هُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِشَيْءٍ مُعَيَّنٍ ، مِثْلُ : مُحَمَّدٌ ، فَاطِمَةُ ، بَغْدَادُ ، دَجَلَةٌ .
وَالْعَلَمُ يَنْقَسِمُ بِحَسَبِ الْإِفْرَادِ وَالتَّرَكِيبِ عَلَى نَوْعَيْنِ :

الأوَّلُ: العَلَمُ الْمُفْرَدُ، وَهُوَ مَا تَجِدُهُ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) (أَحْمَدُ، فَضْلَانُ، سَوْسَنُ، تَكِينُ،

بَغْدَادُ... الخ)، أَلَا تَرَى أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مُفْرَدَةٌ لِأَيِّمِكُنْ تَجَزَّتْهَا؟

الثَّانِي: العَلَمُ الْمُرَكَّبُ، وَهَذَا الْعَلَمُ مُتَكَوِّنٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَالْعَلَمُ الْمُرَكَّبُ يُقْسَمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ بِحَسَبِ نَوْعِ تَرْكِيبِهِ :

١- الْمُرَكَّبُ الْإِضَافِيُّ، وَهُوَ مَا تَرَاهُ فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب) (عَبْدُ اللَّهِ، أَبُو الْفَضْلِ)، فَأَنْتَ تَرَى أَنَّهُمَا مُكَوَّنَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا تُسَمَّى مُضَافًا، وَتُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهَا مِنَ الْجُمْلَةِ، وَالْأُخْرَى تُسَمَّى مُضَافًا إِلَيْهِ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ مِثْلُ :

جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ

جَاءَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

عَبْدٌ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ.

اللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ.

رَأَى مُحَمَّدٌ عَبْدَ اللَّهِ

رَأَى : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.



يَعُدُّ الْعِلْمَ أَشْهَرَ الْمَعَارِفِ؛
إِذْ لَيْسَتْ بِهِ حَاجَةٌ
إِلَى قَرِينَةٍ تُبَيِّنُ مَعْنَاهُ.



هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّ الْعِلْمَ
اسْمٌ ظَاهِرٌ فِي جَمِيعِ
أَنْوَاعِهِ وَأَحْوَالِهِ؟



هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّ الْعِلْمَ
قَدْ يَكُونُ مَبْنِيًّا وَقَدْ يَكُونُ
مُعْرَبًا؟

مُحَمَّدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
عَبْدٌ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ
الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ.
اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ
الكَسْرَةُ.

سَلَّمَ مُحَمَّدٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ

سَلَّمَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
مُحَمَّدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.
عَلَى: حَرْفٌ جَرٌّ.

عَبْدٌ: اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الكَسْرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ.
اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ
الكَسْرَةُ.

٢- المُرَكَّبُ المَزْجِيُّ : وَمِنْ اسْمِهِ تُدْرِكُ أَنَّ هُنَاكَ
كَلِمَتَيْنِ قَدْ مَزَجْنَا مَعًا لِتَكْوِينِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَيُقَسَّمُ
عَلَى نَوْعَيْنِ : مُرَكَّبٌ مَزْجِيٌّ مُتَكَوِّنٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، مِثْلُ:
(حَضَرَ مَوْتٌ، وَبَعَلْبُكَ، وَمَعْدِي كَرَبٌ)، وَهَذَا النُّوعُ
يَكُونُ مُعْرَبًا بِالْحَرَكَاتِ (الضَّمَّةُ رَفْعًا وَالْفَتْحَةُ نَصْبًا
وَجَرًّا) مِنْ دُونِ تَنْوِينٍ (يُسَمَّى مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ
وَسَوْفَ تَتَعَرَّفُ إِلَيْهِ فِي مَرَحَلَةٍ مُقْبِلَةٍ).

هَذِهِ بَعَلْبُكَ

هَذِهِ: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً .
بَعَلْبُكَ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

زار مُحَمَّدَ بَعْلَبِكَ

زارَ : فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.
مُحَمَّدٌ : فاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
بعلبك: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

مرَّ السَّائِحُ بِبَعْلَبِكَ

مرَّ: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
السَّائِحُ : فاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ.
بِبَعْلَبِكَ: الباءُ حَرْفٌ جَرٌّ. (بَعْلَبِكَ) اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ بَدَلُ الْكَسْرِ، لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الْمُرَكَّبِ الْمَرْجِي مَا خُتِمَ بـ (ويه)، مِثْلُ: (سَبِيوَيْهِ، خَالَوَيْهِ، نَفْطَوَيْهِ) وَهَذَا النَّوْعُ يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

٣- الْمُرَكَّبُ الْإِسْنَادِيُّ: وَيَكُونُ هَذَا النَّوْعُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً أَوْ اسْمِيَّةً، كَمَا لَوْ سَمَّيْنَا امْرَأَةً بِالْجُمْلَةِ (جَمَلْتُ أَخْلَاقَهَا)، وَقَدْ اشْتَهَرَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ بِلَقَبٍ (تَأَبَّطُ شَرًّا) وَهِيَ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ. فَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْمُرَكَّبِ لَا تَظْهَرُ عَلَيْهِ أَيَّةُ عِلْمَاتٍ إِعْرَابِيَّةٍ وَلَكِنَّهُ يُلْفَظُ كَمَا هُوَ وَتُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْحَرَكَاتُ بِحَسَبِ مَوْقَعِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ.

هَذِهِ جَمَلْتُ أَخْلَاقَهَا

هَذِهِ: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً .
جَمَلْتُ أَخْلَاقَهَا: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ.

رَأَيْتُ جَمَلْتُ أَخْلَاقَهَا

رَأَيْتُ: (رَأَى) فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، (التَّاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فاعِلٍ.
جَمَلْتُ أَخْلَاقَهَا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ الْمَقْدَرَةُ.

سَلَّمْتُ عَلَى جَمَلْتُ أَخْلَاقَهَا

سَلَّمْتُ: (سَلَّمَ) فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، (التَّاءُ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فاعِلٍ.

عَلَى جَمَلَتْ أَخْلَاقُهَا: (عَلَى) حَرْفُ جَرٍّ، (جَمَلَتْ أَخْلَاقُهَا): اسْمُ مَجْرُورٍ وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكِسْرَةُ الْمَقْدَرَةُ.

بَقِيَ أَنْ تَعْرِفَ -عَزِيزِي الطَّالِبِ- أَنَّ الْعَلْمَ إِذَا كَانَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا إِضَافِيًّا بِإِضَافَةِ (أُمِّ) وَ (أَبُو) إِلَى الْاسْمِ سُمِّيَ كُنْيَةً، مِثْلُ: (أَبُو الْفَضْلِ) الْوَارِدُ فِي النَّصِّ. أَمَّا إِذَا كَانَ الْاسْمُ يَدُلُّ عَلَى مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ أَوْ نَسَبٍ أَوْ مِهْنَةٍ فَيُسَمَّى لَقَبًا، مِثْلُ الْكَلِمَاتِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (ج) (الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ، الْعَبَّاسِيُّ، الرَّسِّيُّ، التُّرْكِيُّ، الصَّقْلَابِيُّ)، وَغَيْرِ هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ يُسَمَّى اسْمًا فَقَطْ .

تَقْوِيمُ السَّانِ

(طَلَبَ إِلَيْهِ) أُمُّ (طَلَبَ)

مِنْهُ

قُلْ: طَلَبَ إِلَيْهِ

لَا تَقُلْ: طَلَبَ مِنْهُ.

(كِتَابُ شَانِقٍ) أُمُّ

(كِتَابُ شَيْقٍ)

قُلْ: هَذَا كِتَابُ شَانِقٍ.

لَا تَقُلْ: هَذَا كِتَابُ

شَيْقٍ.

خُلَاصَةُ التَّوَاعِدِ

١- الْعَلْمُ: هُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِشَيْءٍ مُعَيَّنٍ، مِثْلُ: مُحَمَّدٌ، فَاطِمَةٌ، بَغْدَادٌ، دِجْلَةٌ .

٢- يَقْسَمُ الْعَلْمُ بِحَسَبِ الْإِفْرَادِ وَالتَّرْكِيْبِ عَلَى قَسْمَيْنِ :
أ / الْعَلْمُ الْمُفْرَدُ، مِثْلُ: عَلِيٌّ، خَالِدٌ، زَيْنَبُ، عَاتِكَةٌ، سِنَجَارُ، لُنْدُنُ .

ب/ الْعَلْمُ الْمُرَكَّبُ، وَيُقْسَمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : الْمُرَكَّبُ الْإِضَافِيُّ، وَالْمُرَكَّبُ الْمَرْجِيُّ، وَالْمُرَكَّبُ الْإِسْنَادِيُّ .

٣- إِذَا كَانَ الْعَلْمُ مُرَكَّبًا تَرْكِيْبًا إِضَافِيًّا مَسْبُوقًا بِ(أُمِّ) أَوْ (أَبُو) سُمِّيَ كُنْيَةً، أَمَّا إِذَا كَانَ دَالًّا عَلَى مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ أَوْ نَسَبٍ فَيُسَمَّى لَقَبًا، وَمَا عَدَاهُ فَيُسَمَّى اسْمًا فَقَطْ .

٤- وَالْمُرَكَّبُ الْمَرْجِيُّ مَا رُكِّبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، مِثْلُ: حَضْرَمَوْتٌ، وَمَعْدِي كَرْبٌ، وَتُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ (الضَّمَّةُ

وَالْفَتْحَةُ)، رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا، وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ، وَالْمُرَكَّبُ الْإِسْنَادِيُّ مَا تَكُونُ مِنْ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ أَوْ اسْمِيَّةٍ، وَيُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ، وَتُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْحَرَكَاتُ الْإِعْرَابِيَّةُ.

التَّمْرِينَاتُ

(١)

عُدْ إِلَى وَصِيَّةِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي الْوَحْدَةِ السَّابِقَةِ وَلِيَتَشَارَكَ
الطَّلَبَةُ فِي قِرَآئَتِهَا وَاسْتِخْرَاجِ الْأَعْلَامِ مِنْهَا، مَعَ بَيَانِ أَنْوَاعِهَا.

(٢)

اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصُوصِ وَالْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ الْأَعْلَامَ وَبَيِّنْ أَنْوَاعَهَا :

أ- قَالَ تَعَالَى: (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ) (الأنبياء: ٧٢).
ب- قَالَ تَعَالَى: (قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).
(آل عمران: ٩٥).

ج- قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)
(آل عمران: ٣٣).

د- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي مَعْرَكَةِ الْخَنْدَقِ وَقَدْ تَرَامَنَ مَعَهَا
قُدُومُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَبَشَةِ: وَاللَّهِ مَا أُدْرِي بِأَيِّهِمَا أَفْرَحُ! بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ
بِقُدُومِ جَعْفَرَ).

هـ- قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) : (كُنَّا نَنْظُمُ الْإِبْرَةَ وَنَخِيْطُ فِي اللَّيْلَةِ
الظُّلْمَاءِ عَلَى نُورِ وَجْهِ فَاطِمَةَ).

و- قَالَ الْجَوَاهِرِيُّ فِي أَحَدِ شُهَدَاءِ مَعْرَكَةِ الْجِسْرِ عَامَ ١٩٤٨:

يَا قَيْسُ أُمُّكَ لَا تَزَالُ تَعِيْشُ بِالْأَمَلِ الْكُذُوبِ

تَهْفُو لِقَرْعِ الْبَابِ فِي الْجَيْدِ اتِّ مِنْهُ وَفِي الذُّهُوبِ

ز- جَنَّاتُ بَابِلَ الْمُعَلَّقَةُ إِحْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا.

ح- فِي مَسَلَّةِ حَمُورِ أَبِي وَضِعَتْ أَقْدَمُ الْقَوَانِينِ.

ط- زُهَا حَدِيدِ مِعْمَارِيَّةٍ عِرَاقِيَّةٍ مَشْهُورَةٌ.

(٣)

العلمُ اسمٌ، والاسمُ له علاماتٌ يُعرفُ بها كما عرفتَ في الوحدةِ الأولى، أدخلِ الأعلامَ التاليةَ في جملٍ مفيدةٍ مضبوطةٍ بالشكلِ وبيِّنْ أيًّا من علاماتِ الاسمِ دَخَلَتْ عَلَيْهَا .

(أبو طالبٍ ، خالويهِ ، رُوسيا ، هُدَى) .

(٤)

اقرأ النَّصَّ التَّالِيَّ ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ :

قال الصَّحَابِيُّ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ : (أنا سلمانُ بنُ عبدِ اللهِ، كُنْتُ ضالًّا فَهَدَانِي اللهُ بِمُحَمَّدٍ، وَكُنْتُ عَائِلًا فَأَغْنَانِي اللهُ بِمُحَمَّدٍ، وَكُنْتُ مَمْلُوكًا فَأَعْتَقَنِي اللهُ بِمُحَمَّدٍ) .

أ- اسْتَخْرِجِ الأَعْلَامَ مِنَ النَّصِّ وَبَيِّنْ أَنْوَاعَهَا .

ب- العَلْمُ اسمٌ، كَيْفَ تَسْتَدِلُّ عَلَى أَنَّ مُحَمَّدًا اسْمٌ ؟

ج- هَلْ تَجِدُ فِي النَّصِّ لَقَبًا ؟ اسْتَخْرِجْهُ إِنْ وُجِدَ .

(٥)

أنموذج في الإعراب:

أَلْفَ سِبْيَوِيهِ كِتَابًا فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

أَلْفَ : فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

سِبْيَوِيهِ: اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فاعِلٍ .

كِتَابًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَ عَلامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

في: حَرْفٌ جَرٌّ .

اللُّغَةُ: اسْمٌ مَجْرُورٌ وَ عِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
العَرَبِيَّةُ: نَعْتُ مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

أَعْرَبُ :

(سيبويه عالم نحوي).

(٦)

ارسم خَرِيْطَةَ مَفَاهِيْمٍ تُبَيِّنُ فِيْهَا أَنْوَاعَ الْعِلْمِ .

النَّصُّ التَّقْوِيْمِيُّ

الفَارَابِيُّ وَسَيْفِ الدَّوْلَةِ

أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ الْفَارَابِيُّ عَالِمٌ وَفَيْلسُوفٌ، وَبَارِعٌ فِي كُلِّ فَنٍّ. وَلَهُ كُتُبٌ فِي الْمَنْطِقِ وَالْفَلْسَفَةِ وَالْمُوسِيقَى لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ فَلَاسِفَةِ الْمُسْلِمِيْنَ، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ بَلَغَ رُتْبَتَهُ فِي فُنُونِهِ وَعُلُومِهِ، اسْتَقَرَّ بِهِ الْمَقَامُ فِي بَغْدَادَ وَعَاشَ فِيهَا، وَكَانَ يُتَّقَنُ الْكَثِيرَ مِنَ اللُّغَاتِ الَّتِي كَانَتْ شَائِعَةً فِي زَمَانِهِ، تُوفِيَ الْفَارَابِيُّ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِيْنَ وَثَلَاثِمِئَةَ لِلْهَجْرَةِ.
قَالَ ابْنُ خَلَّكَانَ:

- رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْمَجَامِيْعِ أَنَّ أَبَا نَصْرِ مُحَمَّدًا الْفَارَابِيَّ لَمَّا وَرَدَ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِيَّ فِي حَلَبَ، وَكَانَ مَجْلِسُهُ مَجْمَعُ الْفُضَلَاءِ فِي جَمِيْعِ الْمَعَارِفِ، فَأُدْخِلَ

عَلَيْهِ، فَوَقَفَ، فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ : اجْلِسْ.

فَقَالَ: أَجْلِسْ حَيْثُ أَنَا أَمْ حَيْثُ أَنْتَ؟

فَقَالَ: حَيْثُ أَنْتَ!

فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْنَدِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَزَاحَمَهُ فِيهِ، حَتَّى أَخْرَجَهُ عَنْهُ.

وَكَانَ عَلَى رَأْسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مَمَالِيكَ، وَلَهُ مَعَهُمْ لِسَانٌ خَاصٌّ يُخَاطَبُهُمْ بِهِ.
قَالَ أَنْ يَعْرِفَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُمْ بِذَلِكَ اللِّسَانِ:

- إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ قَدْ أَسَاءَ الْأَدَبَ، وَإِنِّي سَأَلْتُهُ فِي أَشْيَاءَ، إِنَّ لَمْ يَعْرِفْ بِهَا فَأَخْرَجُوهُ.
فَقَالَ لَهُ أَبُو نَصْرٍ بِذَلِكَ اللِّسَانِ:

- أَيُّهَا الْأَمِيرُ، اصْبِرْ، فَإِنَّ الْأُمُورَ بَعَوَاقِبِهَا.

فَتَعَجَّبَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنْ أَبِي نَصْرٍ الْفَارَابِيِّ وَقَالَ:

- أَتَحْسِنُ بِهَذَا اللِّسَانِ؟

فَقَالَ: نَعَمْ، أَحْسِنُ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ لِسَانًا.

فَعَظَمَ عِنْدَهُ، ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ مَعَ الْعُلَمَاءِ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْلِسِ فِي كُلِّ فَنٍّ، فَلَمْ يَزَلْ كَلَامُهُ يَعْلُو، وَكَلَامُهُمْ يَسْفُلُ، حَتَّى صَمَتُوا جَمِيعُهُمْ، وَبَقِيَ يَتَكَلَّمُ وَحْدَهُ، ثُمَّ أَخَذُوا يَكْتُبُونَ مَا يَقُولُهُ.

فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ: هَلْ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ؟

قَالَ: لَا.

قَالَ: فَهَلْ تَشْرَبُ؟

قَالَ: لَا.

قَالَ: فَهَلْ تَسْمَعُ؟

قَالَ: نَعَمْ.

فَأَمَرَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِإِحْضَارِ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ، فَحَضَرَ كُلُّ مَنْ هُوَ بَارِعٌ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، فَلَمْ يُحْرَكْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا وَعَابَهُ أَبُو نَصْرِ الْفَارَابِيُّ، وَقَالَ لَهُ: أَخْطَأْتَ.

فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ:

- وَهَلْ تُحْسِنُ فِي هَذِهِ الصَّنِيعَةِ شَيْئاً؟

قال: نعم .

ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ وَسْطِهِ خَرِيطَةً، وَفَتَحَهَا، وَأَخْرَجَ مِنْهَا عَيْنَانًا، فَرَكَّبَهَا، ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا، فَضَحِكَ كُلُّ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ فَكَّهَا وَرَكَّبَهَا تَرْكِيبًا آخَرَ، وَضَرَبَ بِهَا، فَبَكَى كُلُّ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ فَكَّهَا وَرَكَّبَهَا تَرْكِيبًا آخَرَ، وَضَرَبَ بِهَا، فَنَامَ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ حَتَّى الْبُؤَابِ، فَتَرَكَهُمْ نِيَامًا وَخَرَجَ.



التَّمْرِينَاتُ

أَوَّلًا :

١- عَلَامٌ يَدُلُّ هَذَا النَّصُّ ؟ وَمَا عَلاَقَتُهُ بِمَوْضُوعِ أَحْمَدَ بْنِ فَضْلَانَ ؟ لَخَّصْ فِكْرَتَهُ بِأَسْئُوبِكَ (شَفْهِيًا) .

٢- مَنْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ ؟ اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ .

٣- أَجِبْ بِ(نَعَمْ) أَوْ (لَا) عَنِ المَعَانِي التَّالِيَةِ مُعْتَمِدًا عَلَى مَاوَرَدَ فِي النَّصِّ مَعَ تَصْحِيحِ الخَطَأِ إِنْ وُجِدَ :

أ- كَانَ الفَارَابِيُّ يُنْقِنُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ فَقَطُ .

ب- كَانَ عَلَى رَأْسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مَمَالِيكُ ، وَلَهُمْ لِسَانٌ خَاصٌّ يُخَاطَبُهُمْ بِهِ .

ج- مَعْنَى (أَنَّ الأُمُورَ بَعَوَاقِبِهَا) هُوَ أَنَّ الأُمُورَ بِنَهَايَاتِهَا ، أَوْ خَوَاتِيمِهَا .

٤- ضَعْ عَلَامَةً (صَحَّ) أَمَامَ مُرَادِفِ الكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ بِاللونِ الاحْمَرِ :

أ- وَأَخْرَجَ مِنْهَا عِيدَانًا ، فَرَكَّبَهَا .

١- عِيدَانَ العُودِ

٢- خُيُوطِ

٣- أَوْتَادِ .

ب- ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا .

١- كَتَبَ

٢- عَزَفَ

٣- أَنْشَدَ

ج- فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْنَدِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ .

١- وَسَادَةٌ

٢- كُرْسِيٌّ

٣- مَكَانٌ

ثانياً :

١- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ أَعْلَامًا وَبَيِّنْ أَنْوَاعَهَا .

٢- مَا اللَّقَبُ؟ وَهَلْ تَجِدُهُ فِي النَّصِّ ؟

٣- لَوْ عُدْتَ إِلَى النَّصِّ وَقَرَأْتَ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ :

أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدٌ الْفَارَابِيُّ عَالِمٌ وَفَيْلسُوفٌ بَارِعٌ .

رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْمَجَامِيعِ أَنَّ أَبَا نَصْرٍ مُحَمَّدًا الْفَارَابِيَّ...

فَتَعَجَّبَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنْ أَبِي نَصْرٍ الْفَارَابِيَّ .

لَوَجَدْتَ أَنَّ كَلِمَةَ (أَبُو) تَغَيَّرَتْ فِي الْجُمْلَةِ الثَّلَاثِ فِي حِينِ بَقِيَتْ كَلِمَةُ (نَصْر) مِنْ

دُونِ تَغْيِيرِ يُذَكِّرُ . بَيِّنِ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ .

رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ (نَعَمْ لِلْقِرَاءَةِ)

تَمَهيدٌ

الْقِرَاءَةُ هِيَ أَوَّلُ وَسِيلَةٍ لِلتَّعَلُّمِ؛ إِذْ تَزِيدُنَا مَعْرِفَةً وَتَقَافَةً، فَفَضْلًا عَنِ أَنَّهَا تُنَمِّي الْعَقْلَ وَالتَّفْكَيرَ وَوَسِيلَةً لِتَوْسِيعِ الْمَدَارِكِ وَالْقُدْرَاتِ وَاسْتِثْمَارِ الْوَقْتِ، هِيَ أَيْضًا وَسِيلَةٌ لِلتَّرْفِيهِ. وَقَدْ دَعَا دِينُنَا الْحَنِيفُ إِلَى الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حِينَمَا قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْعَلَقِ ((اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (العلق: ٣-٥)

المفاهيم المتضمنة

- مفاهيم تربوية.
- مفاهيم معرفية.
- مفاهيم اجتماعية.
- مفاهيم لغوية.

ما قبل النص

- القراءة مرتبطة بالكتابة، فهل تعرف من الذي اخترع الكتابة؟
- القراءة متعة وفائدة وضح ذلك .
- ما أفضل مكان للقراءة في رأيك؟



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ : المطالعة والنصوص

النَّصُّ

قَالَ الْجَاحِظُ فِي كِتَابِهِ الْحَيَّوَانُ :

الْكِتَابُ هُوَ الْجَلِيسُ الَّذِي لَا يُطْرِكُكَ، وَالصَّدِيقُ الَّذِي لَا يُغْرِيكَ، وَالرَّفِيقُ الَّذِي لَا يَمْلِكُ، وَالْمُسْتَمِيحُ الَّذِي لَا يَسْتَرِيئُكَ، وَالجَارُ الَّذِي لَا يَسْتَبْطِئُكَ، وَالصَّاحِبُ الَّذِي لَا يُرِيدُ اسْتِخْرَاجَ مَا عِنْدَكَ بِالْمَلَقِ، وَلَا يُعَامِلُكَ بِالْمَكْرِ، وَلَا يَخْدَعُكَ بِالنَّفَاقِ، وَلَا يَحْتَالُ لَكَ بِالْكَذِبِ .
وَالْكِتَابُ هُوَ الَّذِي إِنْ نَظَرْتَ فِيهِ أَطَالَ إِمْتَاعَكَ، وَشَحَذَ طِبَاعَكَ، وَبَسَطَ لِسَانَكَ، وَجَوَّدَ بَنَانَكَ، وَفَخَّمَ أَلْفَاظَكَ، وَبَجَّحَ نَفْسَكَ، وَعَمَّرَ صَدْرَكَ، وَمَنَحَكَ تَعْظِيمَ الْعَوَامِّ وَصَدَاقَةَ الْمُلُوكِ، وَعَرَفْتَ بِهِ فِي شَهْرٍ، مَا لَا تَعْرِفُهُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ فِي دَهْرٍ، مَعَ السَّلَامَةِ مِنْ الْغُرْمِ، وَمِنْ كَدِّ الطَّلَبِ، وَمِنْ الْوُقُوفِ بِبَابِ الْمُكْتَسَبِ بِالتَّعْلِيمِ، وَمِنْ الْجُلُوسِ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنْهُ خُلُقًا، وَأَكْرَمُ مِنْهُ عِرْقًا، وَمَعَ السَّلَامَةِ مِنْ مُجَالَسَةِ الْبُغْضَاءِ وَمُقَارَنَةِ الْأَغْيَاءِ .

وَالْكِتَابُ هُوَ الَّذِي يُطِيعُكَ بِاللَّيْلِ كَطَاعَتِهِ بِالنَّهَارِ، وَيُطِيعُكَ فِي السَّفَرِ كَطَاعَتِهِ فِي الْحَضَرِ، وَلَا يَعْتَلُ بِنَوْمٍ، وَلَا يَعْزِيهِ كِلَالُ السَّهْرِ وَهُوَ الْمُعَلَّمُ الَّذِي إِنْ

إِضَاءَةٌ

الْجَاحِظُ : هُوَ أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْكِنَانِيِّ الْبَصْرِيُّ ، مِنْ كِبَارِ أَيْمَةِ الْأَدَبِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ ، سَمِيَ الْجَاحِظُ لِحُؤُوظِ عَيْنَيْهِ أَيْ بُرُوزُهُمَا ، أَلْفَ عَدَدًا مِنَ الْكُتُبِ فِي النِّقْدِ وَالْبَلَاغَةِ وَالْأَدَبِ وَالتَّأْرِيخِ وَالْحَيَّوَانِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَشْهُرِ كُتُبِهِ الْبَيَّانُ وَالتَّبَيُّنُ، وَالبُخْلَاءُ.

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

انظُرْ إِلَى جَمِيلِ وَصْفِ الْجَاحِظِ لِلْكِتَابِ: (هُوَ الْجَلِيسُ الَّذِي لَا يُطْرِكُكَ، وَالصَّدِيقُ الَّذِي لَا يُغْرِيكَ، وَالرَّفِيقُ الَّذِي لَا يَمْلِكُ).

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١- المَلَقُ: التَّزَلُّفُ .

المَكْرُ : الخِدَاعُ .

شَخَذَ طِبَاعَكَ :

قَوَّاهَا وَأَثَارَهَا .

الغَنِيْمَةُ : الفَوْزُ وَ الظَّفَرُ .

المَذْمُومَةُ :

المَعْيِيَّةُ وَ المَحْتَقَرَةُ .

٢- اسْتَعْمَلَ مُعْجَمَكَ

لايَجَادِ مَعَانِي

المُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ :

بَنَانِكَ ، كَدًّا ، عِرْقًا .

افتقرت إليه لم يخفرك، وإن قطعت عنه المادة لم يقطع عنك الفائدة، وإن عزلت لم يدع طاعتك، وإن هبت ريح أعاديك لم ينقلب عليك، ومتى كنت منه متعلقا بسبب أو معتصما بأدنى حبل، كان لك فيه غنى من غيره، ولم تضطرر معه وحشة الوحدة إلى جليس السوء. ولو لم يكن من فضله عليك، وإحسانه إليك، إلا منعه لك من الجلوس على بابك، والنظر إلى المارة بك، مع ما في ذلك من التعرض للحقوق التي تلزم، ومن فضول النظر، ومن عادة الخوض فيما لا يعنك، ومن ملابس صغار الناس، وحضور أفاظهم الساقطة، ومعانيهم الفاسدة، وأخلاقهم الرديئة، وجهالاتهم المذمومة، كان في ذلك السلامة، ثم الغنيمة .

مَنْ خَيْرُ جَلِيسٍ بِحَسَبِ رَأْيِ الْجَاحِظِ ؟ وَهَلْ تَوَيْدُهُ؟ وَلِمَاذَا ؟

نشاط ١

هَلْ يَكْفِي أَنْ نَقْرَأَ الْكِتَابَ مِنْ دُونِ أَنْ نُفِيدَ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي قَرَأْنَاهَا فِيهِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

هل يُمكنُ أن نفهمَ حديثَ الجاحِظِ عن الكتابِ على أنه دليلٌ على أهميَّةِ القراءة؟ ناقش ذلك.

التَّمريناتُ

١. قال الجاحظ: (ولو لم يكن من فضله عليك، وإحسانه إليك، إلا منعه لك من الجلوس على بابك، والنظر إلى المارة بك، مع ما في ذلك من التعرض للحقوق التي تلزم، ومن فضول النظر، ومن عادة الخوض فيما لا يعنيك.... لكان في ذلك السلامة، ثم الغنيمة.) هل ترى في قوله هذا ذكراً لطباع سنيّة نهى عنها الإسلام؟

٢. قال المُتنبّي :

وَخَيْرُ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِحٌ
وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

١ - هل تجد ما يقاربُ معنى هذا البيتِ في النصِّ النَّثريِّ للجاحِظِ؟

ب - لقد ذكرَ الشَّاعرُ مَوْضِعًا مِنْ أَهَمِّ المَوَاضِعِ فِي الدُّنْيَا؟ فما هذا المكانُ؟



هل تعلمُ أن أوَّلَ مَنْ بَنَى المَكْتَبَاتِ هُمْ سُكَّانُ وادي الرّافدين؟ وأنَّ أشهرَ هذه المَكْتَبَاتِ هِيَ مَكْتَبَةُ المَلِكِ الأشوريِّ آشور بانيبال في القرنِ السَّابعِ قَبْلَ الميلاَدِ؟



أُسِّسَتْ مَكْتَبَةُ بَغْدَادَ فِي عَهْدِ هَارُونَ الرَّشِيدِ وَضَمَّتْ مَلَائِينَ المَجَلِّدَاتِ وَآلَافَ المَوْظُفِينَ وَغُرَفًا لِلْمُطَالَعَةِ وَحَلَقَاتِ النِّقَاشِ وَالنَّدَوَاتِ العِلْمِيَّةِ.

الدَّرْسُ الثَّانِي : القَوَاعِدُ

المُعَرَّفُ بِـ (ا ل)

عَرَفْتَ فِي الْمَوْضُوعِ الْأَوَّلِ (أقسام الكلام) أَنَّ الْأَدَاةَ (ال) مِنْ عِلَامَاتِ الْأِسْمِ فِيهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ وَلَا عَلَى الْحَرْفِ.

وَالْإِسْمُ الَّذِي تَدْخُلُ عَلَيْهِ (ال) يُسَمَّى الْمُعَرَّفُ بِـ(ال) وَهُوَ اسْمٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَدَاةُ التَّعْرِيفِ (ال) فَجَعَلَتْهُ مُعَرَّفًا خَاصًّا بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ لِلْمُتَكَلِّمِ وَالسَّامِعِ بَعْدَ أَنْ كَانَ نَكْرَةً. وَالنَّكْرَةُ: هُوَ اسْمٌ غَيْرٌ مُعَيَّنٍ وَلَا مُحَدَّدٍ.

لَا حِظَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي جَاءَتْ فِي نَصِّ الْجَاحِظِ: (الْكِتَابُ، الْجَلِيسُ، الصَّدِيقُ، الرَّفِيقُ، الْجَارُ، الصَّاحِبُ... الخ) وَهِيَ كَلِمَاتٌ مُعَرَّفَةٌ بِـ(ال) وَاکْتَسَبَتْ التَّعْرِيفَ بِهَذِهِ الْأَدَاةِ الَّتِي تُسَمَّى (ال) التَّعْرِيفَ .

وَقَبْلَ تَعْرِيفِهَا بِـ(ال) كَانَتْ : كِتَابٌ - جَلِيسٌ - صَدِيقٌ - رَفِيقٌ - جَارٌ - صَاحِبٌ فِيهَا نَكَرَاتٌ؛ لِأَنَّكَ لَا تَقْصِدُ كِتَابًا مُحَدَّدًا وَلَا جَلِيسًا وَلَا صَدِيقًا وَلَا رَفِيقًا وَلَا جَارًا وَلَا صَاحِبًا مُعَيَّنًا .

فَلَوْ قُلْتَ: اشْتَرَيْتُ كِتَابًا، فَإِنَّكَ تَعْنِي كِتَابًا مِنَ الْكُتُبِ، وَلَا يَعْرِفُ السَّامِعُ أَيَّ كِتَابٍ هُوَ .

وَلَوْ قُلْتَ : اشْتَرَيْتُ الْكِتَابَ

لَكَانَ الْحَدِيثُ عَنْ كِتَابٍ مَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَلَدَى السَّامِعِ .

وَلَوْ قُلْتَ لِأَصْدِقَائِكَ فِي الصَّفِّ: جَاءَ مُشْرِفٌ، فَهُمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُحَدِّدُوا هَذَا الْمُشْرِفَ؛ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ مَجْهُولَةٌ لَدَيْهِمْ .

ولكن لو قلتَ : جاءَ المُشْرِفُ لعرفوا مَنْ هو هذا المُشْرِفُ الذي كانوا ينتظرونَ مَجيئَهُ، إذا كانوا ينتظرونَ مُشْرِفَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مثلاً أو غيره.
 إذنِ الأداة (ال) تدخلُ على الاسمِ النَّكْرَةِ فتَجْعَلُهُ معرفةً خاصًّا بشيءٍ مُعَيَّنٍ.

خُلَاصَةُ القَوَاعِدِ

- * المُعَرَّفُ بـ(ال): هُوَ كُلُّ اسْمٍ نَكْرَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (ال) التَّعْرِيفَ فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ.
- * قَبْلَ دُخُولِ (ال) يَكُونُ الاسْمُ نَكْرَةً.
- * النَّكْرَةُ: كُلُّ اسْمٍ لَا يُرَادُ بِهِ شَيْءٌ مُعَيَّنٌ.



هُنَاكَ أَسْمَاءُ أَعْلَامٍ مِثْلَ:
(الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
وَالعَبَّاسُ وَالْحَارِثُ
وَالفَضْلُ) وَغَيْرَهَا.
 دَخَلَتْ عَلَيْهَا (ال)
 وَلَكِنَّا لَمْ نَعْرِفْهَا؛ لِأَنَّ
 هَذِهِ الأَسْمَاءَ هِيَ مَعْرِفَةٌ
 قَبْلَ دُخُولِ الحَرْفِ (ال)،
 وَالحَرْفُ (ال) مَعَ هَذِهِ
 الأَسْمَاءِ لَيْسَ لِلتَّعْرِيفِ
 بَلْ هُوَ حَرْفٌ زَائِدٌ.

التَّمَرِينَاتُ

(١)

مَا الفَرْقُ بَيْنَ قَوْلِ صَدِيقِكَ لَكَ : اشْتَرَيْتُ كِتَابًا،
 وَقَوْلِهِ مَرَّةً أُخْرَى : اشْتَرَيْتُ الكِتَابَ ؟

تَقْوِيمُ اللِّسَانِ

(اُحْتَاجُ قَلَمًا) أَمْ
(اُحْتَاجُ إِلَى قَلَمٍ)

قُلْ : اُحْتَاجُ إِلَى قَلَمٍ .
لَا تَقُلْ : اُحْتَاجُ قَلَمًا .

(تَعَرَّفَ عَلَى
المَوْضُوعِ) أَمْ
(تَعَرَّفَ إِلَى
المَوْضُوعِ)

قُلْ : تَعَرَّفَ إِلَى
المَوْضُوعِ .
وَلَا تَقُلْ : تَعَرَّفَ
عَلَى المَوْضُوعِ .

(٢)

هَلْ تَجِدُ فَرْقًا بَيْنَ كُلِّ جَمْلَتَيْنِ فِيمَا يَأْتِي :

أ- الكِتَابُ فِي الخِزَانَةِ - الكِتَابُ فِي خِزَانَةٍ .
ب- كُسِرَ المِصْبَاحُ - كُسِرَ مِصْبَاحٌ .

ج- فَازَتِ المَدْرَسَةُ فِي السَّبَاقِ
- فَازَتْ مَدْرَسَةٌ فِي السَّبَاقِ

د- أَطْعَمَ الحَارِسُ الأَسَدَ - أَطْعَمَ الحَارِسُ أَسَدًا
هـ- قَرَأْتُ الكِتَابَ - قَرَأْتُ كِتَابًا

(٣)

أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي :

قِيلَ: الوَقْتُ لَا يَتَوَقَّفُ عِنْدَمَا تَتَعَطَّلُ السَّاعَةُ.

أ- أُنْزِيَ فَرْقًا بَيْنَ (الْوَقْتُ وَوَقْتًا)؟

ب- حَوْلِ الأِسْمِ المَعْرَفِ بِ(ال) إِلَى نِكْرَةٍ.

بِالْعَالِمِ رَبِّي الأُمُّمُ وَبِالأَخْلَاقِ السُّوْدُ



أ / الإِمْلَاءُ

الْحُرُوفُ الشَّمْسِيَّةُ وَالْقَمَرِيَّةُ

لَا حِظَّ كَلِمَةً (الصَّدِيق) الَّتِي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ، وَأَنْطِقَهَا نُطْقًا سَلِيمًا سَتُلَاحِظُ أَنَّ نُطْقَهَا هَكَذَا (اصَّدِيق)، كَمَا أَنَّكَ لَوْ نَطَقْتَ نُطْقًا سَلِيمًا الْكَلِمَةَ الْأُخْرَى الَّتِي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ وَهِيَ (الرَّفِيق) لَوَجَدْتَ أَنَّكَ تَنْطِقُهَا هَكَذَا (ارْفِيق)، وَالْحُكْمُ نَفْسُهُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى كَلِمَةِ (التَّعْلِيم) لَوْ نَطَقْتَهَا لَكَانَ نُطْقُكَ هَكَذَا (اتَّعْلِيم) وَالسُّؤَالُ هُنَا: لِمَاذَا نَنْطِقُهَا هَكَذَا؟

(ال) التَّعْرِيفُ تَدْخُلُ عَلَى الْاسْمِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي عِلَامَاتِ الْاسْمِ، وَهُنَاكَ حُرُوفٌ تَبْدَأُ بِهَا الْكَلِمَةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا (ال). وَهَذِهِ الْحُرُوفُ لَا تُنْطِقُ اللَّامَ مَعَهَا وَتَتَحَوَّلُ اللَّامُ إِلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ الْحَرْفِ الَّذِي تَبْدَأُ بِهِ الْكَلِمَةُ كَمَا لَاحَظْتَ: اصَّدِيق: وَضَعْنَا الشَّدَّةَ عَلَى الصَّادِ إِذْ صَارَتْ حَرْفَيْنِ، الْحَرْفُ الَّذِي ابْتَدَأَتْ بِهِ الْكَلِمَةُ الصَّادُ وَصَادٌ ثَانِيَةٌ عُوِضَ مِنَ اللَّامِ فَوَضَعْنَا التَّشْدِيدَ، وَهَكَذَا مَعَ بَقِيَةِ الْكَلِمَاتِ. وَالْحَرْفُ الَّذِي لَا تُنْطِقُ مَعَهُ اللَّامُ مِنْ (ال) يُسَمَّى حَرْفًا شَمْسِيًّا. وَالْحُرُوفُ الشَّمْسِيَّةُ هِيَ: (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل،

ن) لَاحِظِ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مِنَ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ مَعَ لَامِ (ال):

شمس: الشَّمْسُ = فِي النُّطْقِ: اششمس: فَشَدَّ الْحَرْفَانِ فَصَارَتْ: الشَّمْسُ
تعليم: التَّعْلِيمُ = فِي النُّطْقِ: اتتعليم: فَشَدَّ الْحَرْفَانِ وَصَارَتْ الْكَلِمَةُ: التَّعْلِيمُ.
ثوم: الثُّومُ = فِي النُّطْقِ: انثوم: فَشَدَّ الْحَرْفَانِ فَصَارَتْ الْكَلِمَةُ: الثُّومُ.



هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عَدَدَ الْحُرُوفِ
الهِجَائِيَّةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا يَنْصَفُهَا
حُرُوفٌ شَمْسِيَّةٌ وَيَنْصَفُهَا
الْآخَرُ حُرُوفٌ قَمَرِيَّةٌ.



لَقَدْ جُمِعَتِ الْحُرُوفُ الْقَمَرِيَّةُ فِي
جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ كِي يَسْهَلَ حِفْظُهَا
وَهِيَ (أَبْعَ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيْمَه)



إِذَا دَخَلَتِ اللَّامُ عَلَى الْاسْمِ
الْمُعْرَفِ بِ(ال) حُذِفَتِ
الْهَمْزَةُ لَفْظًا وَكِتَابَةً.
نحو (ا لْبَحْر = لِلْبَحْرِ)
(الكتاب = لِلکتاب)

ومثل ذلك بقية الحُرُوفِ فِي الْكَلِمَاتِ: (الدَّارُ،
الدُّنْبُ، الرَّفِيقُ، الزَّرْعُ، السَّيَّارَةُ، الشَّارِعُ،
الصَّدِيقُ، الضَّابِطُ، الطَّرِيقُ، الظَّهْرُ، اللِّقَاءُ،
النُّورُ).

وَسُمِّيَتْ بِالْحُرُوفِ الشَّمْسِيَّةِ؛ لِأَنَّ اللَّامَ مِنْ
(ال) لَا تَنْطِقُ مَعَ الشَّيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ (الشَّمْسُ)
وَحَمَلُوا بَقِيَةَ الْحُرُوفِ عَلَيْهَا وَسُمِّيَتْ بِاسْمِهَا.

أَمَّا الْحُرُوفُ الْقَمَرِيَّةُ فَتَنْطِقُ اللَّامُ مَعَهَا
وَاضِحَةٌ، لَاحِظْ كَلِمَةَ (الْكِتَابُ) فِي النَّصِّ
وَانْطِقْهَا، وَكَلِمَةَ (الْجَلِيسُ) وَ(الْغَرْمُ)
وَ(الْمُكْتَسَبُ) وَ(الْقَمَرُ) وَغَيْرَهَا سَتَجِدُ أَنَّ اللَّامَ
تَظْهَرُ فِي النُّطْقِ مَعَ أَوَّلِ الْحُرُوفِ الَّتِي بَدَأَتْ
بِهَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ.

فَالْحُرُوفُ الَّتِي تُنْطِقُ مَعَهَا لِامُ (ال) هِيَ:

(أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م،
هـ، و، ي) كَمَا فِي الْكَلِمَاتِ: (الْأَنْبِيَاءُ، الْبَابُ،
الْجَبَلُ، الْحَوَارِيُّ، الْخُرُوبُ، الْعَيْنُ، الْعَمَامُ،
الْفَرِيقُ، الْكَرَمُ، الْمُحْسِنُ، الْهُدُودُ، الْوَفْدُ،
الْيَابِابُ)، وَسُمِّيَتْ بِالْحُرُوفِ الْقَمَرِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا
لَاحِظُوا أَنَّ اللَّامَ مِنْ (ال) تَظْهَرُ فِي النُّطْقِ
مَعَ حَرْفِ الْقَافِ مِنْ كَلِمَةِ الْقَمَرِ، وَحَمَلُوا بَقِيَةَ
الْكَلِمَاتِ عَلَيْهَا وَسُمِّيَتْ بِهَا.

القَوَاعِدُ

- * الحُرُوفُ الشَّمْسِيَّةُ : هِيَ الحُرُوفُ الَّتِي لَا تُنطَقُ مَعَهَا اللّامُ مِنْ (ال) التّعريفِ .
- * تتحوَّلُ اللّامُ مَعَ الحَرْفِ الشَّمْسِيِّ إِلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ الحَرْفِ الأوَّلِ مِنَ الكَلِمَةِ :
الشَّمْسُ، الصّديق... الخ
- * الحُرُوفُ الشَّمْسِيَّةُ عِدُّهَا أَرْبَعَةٌ عَشَرَ حَرْفًا : (ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ل ، ن) .
- * الحُرُوفُ القَمَرِيَّةُ : هِيَ الحُرُوفُ الَّتِي تُنطَقُ مَعَهَا اللّامُ مِنْ (ال) التّعريفِ .
- * عِدُّ الحُرُوفِ القَمَرِيَّةِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ حَرْفًا : (أ ، ب ، ج ، ح ، خ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، م ، هـ ، و ، ي) .

التَّمَرِينَاتُ

- ١- اضبطِ الحرفَ الشَّمْسِيَّ فِي الكَلِمَاتِ الَّتِي تَبْدَأُ بِهِ فِي النِّصِّ الآتِي :
- أهدى بَعْضُ الكُتَّابِ إِلَى أخٍ لَهُ أَقلامًا وَكَتَبَ إِلَيْهِ :
(إنَّه- أَطالَ اللهُ بِقَآءِكَ! - لَمَّا كَانَتِ الكِتَابَةُ قِوَامَ الخِلافَةِ، وَقَرِينَةُ الرِّياسَةِ، وَعَمودَ المَمْلَكَةِ، وَأَعْظَمَ الأُمُورِ الجَلِيلَةِ قَدْرًا، وَأَعلاها خَطَرًا، أَحَبَبْتُ أَنْ أَتَحَفَّكَ مِنْ آلائِها بِما يَخْفُ عَلَيْكَ مَحْمَلُهُ، وَتَتَقَلُّ قِيمَتُهُ، وَيَكْتُرُ نَفْعُهُ؛ فَبِعَثْتُ إِلَيْكَ أَقلامًا مِنْ القَصَبِ النابِتِ فِي الأَعْذاءِ، المَغذُودِ بِماءِ السَّماءِ، كالألَّيِّ المَكْنونَةِ فِي الصَدْفِ، والأَنْوارِ المَحْجُوبَةِ بِالسَدْفِ، تَنْبُو عَنْ تَأثيرِ الأَسنانِ، وَلا يَنْثِيها غَمزُ البَنانِ، قَدْ كَسَتْها طَباعُها جِوهرًا كالأوشِي المَحْبَرِّ، وَفِرْدُ الدِيابِجِ المَنْيَرِ...))

٢- أدخل (ال) على الكلمات التي كتبت باللون الأحمر الموجودة في النص واضبطها، واقرأها قراءة سليمة ثم ميز بين اللام الشمسية والقمرية :
((اللَّهُمَّ سُقِيًّا مِنْكَ مُحْيِيَّةً مُرْوِيَّةً، تَامَّةً عَامَّةً، طَيِّبَةً مُبَارَكَةً، هَنِيئَةً مَرِيعةً، زَاكِيًّا نَبْتَهَا، ثَامِرًا فَرْعَهَا، نَاصِرًا وَرَقَهَا، تُنْعِشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ))

٣- اقرأ الكلمات التالية قراءة صحيحة ، ثم اكتبها كما تنطقها :
القرآن - الكتاب - العظيم - السائر - الطائر - الضابط

ب / الخَطُّ

اكتب العبارتين التاليتين بخط حسنٍ وواضحٍ مؤلياً اهتمامك بالأحرف الآتية :
(د ، ذ ، ط ، ص ، غ ، ف) .

١- الكتابُ هوَ الجليسُ الذي لا يُطْرِكُكَ، والصديقُ الذي لا يُغْرِبُكَ، والرقيقُ الذي لا يملكُ .

٢- الكتابُ نافذةٌ نُظِلُّ مِنْ خِلَالِهَا عَلَى عَالَمٍ وَاسِعٍ جَمِيلٍ .

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

النص التَّقْوِيْمِي

القِرَاءَةُ الْمُثْمَرَةُ

الإنسان كائنٌ مُتَسَائِلٌ بِالْفِطْرَةِ، يَمِيلُ إِلَى اكْتِشَافِ الْمَجْهُولِ فِيمَا حَوْلَهُ مِنْ ظَوَاهِرَ طَبِيعِيَّةٍ وَكُونِيَّةٍ، وَلِكِي يَصِلَ إِلَى ذَلِكَ فَهُوَ يَسْتَعْمِلُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْوَسَائِلِ الْمُتَاحَةِ لَهُ، وَالْقِرَاءَةُ وَسِيلَةٌ مِنْ تِلْكَ الْوَسَائِلِ، فَهُوَ بِالْقِرَاءَةِ يُمَكِّنُ أَنْ يَكْتَشِفَ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَعَارِفِ الْعِلْمِيَّةِ وَالطَّبِيعِيَّةِ الَّتِي تُصَادِفُهُ فِي حَيَاتِهِ، وَلَا سِيَّمَا أَنَّ الْإِسْلَامَ يَحْتُ عَلَى الْقِرَاءَةِ، وَيَدْعُو إِلَيْهَا، فَقَدْ جَاءَ لَفْظُ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ نَصِّ قُرْآنِيٍّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ: (اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ)، وَالْمُلَاحِظُ فِي النَّصِّ أَنَّ فِيهِ طَلِبًا بِالْأَمْرِ لِلْقِرَاءَةِ، وَفِي هَذَا حِرْصٌ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى بَيَانِ أَهْمِيَّةِ الْقِرَاءَةِ لِعِبَادِهِ.

وَنَجِدُ هَذَا الْاهْتِمَامَ أَيْضًا فِي عَصْرِ النَّبُوَّةِ، وَلَا أَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ مَوْقِفِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَنْ أَسْرَى بَدْرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ؛ إِذْ كَانَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَطْلُبُ إِلَى الْأَسِيرِ الْمُشْرِكِ الَّذِي يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ أَنْ يَفِدِيَ نَفْسَهُ، وَيَكْسِبَ حُرِّيَّتَهُ بِمَا يَمْتَلِكُهُ مِنْ هَذِهِ الْمَهَارَةِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يُعَلِّمَ الْقِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ عَشْرَةَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الْقِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ. وَنَتِيجَةٌ لِأَهْمِيَّةِ الْقِرَاءَةِ فِي حَيَاةِ النَّاسِ تَنْتَوِعُ أَهْدَافُهُمْ مِنْهَا بِحَسَبِ مَا يَرْجُوهُ الْقَارِئُ مِنْ وَرَاءِ قِرَاءَةِ كِتَابٍ مَا؛ لِكِي يُوظِّفَهَا فِي تَحْسِينِ حَيَاتِهِ، وَحَيَاةِ النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِ، وَالْإِرْتِقَاءِ بِنَفْسِهِ وَبِمَنْ حَوْلَهُ فِي جَوَانِبِ مُخْتَلِفَةٍ، وَلِذَلِكَ تَنْتَوِعُ الْقِرَاءَةُ بِحَسَبِ هَذِهِ الْأَهْدَافِ، وَيُمْكِنُ أَنْ نُحَدِّدَ الْقِرَاءَةَ بِالْأَنْوَاعِ الْآتِيَةِ:

١- القِرَاءَةُ مِنْ أَجْلِ التَّنْسِلِيَةِ .

وهذه القِرَاءَةُ أَكْثَرُ الأَنْوَاعِ شُيُوعًا بَيْنَ النَّاسِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى عَنَاءٍ كَبِيرٍ، وَلَا إِلَى وَقْتٍ مُحَدَّدٍ، وَلَا مَكَانٍ مُعَيَّنٍ لِمُمَارَسَتِهَا، فَتَجِدُ الكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يُطَالِعُونَ الصُّحُفَ اليَوْمِيَّةَ، وَالمَجَلَّاتِ، وَالقِصَصَ القَصِيرَةَ، وَالمَسْرَحِيَّاتِ الخَفِيفَةَ، فَهَذِهِ كُلُّهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى مَهَارَةٍ مِنَ القَارِي، وَلَا إِلَى تَفْكِيرٍ فِيمَا يَقْرَأُ، فبِمَكَانِهِ أَنْ يُلْقِيَ بِالْكِتَابِ أَوْ بِمَا يَقْرَأُهُ مَتَى مَا شَاءَ، وَأَنْ يَقْنَعُ مِنْهُ بِأَيَّةِ فَائِدَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَحْصَلَ عَلَيْهَا. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا فَالقِرَاءَةُ مِنْ أَجْلِ التَّنْسِلِيَةِ لَا تَخْلُو مِنَ الفَائِدَةِ، إِذْ بِهَا يُمَكِّنُ أَنْ يَشْغَلَ القَارِيَّ وَقْتَ فِرَاعِهِ، وَيَتَخَلَّصُ مِنَ المَلَلِ الَّذِي قَدْ يُصِيبُهُ بِسَبَبِ هَذَا الفِرَاعِ، وَهَذَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَشْغَلَهُ بِأَشْيَاءَ قَدْ تَكُونُ ضَارَّةً بِهِ أَوْ بغيرِهِ، وَفِي كُلِّ الأَحْوَالِ فَصُحْبَةُ الكِتَابِ خَيْرٌ الصُّحْبَةِ.

٢- القِرَاءَةُ مِنْ أَجْلِ الحُصُولِ عَلَى المَعْلُومَاتِ، وَاكتِشافِ مَعَارِفَ جَدِيدَةٍ .

وهذا النُّوعُ مِنَ القِرَاءَةِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى جُهْدٍ كَبِيرٍ أَيْضًا، وَهِيَ نَوْعٌ شَائِعٌ بَيْنَ النَّاسِ بِسَبَبِ الشُّكُوى المُسْتَمِرَّةِ مِنْ صُعُوبَةِ بَعْضِ الكُتُبِ، فِيلْجَأُ القُرَّاءُ إِلَى البَحْثِ عَنِ الأَسْهَلِ وَالأَيْسَرِ لِلوُصُولِ إِلَى المَعْلُومَاتِ بِوَقْتِ أَسْرَعِ.

٣- القِرَاءَةُ مِنْ أَجْلِ تَوْسِيعِ قَاعِدَةِ الفَهْمِ .

وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هَذَا النُّوعَ مِنَ القِرَاءَةِ قَلَّةٌ قَلِيلَةٌ مِنَ النَّاسِ؛ لِأَنَّهَا تُعَدُّ مِنْ أَشَقِّ أَنْوَاعِ القِرَاءَةِ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَهَا فَائِدَةً، ذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ عَلَى قَدْرَاتِهِمُ الذَّهْنِيَّةِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ مَا يَمْتَلِكُونَ مِنْ هَذِهِ القُدْرَاتِ، وَمَا يَمْتَلِكُونَ مِنْ إِمْكَانَاتِ إدْرَاكِيَّةِ كَافٍ، وَأَنَّهُمْ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ القِرَاءَةِ، وَإِنَّمَا هِيَ قِرَاءَةٌ لِأَناسٍ مُتَخَصِّصِينَ بِعِلْمٍ مِنَ العُلُومِ.

إذن، بالقراءة يستطيع الفرد امتلاك مهارة هي ضرورة من ضرورات الحياة، إذ من دونها لا يمكن له مواكبة التطور العلمي والفني والتقني، ولا يستطيع الفرد التكيف مع المتغيرات الجديدة، وترقية مستواه الاجتماعي والاقتصادي، وبذلك فإن القراءة من أهم المهارات التي تساعد الفرد كي يحيا حياة كريمة ومطورة.

التمرينات

أولاً :

١- هل تعد المكتبة المكان الوحيد للقراءة؟ وضح ذلك.

٢- ما أنواع القراءة؟

٣- استعمل مُعْجَمَكَ لإيجاد معاني المفردات الآتية :

الفطرة ، علق ، أشق .

٤- كان أول لفظ في القرآن الكريم كلمة (اقرأ) ، ثم (علم بالقلم) ، فلماذا قدم الله سبحانه وتعالى القراءة ثم تلاها بالكتابة؟ (استعن بمدرسيك).

ثانياً :

١- ما الفرق بين التعبيرين الآتيين؟

أ- القراءة تُعْطِينَا مَعْلُومَاتِ

ب- القراءة تُعْطِينَا المَعْلُومَاتِ

٢- اجعل الكلمات التالية مُعْرَفَةً بـ(ال) وأدخلها في جمل مفيدة من إنشائك:

(ظواهر، وسيلة، تفكير، عقول، ضارة)

٣: اذكر اللفظ الضد للكلمات التالية واجعلها معرفة ب(ال) وأدخلها في جملة مفيدة:

ضار - عناء - قُدرة - جديد

ثالثا :

١ : استخرج من النص ثلاث كلمات مبدوءة ب(ال) الشمسية وثلاثا ب(ال) القمرية.

٢ : أدخل (ال) على الكلمات التالية وميِّز بين (ال) الشمسية والقمرية :
جديد - شخصية - تحليل - صعوبة - مهمة - ظواهر - طبيعية - رياضة.



الْوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)

تَمْهِيدٌ

كَانَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ) الْمَثَلَ الْأَعْلَى فِي حُسْنِ الْخُلُقِ،
وَكَرَّمَ الْفَضَائِلِ، وَجَمَالَ الصِّفَاتِ ، وَبَخَصَّالِهِ
الْحَمِيدَةِ، مَلَكَ قُلُوبَ النَّاسِ وَعُقُولَهُمْ ، وَنَالَ
ثَنَاءَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ : ((وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ
عَظِيمٍ)) (القلم:٤) ؛ فَصَارَ خُلُقُهُ (صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مِثَالًا حَسَنًا لِلنَّاسِ ، فَتَعَنَّى
بِهِ الشُّعْرَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا.

المَفَاهِيمُ الْمُتَضَمَّنَةُ

- مَفَاهِيمٌ دِينِيَّةٌ
- مَفَاهِيمٌ إِنْسَانِيَّةٌ.
- مَفَاهِيمٌ أَخْلَاقِيَّةٌ.
- مَفَاهِيمٌ لُغَوِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- بِمَ عُرِفَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بَيْنَ النَّاسِ قَبْلَ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ؟
- كَيْفَ تَمَكَّنَ النَّبِيُّ مِنْ الْإِسْتِحْوَاذِ عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ؟

وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ

(سورة القلم: 4)

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ : المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

النَّصُّ

(للدرس)

قال الرُّصَافِيُّ فِي المَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

بِعَظِيمِ هُوَ النَّبِيُّ الرَّسُولُ
عَرَبِيٌّ قُرْآنِيٌّ تَزْتِيلُ
صَدُّهُ عَنِ بُلُوغِهَا مُسْتَحِيلُ
عَزَّ مَنْ قَبْلِهِ إِلَيْهِ الوُصُولُ
وَاعْتِيَاءُ يَغْلُو بِهِ وَيَطُولُ
كُلُّ ضِدِّيْنِ حَادَهُ وَالْفَائُولُ
وَاصْطِبَارُ لِلنَّائِبَاتِ حَمُولُ
فِي دُجَاهَا كَأَنَّهُ قَنَدِيلُ
فَهُوَ مِنْ عَنَقَرِيَّةٍ مَجْبُولُ
كُلُّ فِرْدٍ مِنْهُمْ بِهَا مَغْلُولُ
وَكُلُّ فِرْدٍ مِنْهُمْ بِهِ مَعْلُولُ
فِي دُنَا القَوْمِ رَقْدَةٌ وَخُمُولُ
هِمَمٌ يَعْرَبِيَّةٌ وَعُقُولُ
لِ انْتِبَاهٍ وَلِلْهُدَى تَأْتِيْلُ
مِنْ أَمَامِ البَعِيرِ فَرَّ الفَيْلُ
كُلُّ أَفْقٍ بِفَضْلِهَا مَشْمُولُ
وَتَدَاعَى أَيْوَانُهَا المُسْتَطِيلُ
أَثْرٌ مِثْلُ طَوْدِهَا لَا يَزُولُ
مِنْ قَدِيمٍ وَيَشْهَدُ الدَّرْدَنِيْلُ
وَتَقِرُّ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيْلُ

وَضَحَّ الحَقُّ وَاسْتَقَامَ السَّبِيلُ
قَامَ يَدْعُو إِلَى الهُدَى بِكِتَابِ
طَالِبًا غَايَةَ مِنَ المَجْدِ قُصْوَى
وَوُصُولًا إِلَى مَقَامِ رَفِيْعِ
هِمَّةً تُؤْنَسُ الكَوَاكِبُ نُورًا
جَرَّدَ اللهُ مِنْهُ لِلْحَقِّ سَيْفًا
فِيهِ عَزْمٌ لِلْمُهْلِكَاتِ قَحْوُمُ
تَدَلَّيْهُمْ الخُطُوبُ وَالرَّأْيُ مِنْهُ
كُلُّ أَوْصَافِهِ الجَلِيْلَةِ بَدْعُ
أَطْلَقَ النَّاسَ مِنْ تَقَالِيْدِ جَهْلِ
وَشَفَّاهُمْ بِهَدْيِهِ مِنْ ضَلَالِ
أَنهَضَ القَوْمَ لِلْعَلَاءِ وَكَانَتْ
فَاسْتَقَالَتْ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ يَقْضِي
تِلْكَ فِي الدِّينِ نَهْضَةٌ هِيَ لِلْعَقْدِ
نَهْضَةٌ عَالَمِيَّةٌ فِي وَغَاهَا
هُنَّ كَالْبَرْقِ سُرْعَةٌ وَالتَّمَاعَا
خَضَعَتْ فَارِسُ لَهَا عَنْ صَغَارِ
وَإِلَى اليَوْمِ قَامَ فِي الهِنْدِ مِنْهَا
يَعْرِفُ النَّيْلُ فَضْلَهَا وَعُلاهَا
وَبِهَا الأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ تَرْضَى

تَحْلِيلُ النَّصِّ

يبدأ الشاعرُ قَصِيدَتَهُ، بَبَيَانِ مَهَمَّةِ الرَّسُولِ (صلى الله عليه وآله وسلم) الَّذِي انْكَشَفَ الْحَقُّ، وَوَضَحَ الطَّرِيقُ، بِشَخْصِيهِ (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ إِذْ قَامَ يَدْعُو إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، بِكِتَابِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، هُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَاضِعًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ هَدَفًا كَبِيرًا، لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ. وَفِي ذَلِكَ مَوْعِظَةٌ عَظِيمَةٌ، بَأَنَّ الْأَهْدَافَ السَّامِيَةَ تَحْتَاجُ إِلَى هِمَمٍ عَالِيَةٍ، وَصَبْرٍ طَوِيلٍ، وَعَمَلٍ دَوُوبٍ، لَا يَقِفُ دُونَ تَحْقِيقِهَا، أَيُّ عَائِقٍ، أَوْ مُسْتَحِيلٍ. ثُمَّ يَقِفُ عِنْدَ مَنَاقِبِهِ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فَهُوَ صَاحِبُ عَزِيمَةٍ، يَتَجَاوَزُ مَدَاهَا النُّجُومَ، وَسُمُو يَأْخُذُ بِهِ إِلَى الْمَعَالِي، إِنَّهُ سَيْفٌ بِيَدِ اللَّهِ، أَخَافَ بِهِ الْمُشْرِكِينَ، لَا يُثْلِمُ حَدَّهُ، إِذْ بِقُوَّتِهِ، تُقْتَحَمُ الصَّعَابُ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا، وَقَدْ بَلَغَ هَدَفَهُ، وَهُوَ أَيْضًا ذُو قُدْرَةٍ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُ الدَّهْرِ لَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ مُصْبِحُ رَبَّانِيٍّ يُبَدِّدُ ظُلْمَةَ الدُّنْيَا، بِنُورِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى رِسَالَتَهُ بِقَوْلِهِ: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (الأنبياء/١٠٧).

كَانَ قُدُومُ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ إِذْنَانًا بِخِلَاصِ النَّاسِ مِنْ تَقَالِيدِ بَالِيَةٍ، مَثَلَتْ قَبْدًا كَبِيرًا لَهُمْ. لَقَدْ بَنَى (صلى الله عليه وآله وسلم) وَالْمَجْدَ بِهِمْ عَظِيمَةً، وَعَقْلٍ رَاجِحٍ؛ فَكَانَتْ بَعْثَتُهُ (صلى الله عليه وآله وسلم) وَالْهَدَايَةَ لِلْعَقْلِ، وَتَأْسِيسًا لِلْهَدَايَةِ.



وُلِدَ مَعْرُوفٌ عَبْدُ الْغَنِيِّ الرَّصَافِيِّ سَنَةَ ١٨٧٥م فِي بَغْدَادَ وَمَاتَ فِيهَا . لُقِّبَ بِالرُّصَافِيِّ نِسْبَةً إِلَى مَحَلِّ وِلَادَتِهِ فِي الرُّصَافَةِ . ذَاعَ صَيْتُهُ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَكُتِبَ عَنْهُ ، أَنَّهُ نَابِغَةُ الْعِرَاقِ . تُوَفِّي سَنَةَ ١٩٤٥م فِي بَغْدَادَ .

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

(السَّيْفُ) مَعْرُوفٌ وَهُوَ آلَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي الْحَرْبِ، هَلْ تَعْرِفُ أَسْمَاءَ أُخْرَى لِلسَّيْفِ؟

مَا بَعْدَ النَّصِّ

- ١- الترتيل : قراءة القرآن بنغمة وصوت حسن. همّة : عزيمة . قحوم : كثير الاقتحام.
- ٢- استعمل معجمك لايجاد معاني المفردات الآتية : تدلهم ، الخطوب ، مجبول ،

ابحث عن الفرق بين كلمتي صفاته (الخلقية) ، و(الخلقية) .

نشاط ١

تذكر مع زملائك معاني الكلمات : ((النّائبات)) و ((الخطوب)) .

نشاط ٢

نشاط انهمر والاستيعاب

لم استهل الشاعر قصيدته بقوله :
وضح الحق واستقام السبيل
بعظيم هو النبي الرسول

التمرينات

حدّد المعنى المناسب لاستعمال الكلمة في النصّ من المعاني التي تليها:

- ١- وُضُوًّا إِلَى مَقَامٍ رَفِيْعٍ (رَفِيْعٍ)
*عالي الشان *رقيق * جيد
- ٢- طَالِبًا غَايَةً مِنْ الْمَجْدِ قُصْوَى (قُصْوَى)
*الغاية البعيدة *طرف الوادي *منتهى الضرورة
- ٣- جَرَّدَ اللهُ مِنْهُ لِلْحَقِّ سَيْفًا (جَرَّدَ)
*الأرض التي لا نبات فيها *يأكل الجراد ما على الارض من النبات *سله للحق
- ٤- فِيْهِ عَزْمٌ لِلْمُهْلَكَاتِ قُحُوْمٌ (عَزْمٌ)
*الصبر *الشدة *القسم

الدَّرْسُ الثَّانِي القَوَاعِدُ

الضَّمَائِرُ

أ/ هُوَ، هِيَ، هُنَّ ...

ب/ قُرْأَنُهُ، صَدُّهُ، بُلُوغُهَا، فِيهِ، مِنْهَا

ج/ قَامَ، أَطْلَقَ، أَنَهَضَ

انظُرْ إِلَى الْكَلِمَاتِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) تَجِدُ أَنَّهَا حَلَّتْ مَحَلَّ أَسْمَاءٍ ظَاهِرَةٍ كَانَتْ مِنَ الْمُفْتَرَضِ أَنْ تُذَكَّرَ، فَاكْتَفَى بِالضَّمَائِرِ عَنِ ذِكْرِهَا، فَعِنْدَ عَوْدَتِكَ إِلَى النَّصِّ تَجِدُ أَنَّ (هُوَ) فِي قَوْلِهِ: (فَهُوَ مِنْ عَبْقَرِيَّةٍ مَجْبُولٍ) جَاءَ بَدَلًا مِنْ ذِكْرِ اسْمِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَكَذَلِكَ الضَّمِيرُ (هِيَ) فِي قَوْلِهِ: (هِيَ لِلْعُقُولِ انْتِبَاهٌ)؛ جَاءَ بَدَلًا مِنْ تَكَرُّرِ كَلِمَةِ (نَهْضَةٌ).

وَالضَّمَائِرُ فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ تُسَمَّى (الضَّمَائِرِ الْمَنْفَصِلَةِ)، وَهِيَ أَكْبَرُ مَجْمُوعَةِ ضَمَائِرٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ إِذْ يَبْلُغُ عَدْدُهَا أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ ضَمِيرًا، بَعْضُهَا ضَمَائِرُ رَفْعٍ وَهِيَ: (أَنَا وَنَحْنُ) لِلْمُتَكَلِّمِ، (أَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ) لِلْمُخَاطَبِ، وَ(هُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمَّ، وَهُنَّ) لِلْغَائِبِ. وَبَعْضُهَا لِلنَّصْبِ، وَهِيَ: (إِيَّايَ، وَإِيَّانَا) لِلْمُتَكَلِّمِ، وَ(إِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ) لِلْمُخَاطَبِ، وَ(إِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُنَّ) لِلْغَائِبِ.



عَرَفْتُ فِي مَوْضُوعِ الْمُعْرَبِ وَالْمَبْنِيِّ أَنَّ الضَّمَائِرَ أَسْمَاءً مَبْنِيَّةً، أَي: إِنَّهَا تَلْزِمُ حَرَكَةً إِعْرَابِيَّةً وَاحِدَةً.



مِنَ الْخَطَأِ كِتَابَةُ (أَنْتِ) بِالْيَاءِ (أَنْتِي) وَكَذَلِكَ بَعْدَ تَاءِ الْفَاعِلِ لِلْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ (كُتِبْتَ) (كُتِبْتِي)؛ لِأَنَّهَا تَاءٌ مَكْسُورَةٌ فَقَطْ.

اقرأ المجموعة (ب) تجد فيها نوعًا آخر من الضمائر وهي حرف اتصل بالكلمة لذا من غير الممكن أن تقوم هذه المجموعة بنفسها من دون أن تتصل بالكلمة؛ لذا تسمى الضمائر المتصلة .

أنعم النظر في الأمثلة: (قرانه، صدّه، بلوغها، فيه، منها،). ستجد أصلها (قرآن، صدّ، بلوغ، في، من) وهذا يعني أن ما اتصل بها هو ضمائر جاءت لتحل محل اسم ظاهر، فالهاء التي اتصلت بقرآن نابت عن اسم ظاهر هو (كتاب عربي) أي: قرآن الكتاب العربي .

وهي في (صدّه) جاءت بدلًا من اسم النبي (محمّد)، أي: صدّ محمّد عن بلوغ الغاية مستحيل. والهاء في (بلوغها) جاءت بدلًا من تكرار كلمة (غاية) وهكذا. والضمائر المتصلة مجموعة كبيرة أيضًا؛ منها ما هو للرفع وهي نوعان: ما يُعرف بضمائر الرفع المتحركة وهي: تاء الفاعل للمتكلّم (ت)، والمخاطب (ت) والمخاطبة (ت)، ونون النسوة (ن) .

وما يُعرف بضمائر الرفع الساكنة وهي: ألف الاثنين مثل: (قالا الحق)، وياء المخاطبة، مثل: (قولوا الحق)، وواو الجماعة، مثل: (قولوا الحق).

ومنها ما هو للنصب والجرّ، وهي ثلاثة: هاء الغيبة) و(كاف الخطاب) و(ياء المتكلّم). وأما القسم الأخير من الضمائر المتصلة فهو (نا المتكلمين) وهذا يكون للرفع، مثل: (ذهبنا)، وللنصب، مثل: (أعطينا)، وللجرّ، مثل: (علينا) و(ربنا).

وتدخل (الميم، والألف، والنون) مع الضمائر المتصلة مثل: (قمتم، قمتما، قمتن) (كتابكم) (كتابكم) (كتابكن) و(كتابهم) (كتابهما) (كتابهن) وهي ليست ضمائر ولكنها علامات اتصلت للدلالة على الجمع والتنثنية والتأنيث.

عُدْ إِلَى الْمَجْمُوعَةِ (ج) وَاقْرَأْ كَلِمَاتِهَا وَهِيَ فِي دَاخِلِ النَّصِّ، سَتَجِدُ أَنَّكَ تَلْمَحُ فِي قَوْلِهِ: (قَامَ يَدْعُو) فَاعِلًا خَفِيًّا لِلْفِعْلِ (قَامَ) تَسْتَطِيعُ تَقْدِيرَهُ بِ (هُوَ)، وَكَذَلِكَ الْحَالُ فِي قَوْلِهِ: (أَطْلَقَ النَّاسَ)، وَ(أَنْهَضَ). فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ يُسَمَّى الضَّمِيرُ الَّذِي تَلْمَحُهُ فِي الْمَعْنَى مِنْ دُونِ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْجُمْلَةِ (الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ).

وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يُقَسَمُ عَلَى قِسْمَيْنِ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا، وَضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا .
وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ وَجُوبًا مَوَاضِعُ أَهْمُهَا:

١- يَكُونُ فَاعِلًا لِفِعْلِ الْأَمْرِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْمَفْرَدِ الْمَذْكَرِ (اَدْرُسْ بِحِدِّ).

٢- يَكُونُ فَاعِلًا لِلْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ الْمَفْرَدِ الْمَبْدُوءِ بِ (الْهَمْزَةِ) أَوْ الْمُتَكَلِّمِ الْجَمْعِ الْمَبْدُوءِ بِ (النُّونِ)، أَوْ مَبْدُوءًا بِتَاءِ الْمُخَاطَبَةِ.
أَنَا أَفْعَلُ الْخَيْرِ.

نَحْنُ نَفْعَلُ الْخَيْرِ.

أَنْتَ تَفْعَلُ الْخَيْرِ.

أَمَّا الْمُسْتَتِرُ جَوَازًا فَيَكُونُ فِي كُلِّ فِعْلٍ فَاعِلُهُ غَائِبٌ مِثْلُ: الْعِرَاقِيُّ يُؤْمِنُ بِوَحْدَةِ الْوَطَنِ ، فَاطِمَةُ تَدْرُسُ بِحِدِّ .
وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ أَيْضًا يَكُونُ لِلْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ وَالْغَائِبِ.



عَلَيْكَ أَنْ تُفَرِّقَ بَيْنَ نَوْعَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالتَّاءِ ، فَأَحَدُهُمَا يَكُونُ فَاعِلُهُ عَائِدًا عَلَى مُخَاطَبِ مُذْكَرٍ مِثْلُ: (أَنْتَ تَفْعَلُ)

(الْخَيْرِ) وَفِي هَذِهِ الْحَالِ يَكُونُ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا وَجُوبًا. وَفِعْلُ مُضَارِعٍ مَبْدُوءٍ بِالتَّاءِ وَفَاعِلُهُ يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثِ غَائِبٍ مِثْلُ: (فَاطِمَةُ تَفْعَلُ)

(الْخَيْرِ) وَفِي هَذِهِ الْحَالِ يَكُونُ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا جَوَازًا.

الْفَرْقُ بَيْنَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ

يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ

- ١- ضَمِيرٌ لِلْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ فَقَطْ .
- ٢- تَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ فَقَطْ .
- ٣- تُعْرَبُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلًا، مِثْلُ :
(قُولِي - تَقُولِينَ) .
- ٤- تَتَّصِلُ بِالْفِعْلَيْنِ الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ .

يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ

- ١- ضَمِيرٌ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ الْمُتَكَلِّمِ .
- ٢- مِنَ الضَّمَائِرِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ وَالْإِسْمِ؛ مِثْلُ: (أَخْبَرَنِي صَدِيقِي)،
ف(أَخْبَرَ) فِعْلٌ؛ وَ(صَدِيقِي) إِسْمٌ .
- ٣- تُعْرَبُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولًا بِهِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْفِعْلِ وَفِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الْجَرِّ مِثْلُ: (لِي)، وَجَرَّ بِالِإِضَافَةِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالِإِسْمِ .
- ٤- تَتَّصِلُ بِجَمِيعِ الْأَفْعَالِ: الْمَاضِي (أَخْبَرَنِي)، وَالْمُضَارِعِ: (يُخْبِرَنِي)، وَالْأَمْرِ: (أَخْبِرَنِي) .



إِضَاءَةٌ

تَسْبِقُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ عِنْدَ اتِّصَالِهَا
بِالْأَفْعَالِ نُونٌ تُسَمَّى (نُونِ الْوِقَايَةِ)
لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ وَظِيْفَتُهَا
وَقَايَةُ الْفِعْلِ مِنَ الْكَسْرِ. مِثْلُ:
(يَنْفَعُ + ي = يَنْفَعِي) وَلَا يَجُوزُ
كَسْرُ الْفِعْلِ لِهَذَا تَأْتِي لِتَمْنَعِ
ذَلِكَ (يَنْفَعُ + ن + ي = يَنْفَعُنِي)

خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

- ١- الضَّمِيرُ : هُوَ مَا يَنْوُبُ عَنِ اسْمِ صَرِيحٍ .
- ٢- تُقَسِّمُ الضَّمَائِرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :
أ/ الضَّمَائِرُ الْمُنْفَصِلَةُ : وَهِيَ كَلِمَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ
قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا، مِثْلُ : (أَنْتَ، أَنْتُمْ، هُوَ، هِيَ،
هُمَا، إِيَّاهُ، أَيَّاكُمْ.....) .
- ب/ الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ وَهِيَ الَّتِي تَتَّصِلُ
بِكَلِمَةٍ أُخْرَى وَلَا تَقُومُ بِنَفْسِهَا، مِثْلُ :

(تَاءُ الْفَاعِلِ، نَا الْمُتَكَلِّمِينَ، نُونُ النَّسْوَةِ ، هَاءُ الْغَيْبَةِ، كَافُ الْخِطَابِ، يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ....)
 ج/ الضَّمَانُ الْمُسْتَتِرَةُ: هِيَ الضَّمَانُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا صُورَةٌ فِي الْفِظِ لَكِنَّكَ تَسْتَشْعِرُهَا
 فِي الْمَعْنَى ، وَتُقَسَّمُ عَلَى نَوْعَيْنِ: مُسْتَتِرَةٌ وَجُوبًا ، وَمُسْتَتِرَةٌ جَوَازًا .
 ٣- الضَّمَانُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَسْمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ جَمِيعُهَا .
 ٤- كُلُّ أَنْوَاعِ الضَّمَانِ تُقَسَّمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : لِلْمُتَكَلِّمِ ، وَالْمُخَاطَبِ ، وَالْغَائِبِ .

التَّمْرِينَاتُ

(١)

اعْمَلْ خَرِيْطَةً مَّفَاهِيْمٍ بِالتَّعَاوِنِ مَعَ مُدْرَسِكَ وَرُمْلَانِكَ
 تُوَضِّحُ فِيهَا الضَّمَانِ الْمُسْتَتِرَةَ وَأَنْوَاعَهَا مُعَزِّزًا ذَلِكَ
 بِالْأَمْثَلَةِ .

(٢)

ضَعْ ضَمِيْرًا مُتَّصِلًا مُنَاسِبًا فِي الْفَرَاعَاتِ التَّالِيَةِ مُبَيِّنًا
 سَبَبَ اخْتِيَارِكَ لَهُ وَفَقًّا لِمَا تَرَاهُ فِي الْفَقْرَةِ (١) :

١- ادرَسَ.....لِتَنْجَحَ . ألف الاثنين؛ لأنَّهُ
 فاعِلٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ المُسَنَدِ إِلَى المُثْنَى .
 ٢- إنَّ...تُسَاعِدُ أَخَاكَ فِي وَاجِبَاتِهِ .
 ٣- انْتظِرْ.....الباصَ لِيَذْهَبُوا إِلَى المَدْرَسَةِ .

تَقْوِيْمُ السَّانِ

(وَصَلَ إِلَيْهِ)

(وَصَلَهُ)

قُلْ: وَصَلَ إِلَى
 الْمَكَانِ .

لَا تَقُلْ: وَصَلَ
 الْمَكَانِ .

(بَدَلٌ مِنْهُ) أَمْ (بَدَلٌ

عَنْهُ)

قُلْ: بَدَلٌ مِنَ الشَّيْءِ .

لَا تَقُلْ: بَدَلٌ عَنِ
 الشَّيْءِ .

٤- إِنْ..... يَقُولُ الْحَقُّ دَوْمًا.

٥- قَالَ أَبِي وَهُوَ يَنْصَحُنِي...، يَا وَلَدِي حَافِظْ عَلَى صَلَاتِكَ وَصِلْ رَحِمَكَ، فَسَيُجَازِي... خَيْرَ الْجَزَاءِ.

(٣)

اسْتَخْرِجْ مِنَ النُّصُوصِ وَالْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ الضَّمَانِ مَبِينًا أَنْوَاعَهَا:

١- قال الله تبارك وتعالى: (ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ* لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (الأنعام: ١٠٢-١٠٣) .

٢- وقال: (وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا) (الفرقان: ٤٨) .

٣- وقال: (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا) (الإسراء: ١٠٠) .

٤- قَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ :
لَوْلَا الَّذِي تَرَهَّبُ الْأَمْلاكَ فُذِرَتْهُ

جَعَلْتُ مَتْنِ جَوَادِي قَبَّةَ الْفَلَكَ

٥- سَمِيرِ امِيسِ هِيَ مَلِكَةٌ أَشُورِيَّةٌ عَظِيمَةٌ .

٦- كُلُّ إِنْسَانٍ يُؤَدِّي وَاجِبَهُ بِإِخْلَاصٍ يُحِبُّهُ النَّاسُ وَ يُنْتَوْنَ عَلَيْهِ .

(٤)

دَرَسْتَ فِي الْوَحْدَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ الْعِلْمَ وَالْمُعْرِفَ بِ (ال)، وَدَرَسْتَ فِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ الضَّمِيرَ، فَهَلْ تَسْتَطِيعُ بَيَانَ الْمُشْتَرَكَاتِ وَالِاخْتِلَافَاتِ بَيْنَ هَذِهِ الْمَعَارِفِ بِالِاعْتِمَادِ عَلَى مَا جَاءَ فِي مَوْضُوعِي أَقْسَامِ الْكَلَامِ وَالْمُعْرَبِ وَالْمَبْنِيِّ؟ وَضَحْ ذَلِكَ مُسْتَعِينًا بِالْأَمْثَلَةِ .

(٥)

حَوْلِ الضَّمَائِرِ فِي الْجُمَلِ التَّالِيَةِ إِنْ أُمَكَّنَ إِلَى أَسْمَاءِ ظَاهِرَةٍ مُبَيَّنًا السَّبَبَ فِي عَدَمِ
جَوَازِ تَحْوِيلِ مَا لَمْ يَجْزُ تَحْوِيلُهُ إِلَى اسْمِ ظَاهِرٍ .

١- أفرأى دَرَسَكَ بترَكِيْزٍ .

٢- حفظا القصيدة .

٣- قُلْتُ الْحَقَّ

٤- مَشُوا إِلَى الْمَكْتَبَةِ مَعًا .

٥- سَامِحِ الْمُخْطِئِ .

(٦)

اقْرَأ النَّصَّ ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي تَلِيهِ :

قال الله تبارك وتعالى : (قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِدْنَجَانَا
اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ
عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ)
(الأعراف: ٨٩).

١- هُنَاكَ ضَمِيرٌ يَكُونُ لِلرَّفْعِ مَرَّةً وَلِلنَّصْبِ مَرَّةً ثَانِيَةً وَلِلجَرِّ مَرَّةً ثَالِثَةً، اسْتَخْرِجْهُ
وَأَعْرِبْهُ.

٢- فِي النَّصِّ الْكَرِيمِ ضَمِيرَانِ مُسْتَتَرَيْنِ، اسْتَخْرِجْهُمَا وَبَيِّنْ نَوْعَيْهِمَا مِنْ حَيْثُ
الْوُجُوبِ وَالْجَوَازِ .

٣- فِي النَّصِّ الْكَرِيمِ ضَمِيرٌ مَنْفَصِلٌ اسْتَخْرِجْهُ وَبَيِّنْ نَوْعَهُ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ التَّعْبِيرُ

أولاً : التَّعْبِيرُ الشَّفَهِيُّ :

نَاقِشِ الْأَسْئَلَةَ التَّالِيَةَ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزَمَلَانِكَ :

١- كَيْفَ وَصَفَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَسُولَهُ الْكَرِيمَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ ؟

٢- هَلْ تَعْرِفُ بَعْضَ صِفَاتِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الَّتِي

تَتَمَنَّى أَنْ يَفْتَدِيَ بِهَا النَّاسُ جَمِيعًا ؟

٣- مَا دَلِيلُكَ عَلَى أَنَّ الرَّسُولَ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أُرْسِلَ رَحْمَةً

لِلْعَالَمِينَ؟

٤- كَيْفَ نَفَيْدُ بَرَأِيكَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الَّتِي هِيَ أَخْلَاقُ

الْإِسْلَامِ فِي الدِّفَاعِ عَنِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ضِدَّ

حَمَلَاتِ النَّسْوِيَةِ الْمُتَعَمِّدَةِ ؟

ثانياً : التَّعْبِيرُ التَّخْرِيرِيُّ :

قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَمْدَحُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءَ

خُلِقْتَ مُبْرَأً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

اجْعَلْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مُنْطَلَقًا لِكِتَابَةِ قِطْعَةٍ نَثْرِيَّةٍ عَلَى الْأَتَقْلِ عَنْ صَفْحَةٍ وَاحِدَةٍ .

النص التتويمي

(وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)

أَحَدْتُمْ الْيَوْمَ عَنْ رَسُولٍ عَظِيمٍ بَيَّنَّ مُرْسِلُهُ الْغَايَةَ مِنْ رِسَالَتِهِ بِقَوْلِهِ: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (الأنبياء: ١٠٧) وَوَصَفَ هُوَ بِعِثْتِهِ بِقَوْلِهِ (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ)، ثُمَّ لَمْ يَخْرُجْ كُلُّ مَنْ عَرَفَهُ أَوْ رَأَاهُ عَنْ هَدْيَيْنِ الْقَوْلَيْنِ، فَهَمَّا مُحَوَّرًا حَقِيقَةً ثَبَتًا مَعًا فَدَارَتْ حَوْلَهُمَا الْأَقْوَالُ قَبْلَ بَعْثَتِهِ، وَذَاعَ **صِيَّتُهُ** بَلَقَبَ لَمْ يَنْلُهُ سِوَاهُ؛ الصَّادِقُ الْأَمِينُ، وَبَعْدَ بَعْثَتِهِ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مُنَازَعَتَهُ فِيهِ، وَلَنْ يَسْتَحِقَّهُ سِوَاهُ مِنَ الْخُلُقِ.

إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ، أَوْ مَكَانٍ، كَانَتْ أَثَارُ بَرَكَتِهِ دَلِيلًا عَلَىٰ هَذَا الْمُرُورِ، (مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُّبَارَكٌ)، **إِيَّاهُ** تُعْنِي أُمَّ مَعْبِدِ الْخُرَاعِيَّةِ دُونَ سِوَاهُ مِنْ رُفَقَاءِ السَّفَرِ. ثُمَّ تُرَدِّفُ هَذِهِ الْأَعْرَابِيَّةَ الَّتِي مَرَّ بِخَيْمَتِهَا عَابِرًا مَعَ رَفِيقَيْهِ عِنْدَ هِجْرَتِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ؛ فَفَالَتْ مِنْ بَرَكَاتِهِ وَاصِفَةً إِيَّاهُ لِزَوْجِهَا: (**رَأَيْتُ** رَجُلًا ظَاهِرَ الْوِضَاءَةِ ... حَسَنَ الْخُلُقِ ... وَسَيِّمًا قَسِيمًا ... إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاهُ وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ، فَهُوَ أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاهُمْ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَخْلَاهُمْ وَأَحْسَنُهُمْ مِنْ قَرِيبٍ، حُلُوُ الْمَنْطِقِ، فَصْلٌ لَا نَزْرَ وَلَا هَزْرَ، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتٌ نُظْمَ يَتَحَدَّرْنَ.... لَهُ رُفَقَاءُ يَجْفُونَ بِهِ، إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا لِقَوْلِهِ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى **أَمْرِهِ**، مَخْفُودٌ مَخْشُودٌ، لَا عَابِسَ وَلَا مُفَنِّدٌ)، فَيَقُولُ زَوْجُهَا فَرِحًا: هُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُ قُرَيْشِ الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذَكَرْنَا بِمَكَّةَ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ، وَلَا أَفْعَلَنَّ إِنْ وَجَدْتُ إِلَىٰ ذَلِكَ سَبِيلًا.

بِخُلُقِهِ دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِهِ وَلَبَّوْا دَعْوَتَهُ لَا بِالْقُوَّةِ وَالْجَبْرُوتِ، فَمِمَّا يُرَوَى أَنَّ امْرَأَةً عَجُوزًا كَانَتْ تَقْفُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ بِجَوَارِ أَشْيَائِهَا التَّوْبِيلَةَ تَنْتَظِرُ مَنْ يُسَاعِدُهَا عَلَىٰ هَذَا الْحِمْلِ وَالشَّمْسُ الْحَارِقَةُ تَزِيدُ مِنْ أَثْقَالِهَا؛ فَإِذَا بِرَجُلٍ لَا تَعْرِفُهُ

يَقْتَرِبُ مِنْهَا فَتَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا، وَلَكِنَّهُ حَمَلَ عَنْهَا وَطَلَبَ إِلَيْهَا أَنْ تَسِيرَ إِلَى حَيْثُ تُقِيمُ فَدَهَشَتْ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ تَعْهَدْهُ مِنْ قَبْلُ بَيْنَ أَجْلَافِ الصَّحْرَاءِ، وَفِي الطَّرِيقِ أَرَادَتْ أَنْ تُقَدِّمَ لَهُ نَصِيحَةً جَزَاءَ شَهَامَتِهِ .. فَقَالَتْ لَهُ: يَا بُنَيَّ يَبْدُو عَلَيْكَ أَنَّكَ غَرِيبٌ .. وَنَصِيحَتِي لَكَ هِيَ أَنْ تَحَذَرَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)، فَهُوَ يَفْتِنُ النَّاسَ وَيَسْحَرُهُمْ فَخُذْ حِذْرَكَ مِنْهُ وَاتَّقِ شَرَّهُ. فَصَمَتْ وَلَمْ يَنْبَسْ بِبِنْتِ شَفَةِ .

وَوَصَلَا إِلَى حَيْثُ تُقِيمُ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ، وَأَنْزَلَ الرَّجُلُ أَشْيَاءَهَا عَنْ عَاتِقِهِ، فَشَكَرَتْهُ عَلَى صَنِيعِهِ وَسَأَلَتْهُ: مَا اسْمُكَ ؟

فَقَالَ لَهَا مَبْتَسِمًا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

أَصَابَتْهَا الدَّهْشَةُ، وَقَالَتْ : **أَنْتَ هُوَ ؟**

قَالَ لَهَا: نَعَمْ أَنَا هُوَ .

فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ مِنْ فَوْرِهَا لِمَا لَمَسَتْ مِنْ خُلُقِهِ: أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ.

هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)، الَّذِي ضَرَبَتْ الْأَمْثَالَ بِرَحْمَتِهِ وَتَوَاضَعِهِ، فَمِمَّا يُرَوَى عَنْ تَوَاضُعِهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَحْفُونَ بِهِ، فَأَخَذَتْ الرَّجُلَ الرَّعْدَةَ مِنْ هَيْبَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مُهَدِّئًا مِنْ رَوْعِهِ: (هُوَ عَلَىكَ ... إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ) .

لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَصِيًّا عَلَى الْوَصْفِ مَفْقُودَ النَّدِّ، اتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى أَنَّهُ دَائِمُ الْبِشْرِ، سَهْلُ الْخُلُقِ، لَيِّنُ الْجَانِبِ، لَيْسَ بَفِظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا ضَحَّاكٍ، وَلَا فَحَّاشٍ، وَلَا عَيَّابٍ، وَلَا مَدَّاحٍ. أَعْيَتْ شَمَائِلُهُ الْوَاصِفِينَ، وَأَلْجَمَتْ حَسَنَاتُهُ الْمَادِحِينَ، فَجَمَعَ رَبُّهُ صِفَاتِهِ بِقَوْلِهِ: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم/٤).

التَمْرِيَّاتُ

أولاً :

١- املأ الفراغ فيما يأتي :

أ- رأيتُ رجلاً

ب- إن صمتَ فعليه ، وإن تكلمَّ البهاء .

ج- كأنَّ منطِقَهُ يتحدَّرن .

- ٢- كيف هون النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على الذي أخذته رعدة وهو يخاطبه؟
٣- ماذا قالت المرأة بعد أن عرفت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وجربت أخلاقه؟

ثانيا :

- ١- ليقرأ أحد الطلبة النص بصوت مسموع في حين يستخرج الطلبة الآخرون عشرة ضمائر منها وبيان أنواعها من خلال قراءته .
٢- حول الضمائر فيما كتبت باللون الأحمر إلى أسماء ظاهرة ثم اضبطها بالشكل:
أ- إن صمتَ فعليه وقار .
ب- بخلقه دخل الناس في دينه .
ج- لكنه حمل عنها وطلب إليها أن تسيروا إلى حيث نقيم .
٣- ما نوع الضمير في الكلمات التي كتبت باللون الأحمر في النص، بيئه مشيراً إلى نوعه من حيث الحضور والغيب والخطاب .
٤- هناك ضمير يقع في محل رفع مرة وفي محل نصب مرة ثانية وفي محل جر مرة ثالثة، وقد ذكر في النص مرتان استخرجه وبين حالته الإعرابية، ومثل للحالة الناقصة .

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ (الْمَظَاهِرُ الْخَادِعَةُ)

المفاهيم المتضمنة

- مفاهيم تربوية .
- مفاهيم اجتماعية .
- مفاهيم لغوية .

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- * بِمَ تُوْجِي لَكَ الصُّوْرَةُ؟
- * مَا عِلَاقَةُ الصُّوْرَةِ بِعُنْوَانِ الْقِصَّةِ فِي الدَّرْسِ الْأَوَّلِ؟
- * هَلْ تَتَّصِرُ أَنْ هُنَاكَ عِلَاقَةٌ بَيْنَ الْقِصَّةِ وَعُنْوَانِ الْوَحْدَةِ (الْمَظَاهِرُ الْخَادِعَةُ)؟

تمهيد

كثيْرٌ مِنَ النَّاسِ يَنْخَدِعُ بِالْمَظْهَرِ أَيِّ بِالشَّكْلِ الْخَارِجِيِّ لِلإِنْسَانِ أَوْ لِلأَشْيَاءِ، مِنْ دُونِ الإِهْتِمَامِ بِالمَضَامِينِ وَجَوْهَرِ الأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنَ الْمَظْهَرِ الْخَارِجِيِّ، فَكَمْ مِنْ شَكْلِ مُبْهَرٍ يَخْفِي خَلْفَهُ وَاقِعًا مُرًّا، لَذَا عَلَيْنَا أَلَّا نَنْخَدِعَ بِالمَظْهَرِ، فَقَدِيمًا قِيلَ (مَا كُلُّ مَا يَلْمَعُ ذَهَبًا).



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

النَّصُّ

العِقْدُ

جي دي موبوسان

كَانَتْ مِنْ أَوْلئِكَ الْفَتَيَاتِ الْأَنْبِيَاتِ اللَّاتِي يَحْسَبْنَ
وِلَادَتَهُنَّ فِي أُسْرَةٍ مِنْ أُسْرِ الْمُوظَّفِينَ مُصِيبَةً، فَتَرَكَتْ
قِيَادَهَا لِلْحَظِّ، فَتَزَوَّجَتْ مُوظِّفًا مِنْ مُوظِّفِي وَزَارَةِ
المَعَارِفِ العُومِيَّةِ، وَكَانَ الْأَلَمُ يَلِخُ عَلَيْهَا كُلَّمَا شَعَرَتْ
بِأَنَّهَا خُلِقَتْ لِلنَّعِيمِ وَالتَّرْفِ، وَهِيَ إِنَّمَا تَعِيشُ فِي هَذَا
المَسْكَنِ المَتَوَاضِعِ.

كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تُحْرِقُ نَفْسَهَا بِالْأَلَمِ، وَكَانَ مَنْظَرُ
الخَادِمَةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تُدْبِرُ بَيْتَهَا المَتَوَاضِعِ تُوقِدُ
فِي قَلْبِهَا الحَسْرَاتِ، فَهِيَ تَحْلُمُ بِالقُصُورِ الرَّائِعَةِ.
وَفِي ذَاتِ مَسَاءٍ عَادَ زَوْجُهَا وَقَدَّمَ لَهَا بِطَاقَةَ مَطْبُوعَةٍ
فِيهَا دَعْوَةٌ لِحَضُورِ الحَفْلَةِ السَاهِرَةِ الَّتِي سَيُقِيمُهَا وَزِيرُ
المَعَارِفِ العُومِيَّةِ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَفْرَحْ، بَلْ رَمَتْ البِطَاقَةَ
عَلَى المَنْضَدَةِ، وَهِيَ تَقُولُ :

- مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعُ بِهَذِهِ؟

- وَلَكِنَّنِي ظَنَنْتُ أَنَّكَ سَتَفْرَحِينَ بِهَذَا، فَأَنْتِ لَا تَخْرَجِينَ
أَبَدًا، وَهَذِهِ فِرْصَةٌ جَمِيلَةٌ، وَسَتَرَيْنَ هُنَاكَ العَالَمَ الرَّسْمِيَّ



جِي دِي موبَاسَان
(١٨٥٠ - ١٨٩٣)،
كَاتِبٌ وَرِوَايِي
فَرَنْسِيٌّ ، وَأَحَدُ
أَدْبَاءِ القِصَّةِ
القَصِيرَةِ ، دَرَسَ
القَانُونِ، لَكِنَّهُ
أَحَبَّ الأَدَبَ
فَكَتَبَ فِي القِصَّةِ
القَصِيرَةِ ، مِنْ
أشْهُرِ قِصَصِهِ
كُرَةُ الشَّحْمِ وَالعِقْدِ.

كُلَّهُ، فَانظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةَ الْغَضَبِ، ثُمَّ انْفَجَرْتُ قَائِلَةً: مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَلْبَسَ فِي هَذِهِ الْحَفْلَةِ؟

أَخَذَتْهُ الدَّهْشَةُ حِينَ رَأَى زَوْجَتَهُ تَبْكِي، وَأَبْصَرَ دَمْعَتَيْنِ تَنَحَّيْرَانِ مِنْ زَاوِيَتَيْ عَيْنَيْهَا، فَقَالَ فِي تَمْتِمَةٍ:

- مَاذَا بِكَ؟ أَجَابَتْهُ بِصَمْتٍ هَادِيٍّ وَهِيَ تَمْسُحُ الدَّمْعَ عَلَى خَدَّيْهَا:
- لَا شَيْءَ غَيْرَ أَنَّنِي لَا أَمْلِكُ مَا أَتَزِينُ بِهِ، فَأَعْطِ هَذِهِ الْبَطَاقَةَ زَمِيلًا مِنْ زُمَلَائِكَ.
فَابْتَسَمَ الزَّوْجُ، وَقَالَ: لِنَنْظُرْ مَا تَتِيلِدَا، كَمَا تَكُلِّفُنَا الزِّيْنَةَ الَّتِي تُغْنِيكَ فِي هَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ؟

أَجَابَتْ جَوَابَ الْمُتَرَدِّدِ: لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ، وَأَطْنُ أَرْبَعِمِئَةَ فَرَنْكٍ تَكْفِي لِهَذِهِ الْغَايَةِ.
تَغَيَّرَ وَجْهُ الزَّوْجِ قَلِيلًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ ادَّخَرَ هَذَا الْمَبْلَغَ بِتَمَامِهِ لِلْأَيَّامِ الصَّعْبَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ قَالَ لَهَا: سَأَعْطِيكَ الْمَالَ، فَاجْتَهِدِي أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنْهُ ثَوْبٌ جَمِيلٌ.
اقْتَرَبَ يَوْمُ الْحَفْلِ، وَلَكِنَّهَا مَا تَزَالُ حَزِينَةً وَقَلِقَةً، وَحِينَ سَأَلَهَا زَوْجُهَا عَنِ ذَلِكَ، قَالَتْ:

- تِلْكَ حَفْلَةُ تَزِينٍ، وَأَنَا لَا أَمْلِكُ شَيْئًا مِمَّا تَنْزِينُ بِهِ النِّسَاءَ.
- تَنْزِينِينَ بِالزُّهُورِ الطَّبِيعِيَّةِ، ذَلِكَ أَجْمَلُ.
وَلَكِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يُعْجِبْهَا، فَقَالَ زَوْجُهَا: اذْهَبِي إِلَى صَدِيقَتِكَ السَّيِّدَةِ فُورَسْتِييَه فَاسْتَعِيرِي مِنْهَا بَعْضَ الْحُلِيِّ، فَصَاحَتْ صَاحَةً فَرِحَ، وَقَالَتْ: هَذَا صَحِيحٌ، كَيْفَ لَمْ يَخْطُرْ ذَلِكَ عَلَيَّ بِأَلِي.

وَفِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَتْ إِلَى صَدِيقَتِهَا الَّتِي أَسْرَعَتْ إِلَى خِزَانَتِهَا، وَأَخْرَجَتْ مِنْهَا صُنْدُوقًا عَرِيضًا وَفَتْحَتْهُ، وَقَدَّمَتْهُ لَهَا، فَوَقَعَ بَصَرُهَا أَوَّلًا عَلَى الْأَسَاوِرِ، وَعَلَى حِينَ بَغْتَةً وَجَدَتْ قِلَادَةً فَاخِرَةً مِنَ الْمَاسِ، فَخَفَقَ قَلْبُهَا، فَسَأَلَتْ صَدِيقَتَهَا: أَتَسْتَطِيعِينَ أَنْ تُعِيرِيَنِي هَذِهِ الْقِلَادَةَ؟ لَا أُرِيدُ غَيْرَ هَذِهِ الْقِلَادَةِ، فَوَافَقَتْ

في أثناء النص

لِنَتَأَمَّلَ جَمَالَ الْعِبَارَةِ

الآيَةِ :

(رَأَى زَوْجَهُ تَبْكِي

وَأَبْصَرَ دَمْعَيْنِ

تَنَحَّرَانِ مِنْ زَاوِيَتِي

عَيْنَيْهَا) .

لَقَدْ أَرَادَ الْكَاتِبُ أَنْ

يُرْسِمَ صُورَةَ لِنُعْبَرٍ

عَنْ مَدَى الْأَمِّ

وَالْأَذَى الَّذِي تُعَانِيهِ

الزَّوْجُ لِعَدَمِ فُذْرَتِهَا

عَلَى حُضُورِ حَفْلَةٍ

دِيْوَانِ الْوِزَارَةِ

وَكَمَا كَانَ بِإِمْكَانِ

الْكَاتِبِ أَنْ يَقُولَ إِنَّهَا

كَانَتْ تَبْكِي بِحُرْقَةٍ،

لَكِنَّهُ وَصَفَ طَرِيقَةَ

بُكَائِهَا لِيُذَلِّلَنَا عَلَى

مَدَى الْأَمِّ الَّذِي

تُعَانِيهِ.

صَدِيقَتُهَا.

أَقِيمَتِ الْحَفْلَةُ السَاهِرَةُ، وَكَانَتِ مَاتِيلِدَا أَكْثَرَ مَنْ

حَضَرَهَا مِنَ النِّسَاءِ جَمَالًا وَلِبَاقَةً وَبَهَجَةً، وَقَدْ مُجِيَ

مِنْ ذَهْنِهَا كُلُّ شَيْءٍ فِي ظِلِّ السَّعَادَةِ الَّتِي بَسَطَتْهَا

عَلَيْهَا التَّحِيَّاتُ الَّتِي قَدِّمْتُ إِلَيْهَا، وَالْإِعْجَابُ الَّذِي قَدَّمَهُ

إِلَيْهَا هَؤُلَاءِ الْحَاضِرُونَ.

تَرَكَتِ الْحَفْلَ فِي الرَّابِعَةِ صَبَاحًا، فَلَمَّا هَمَّتْ

بِالْأَنْصِرَافِ نَادَاهَا زَوْجُهَا: أَنْتَظِرِي، سَأَطْلُبُ عَرَبَةً،

لَكِنِّهَا أَنْحَدَرْتُ مُسْرِعَةً عَلَى السَّلْمِ، فَلَمَّا صَارَا فِي

الشَّارِعِ لَمْ يَجِدَا مَرْكَبَةً فَمَشِيَا، وَوَجَدَا بَعْدَ مَشَقَّةٍ مَرْكَبَةً

عَتِيقَةً رَكِبَاهَا إِلَى دَارِهِمَا، وَدَخَلْتُهُ وَهِيَ تَتَذَكَّرُ كَيْفَ

انْتَصَرْتُ عَلَى كُلِّ أَوْلِيكَ النَّسْوَةِ فِي الْحَفْلِ، نَفَضْتُ

عَنْ كَتْفَيْهَا أَمَامَ الْمَرَاةِ الثِّيَابَ الَّتِي تَدَثَّرْتُ بِهَا، وَلَمْ

تَكْذُ تَنْظُرَ إِلَى جِيْدِهَا حَتَّى صَرَخْتُ، إِنَّهَا لَمْ تَجِدْ عَلَى

نَحْرِهَا ذَلِكَ الْعِقْدِ، فَالْتَفَقْتُ إِلَى زَوْجِهَا هَلِيعَةً تَقُولُ: أَنَا

.. لَا أَجِدُ الْعِقْدَ.

وَطَفِقًا يَبْحَثَانِ فِي ثَنَائِي الثُّوبِ، وَفِي طَوَايَا الْمِعْطَفِ،

وَفِي جُيُوبِ هَذَا وَذَلِكَ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ هُنَا وَهُنَاكَ، فَلَمْ

يَعْتَرَا عَلَيْهِ، خَرَجَ زَوْجُهَا يَبْحَثُ فِي الطَّرِيقِ، ثُمَّ عَادَ

فِي الصَّبَاحِ مِنْ دُونِ أَنْ يَجِدَ شَيْئًا، وَفِي آخِرِ الْمَطَافِ

أَعْلَنَ السَّيِّدُ لَوَازِيلَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ وَسِيلَةٍ لِشِرَاءِ عِقْدٍ بَدَلَ

العِقدِ الَّذِي فُقِدَ.

وفي صباح الغد أخذًا عُلْبَةَ الحَلِيَّةِ، وَذَهَبًا يَضْطَرِّبانِ فِي سُوقِ الجَوَاهِرِ، وَيَنْتَقِلانِ مِنْ صَائِعٍ إِلَى صَائِعٍ يَسْأَلانِ وَيَبْحَثانِ، وَوَجَدَا أُخِيرًا عَقْدًا مِنَ الماسِ يُشْبِهُ فِي نَظَرِ هِما العِقْدَ المَفْقُودَ كُلَّ الشَّبَهِ، كانَ ثَمَنُهُ أربَعِينَ أَلْفَ فَرَنكٍ، وكانَ السَّيِّدُ لَوازيلَ يَمْلِكُ ثَمانيَةَ عَشَرَ أَلْفَ فَرَنكٍ تَرَكَها لَه أَبوهُ، فَلَمَّا مَنَاصَ مِنْ أَنْ يَقْتَرِضَ الباقِي، اقْتَرَضَ أَلْفًا مِنْ هَذَا، وَخَمَسِمِئَةَ مِنْ ذاكِ، وَخَمَسَ ليراتٍ مِنْ هُنا، وَثَلَاثًا مِنْ هُناكَ، وَكَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ صُكُوكًا، وَأخِيرًا ذَهَبَ يَشْتري العِقْدَ الجَدِيدَ، وَلَمَّا أَخَذَتِ السَّيِّدَةُ فُورسْتِيه الحَلِيَّةَ مِنَ السَّيِّدَةِ لَوازيلَ، قَالَتْ بِلَهْجَةِ عَنابٍ: لَقَدْ كانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَرُدِّيها قَبْلَ الآنِ. ذاقَتِ السَّيِّدَةُ لَوازيلَ بَعْدَ ذاكِ عيشَ المَعوزِينَ، فَلَمَّا بَدَأَ مِنْ قِضاءِ الدَّيْنِ، فَاسْتَعَنَتْ عَنِ الخادِمَةِ، وَاسْتَأْجَرَتْ غُرْفَةً فَوْقَ السُّطُوحِ، وَبَاشَرَتْ أَعْمالَ البَيْتِ وَالمَطْبَخِ بِنَفْسِها، فَنَظَّفَتِ الأَطباقَ، وَغَسَلَتِ المِلابِسَ وَنَشَرَتْها عَلَى الحَبْلِ، وَحَمَلَتِ المِاءَ مِنَ الأَسْفَلِ، وَذَهَبَتْ إِلَى السُّوقِ وَفِي ذِراعِها السَّلَّةُ، فَإِذا انْتَهى الشَّهْرُ دَفَعَتْ صَكًّا وَجَدَّتْ آخِرَ، وَطَلَبَتْ مَهَلَّةً، وَكانَ الزَّوْجُ يَعمَلُ فِي المِساءِ عِنْدَ تاجِرٍ بِأَجْرٍ زَهِيدٍ، وَدَأَبَ هَذانِ الزَّوْجانِ فِي هَذِهِ الحالِ عَشَرَ سَنينَ، وَفِي النِّهايةِ أَدَّيا الدَّيْنَ كُلَّهُ بِرِبحِهِ الفَاحِشِ. كانَتِ السَّيِّدَةُ لَوازيلَ قَدَ تَغَيَّرَتْ هِيائُها، وَظَهَرَ فِي رَاسِها الشَّيبُ، وَصارَتْ قَوِيَّةً غَليظَةً، شَعْثاءَ الشَّعْرِ، وَكانَتِ فِي بَعْضِ أَوقاتِها تَجَلِسُ قُرْبَ النَّاظِدَةِ حِينَ يَجَلِسُ زَواجُها عَلَى المَكْتَبِ، فَتَفَكَّرُ فِي تِلْكَ الأَمِسيَّةِ الَّتِي كانَتِ فِيها مَهوى القُلُوبِ، وَمُرَادَ الأَعينِ، وَماذا لو أَنَّ هَذِهِ الحَلِيَّةَ لَمْ تُفَقَدْ؟

وَفي ذَاتِ مَرَّةٍ بَينَما كانَتِ فِي حَديقَةِ الشَّانزَلِزِيهِ أَبصَرَتِ السَّيِّدَةَ فُورسْتِيه، فَذَنَّتْ مِنْها وَسَلَّمَتْ عَلَياها، وَلَكِنَّ صَدِيقَتَها أَنْكَرَتْها، فَقَالَتْ لَها: أَنَا ما تَيلِدا لَوازيلَ، فَقَالَتِ السَّيِّدَةُ فُورسْتِيه: صَدِيقَتِي الطَّيِّبَةُ ما تَيلِدا، تَغَيَّرَتْ كَثِيرًا.

فَقَالَتْ: نَعَم! لَقَدْ عانَيْتُ بُؤْسَ العيشِ بِسَبَبِكَ.
قَالَتِ السَّيِّدَةُ فُورسْتِيه: بِسَبَبِي!! وَكَيْفَ ذاكِ؟

مَا بَعْدَ النَّصِّ

قَالَتْ: إِنَّكَ وَلَاشَكَ تَذْكُرِينَ ذَلِكَ الْعِقْدَ الَّذِي أَعْرَضْتَنِي
إِيَّاهُ يَوْمَ حَفْلَةِ الْوِزَارَةِ، لَقَدْ أَضَعْتُهُ.

قَالَتْ السَّيِّدَةُ فُورَسْتِييَه: وَكَيْفَ أَضَعْتَهُ وَقَدْ رَدَدْتِهِ إِلَيَّ؟
قَالَتْ: لَقَدْ رَدَدْتُ إِلَيْكَ عِقْدًا آخَرَ يُشْبِهُهُ، وَهِيَ عَشْرَةُ
أَعْوَامٍ قَضَيْنَاهَا فِي أَدَاءِ ثَمَنِهِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْيَسِيرِ عَلَيْنَا
كَمَا تَعْلَمِينَ، وَقَدْ أَنْتَهَى الْأَمْرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَصْبَحْتُ
عَلَى هَذِهِ الشَّدَّةِ رَاضِيَةً مُغْتَبِطَةً. فَقَالَتْ السَّيِّدَةُ فُورَسْتِييَه
فِي تَوُدَّةٍ وَبُطْءٍ: أَتَقُولِينَ إِنَّكَ اشْتَرَيْتِ عِقْدًا مِنْ الْمَاسِ
بَدَلَ عِقْدِي؟

- نَعَمْ، أَلَمْ تُلَاحِظِي ذَلِكَ؟ إِنَّهُ لَا يَخْتَلِفُ عَنْهُ فِي شَيْءٍ.
فَأَخَذَتْ السَّيِّدَةُ فُورَسْتِييَه يَدَيِ السَّيِّدَةِ لُوَازِيلَ فِي
يَدَيْهَا، وَقَالَتْ لَهَا بِلَهْجَةِ الْإِشْفَاقِ:
- مَسْكِينَةٌ يَا صَدِيقَتِي مَا تِلْدَا، إِنَّ عِقْدِي كَانَ مُزَيِّفًا،
وَتَمَنُّهُ لَا يَزِيدُ عَلَى خَمْسِمِئَةِ فَرَنْكٍ.

١- العِقْدُ : القِلَادَةُ .

طَفَقَا : بَدَأَ .

يَقْتَرِضُ : يَسْتَدِينُ .

شَعْنَاءُ الشَّعْرِ : مُغْبِرٌ

وَمُتَلَبِّدٌ .

٢- اسْتَعْمَلَ مُعْجَمَكَ

لَا يَجَادُ مَعَانِي

الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ :

نَحْرَهَا، جَيْدَهَا،

هَلَعَةً، مُغْتَبِطَةً،

تَوُدَّةً، إِشْفَاقًا .

لِمَاذَا طَلَبَ الزَّوْجُ إِلَى زَوْجِهِ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى صَدِيقَتِهَا ؟

نشاط ١

هَلْ كَانَتْ مَا تِلْدَا مُحِقَّةً فِي تَصْرُفَاتِهَا ؟ وَلِمَاذَا ؟

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

هل تتذكر قصة صادفتك أو سمعت بها أو قرأت عنها، تتحدث عن المظاهر الخادعة؟
اذكرها. [استعن بالمكتبة وبشبكة المعلومات الدولية].

التمرينات

١. لم اشترت الزوجة عقدًا من الماس لصديقتها؟
٢. اختر الإجابة الصحيحة:
أ- كان الألم يلح على ماتيلدا لأنها:
* كانت تُعاني أمراضًا. * كانت تتسوق وفي ذراعها سلة * لم تكن راضية عن حياتها.
ب - اقترض زوج ماتيلدا الأموال لكي:
* يشتري ثوبًا لماتيلدا * يشتري بيتًا جديدًا * يشتري عقدًا بدلًا من الذي ضاع.
ج- بم تنصح ماتيلدا:
* القناعة كنز لا يفنى * عدم التكبر على الآخرين * مساعدة الآخرين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن
الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم

الدَّرْسُ الثَّانِي القَوَاعِدُ

أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ

القِسْمُ الْأَوَّلُ

المَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ

لا تُرِيدُ إِلَّا ذَلِكَ .
تِلْكَ حَفْلَةٌ تَزِيْنُ .
كَانَتْ مِنْ أَوْلَادِكَ الْفَتَيَاتِ الْأَنْبِيَّاتِ .
وَخَمْسِمِئَةٍ مِنْ ذَلِكَ .

المَجْمُوعَةُ الْأُولَى

هَذَا صَاحِيْحٌ .
كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تُحْرِقُ نَفْسَهَا .
قَدَّمَهُ إِلَيْهَا هُوَ لِأَهْلِ الْحَاضِرُونَ .
دَابَّ هَذَانِ الزَّوْجَانِ .

القِسْمُ الثَّانِي

فِي كُلِّ مَكَانٍ هُنَا وَهُنَاكَ .

تَأَمَّلْ كُلَّ جُمْلَةٍ مِنْ جُمَلِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ وَالْقِسْمِ الثَّانِي تَجِدْ أَنَّهَا قَدْ وَرَدَتْ فِيهَا أَلْفَاظٌ دَرَسْتَهَا سَابِقًا، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ هِيَ: (هَذَا، هَذِهِ، هَذَانِ، هُوَ لِأَهْلِ، ذَلِكَ، تِلْكَ، أَوْلَادِكَ، ذَلِكَ، هُنَا، هُنَاكَ)، وَتَلَحَّظْ أَنَّ كُلًّا مِنْهَا قَدْ اسْتَعْمِلَ لِلْإِشَارَةِ إِلَى الْأِسْمِ الَّذِي بَعْدَهُ وَتَعْيِينِهِ، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ تُسَمَّى: (أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ)، وَالْإِسْمُ الَّذِي يَلِيهَا وَتَعْيِينُهُ يُسَمَّى (الْمُشَارَ إِلَيْهِ).

فَ (اسْمُ الْإِشَارَةِ) اسْمٌ مَعْرِفَةٌ يَدُلُّ عَلَى مُشَارٍ إِلَيْهِ مُعَيَّنٍ.

تُقَسَّمُ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ عَلَى قِسْمَيْنِ، هُمَا:

القِسْمُ الْأَوَّلُ : أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ الْعَامَّةِ، وَهِيَ الَّتِي يُشَارُ بِهَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَتُقَسَّمُ

عَلَى مَجْمُوعَتَيْنِ، هُمَا:

الأولى: الأسماء التي تُسْتَعْمَلُ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى الْقَرِيبِ :

هَذَا: لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ .

هَذِهِ: لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ .

هَذَانِ، (هَذَيْنِ): لِلْمُتَنَّى الْمَذْكَرِ .

هَاتَانِ، (هَاتَيْنِ): لِلْمُتَنَّى الْمُؤَنَّثِ .

هؤُلاءِ: لِلْجَمْعِ بِنَوْعَيْهِ .

الثانية: الأسماء التي تُسْتَعْمَلُ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى الْبَعِيدِ :

ذَلِكَ: لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ .

تِلْكَ: لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ .

أُولَئِكَ: لِلْجَمْعِ بِنَوْعَيْهِ .

فَإِذَا كَانَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ مُتَوَسِّطَ الْبُعْدِ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ (ذَلِكَ) .

القِسْمُ الثَّانِي : أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي يُشَارُ بِهَا إِلَى الْمَكَانِ؛ لِأَنَّهَا مُتَضَمِّنَةٌ

مَعْنَى الظَّرْفِ، وَهِيَ :

هُنَا : لِلْقَرِيبِ . هُنَاكَ : لِلْمُتَوَسِّطِ الْبُعْدِ . هُنَالِكَ : لِلْبَعِيدِ .

وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ مَبْنِيَّةٌ، فَالْأَسْمَاءُ (هَذَا، وَهَذَا) مَبْنِيَّةٌ عَلَى الشُّكُونِ، وَالْأَسْمَاءُ

(ذَلِكَ، وَتِلْكَ، وَذَلِكَ، وَأُولَئِكَ، وَهُنَاكَ، وَهُنَالِكَ) مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْأَسْمَاءُ (هَذِهِ،

وَهؤُلاءِ) مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ، أَمَّا الْأَسْمَاءُ (هَذَانِ، هَذَيْنِ، هَاتَانِ، هَاتَيْنِ) فَهِيَ مُعْرَبَةٌ

إِعْرَابَ الْمُتَنَّى أَيْ عِلْمَةً رَفَعَهَا (الْأَلِفُ)، وَعِلْمَةً النَّصْبِ وَالْجَرِّ (الْيَاءُ).

أَمَّا مِنْ حَيْثُ الإِعْرَابُ فَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ العَامَّةُ تُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهَا فِي الجُمْلَةِ، فَ (هَذَا) فِي قَوْلِ الزَّوْجِ (هَذَا صَاحِبٌ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ (هُؤُلَاءِ) فِي (قَدَّمَهُ إِلَيْهَا هُؤُلَاءِ الحَاضِرُونَ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَ (هَذَانِ) فِي (دَابَّ هَذَانِ الزَّوْجَانِ) اسْمُ إِشَارَةٍ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الأَلْفُ لِأَنَّهُ مُنْتَهَى.

فِي حِينِ تَكُونُ أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ الخَاصَّةُ بِالمَكَانِ مَبْنِيَّةً فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفٌ مَكَانٍ، إِذَا عِنْدَ إِعْرَابِ الاسْمِ (هُنَا) نَقُولُ: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفٌ مَكَانٍ .

وَقَدْ تُسَبِّقُ أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ بِحُرُوفِ الجَرِّ فَتَكُونُ مَبْنِيَّةً فِي مَحَلِّ جَرٍّ، كَمَا فِي الجُمْلَةِ الوَارِدَةِ فِي القِصَّةِ: (اقْتَرَضَ أَلْفًا مِنْ هَذَا، وَخَمْسَمِئَةٍ مِنْ ذَلِكَ، وَخَمْسَ لِيرَاتٍ مِنْ هُنَا، وَثَلَاثًا مِنْ هُنَاكَ)، أَوْ تَكُونُ مَجْرُورَةً بِحَرْفِ الجَرِّ إِذَا كَانَ الاسْمَانِ هُمَا (هَذَيْنِ، وَهَاتَيْنِ) وَعَلَامَةٌ جَرَّهُمَا اليَاءُ .

خُلَاصَةُ القَوَاعِدِ

- ١- اسْمُ الإِشَارَةِ: اسْمٌ مَعْرِفَةٌ يَدُلُّ عَلَى مُشَارٍ إِلَيْهِ مُعَيَّنٍ.
- ٢- أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ قِسْمَانِ؛ عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ، فَالعَامَّةُ: (هَذَا، هَذِهِ، هَذَانِ، هَاتَانِ، هُؤُلَاءِ، ذَلِكَ، تِلْكَ، ذَلِكَ، أُولَئِكَ)، وَالخَاصَّةُ: (هُنَا، هُنَاكَ، هُنَاكَ).
- ٣- أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ بِحَسَبِ حَرَكَةِ آخِرِهَا،

تَقْوِيمُ السِّانِ

(هَذِهِ الحَالُ) أَمْ
(هَذَا الحَالُ)؟
قُلْ : هَذِهِ الحَالُ .
لَا تَقُلْ : هَذَا الحَالُ .
(نَفَذَ المَالُ) أَمْ (نَفَذَ
المَالُ) ؟
قُلْ : نَفَذَ المَالُ .
وَلَا تَقُلْ : نَفَذَ المَالُ .

مَاعَدَا (هَذَانِ، هَاتَانِ) فَهَمَّا مُعْرَبَانِ إِغْرَابَ الْمُثَنَّى .

- ٤- تُعْرَبُ جَمِيعُ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ الْعَامَّةِ بِحَسَبِ مَوْقِعِهَا مِنَ الْجُمْلَةِ، أَمَّا أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ الْخَاصَّةِ بِالْمَكَانِ فَتَكُونُ مَفْعُولًا فِيهِ (ظَرْفًا) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .
- ٥- إِذَا سَبَقَتْ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ بِحَرْفِ الْجَرِّ فَهِيَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ .

التَّمْرِينَاتُ

(١)

اخْتَرِ اسْمَ الْإِشَارَةِ الْمُنَاسِبَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ، وَضَعْهُ فِي الْفَرَاغِ الْمُنَاسِبِ لَهُ:
(هَذَا، هَذِهِ، هَذَانِ، هَاتَانِ، هُوَ/أَيْ، ذَلِكَ، تِلْكَ، أُولَئِكَ، هُنَا، هُنَاكَ) .

كَتَبَ أَبُو إِلَى ابْنِهِ الْمُعْتَرِبَ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: (وَلَدِي الْعَزِيزُ، مِنْ الْأَرْضِ
الطَّيْبَةِ أَكْتُبُ رِسَالَتِي، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى خَارِطَةِ وَطَنِي، وَأَرَى النَّاسَ الطَّيِّبِينَ
مِنْ حَوْلِي، وَ..... الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي تِلْكَ الْمُدُنِ وَالْقُرَى الْحَالِمَةِ، فَ..... بَلَدُنَا
عَادَ يَزْدَادُ زَهْوًا وَنَمَاءً، وَعَادَ النَّهْرَانِ الْخَالِدَانِ يُرَوِّيَانِ الْإِنْسَانَ وَالْأَرْضَ،
وَيَتَعَانَقَانِ عِنْدَ الشَّطِّ شَطِّ الْعَرَبِ.

وَلَدِي الْعَزِيزُ، هَلْ تَذْكُرُ حَدِيثَنَا؟ فَهَذَا هُمَا النَّخْلَتَانِ، كَمَا تَرَكْتَهُمَا، قَائِمَتَانِ
تُدَاعِبَانِ نَسَمَاتِ الرَّبِيعِ الْعَطِرَةَ، وَجَارُنَا أَبُو عَلِيٍّ لَا يَبْرُحُ يُشَارِكُنَا جِلْسَاتِنَا بَعْدَ
الْمَسَاءِ، وَنَحْنُ كَمَا عَهَدْتُنَا، وَمَا زَالَتْ عَادَاتُنَا كَمَا هِيَ، وَلَيْسَ مَا
يُغَيِّرُنَا، فَلَا تَنْسَ - وَوَلَدِي - الْأَيَّامَ، لَعَلَّهَا تُعِيدُكَ إِلَيْنَا، وَدُمْتَ بِخَيْرٍ وَعَافِيَةٍ).

(٢)

ضَعْ مُشَارًا إِلَيْهِ مُنَاسِبًا فِي الْفَرَاعَاتِ الْآتِيَةِ :

١. هَذِهِ الْمَعْرُوضَةُ فِي الْمَرْسَمِ أَلْوَانُهَا جَمِيلَةٌ.
٢. سَاعَدْتُ هَاتَيْنِ عَلَى عُبُورِ الشَّارِعِ.
٣. زَارَ هُوَ لَاءِ قَلْعَةَ كَرْكُوكِ.
٤. ذَلِكَ بَعِيدٌ.
٥. يَحْرُصُ هَذَانِ عَلَى تَنْظِيمِ حَرَكَةِ الْمُرُورِ.
٦. هُنَاكَ قُرْبَ مَحَطَّةِ الْقِطَارِ.

(٣)

افْرَأ النُّصُوصَ وَالْجَمَلَ التَّالِيَةَ، ثُمَّ عَيِّنْ أَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ الْوَارِدَةَ فِيهَا وَالْمُشَارَ إِلَيْهِ .

١. قال تعالى: (هُوَ لَاءِ قَوْمَنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ) [الكهف/ ١٥].
٢. قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا) [إبراهيم/ ٣٥].
٣. قال الإمام عليٌّ (عليه السلام): (مَنْ تَلَكَّ الْحُقُوقَ حَقُّ الْوَالِيِ عَلَى الرَّعِيَّةِ، وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِيِ، فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَالِيِ، وَلَا تَصْلُحُ الْوَالِيَةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ).
٤. هُنَاكَ دَارٌ رَائِعَةٌ الْبِنَاءِ.
٥. أَوْلَئِكَ الْجُنُودُ الْأَبْطَالُ أَبْنَاءُ الْعِرَاقِ.
٦. تِلْكَ الْآثَارُ الشَّامِخَةُ هِيَ حَضَارَةٌ بِلَادِنَا.
٧. هَذَانِ كِتَابَانِ مُفِيدَانِ.
٨. هَذَا الْمُواطِنُ يَحْتَرِمُ الْقَانُونَ.

(٤)

قال أبو العتاهية :

وَمَوْعِدُ كُلِّ ذِي عَمَلٍ وَسَعِي
بِمَا أَسَدَى غَدًا دَارُ الثَّوَابِ
سَأَسْأَلُ عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ فِيهَا
فَمَا عُذْرِي هُنَاكَ وَمَا جَوَابِي

وَرَدَ اسْمُ الْإِشَارَةِ (هُنَاكَ) فِي الْبَيْتِ الثَّانِي، إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَشَارَ بِهِ الشَّاعِرُ ؟

النص التقويمي

المظاهر الخادعة

صَحِبَ رَجُلٌ ابْنَهُ يَوْمًا إِلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ لِلنُّزْهَةِ، فَمَرَّ بِالْقُرْبِ مِنْ قَفْصِ الْقِرْدِ، فَوَجَدَا فِيهِ قِرْدَيْنِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، وَكَانَ هَذَانِ الْقِرْدَانِ يَلْعَبَانِ مَعَ بَعْضِهِمَا، وَحِينَ نَظَرَ الْإِبْنَُ إِلَيْهِمَا فَرِحَ بِهَذَا الْمَنْظَرِ، وَقَالَ لِأَبِيهِ:

- انْظُرْ إِلَى هَذَيْنِ الْقِرْدَيْنِ كَيْفَ يَسْتَمْتِعَانِ بِاللَّعْبِ بَيْنَهُمَا، أَلَا تَرَى أَنَّ هَذِهِ قِصَّةَ حُبِّ رَائِعَةٍ .

نَظَرَ الْأَبُ إِلَيْهِمَا، وَلَكِنْ لَمْ يَنْكَلَمْ، وَاکْتَفَى مِنْ ذَلِكَ بِأَنْ هَزَّ رَأْسَهُ، وَكَأَنَّهُ يُوَافِقُهُ الرَّأْيَ، وَلَكِنْ عَلَى مَضَضٍ .

وَتَابَعَا نَزْهَتَهُمَا، وَعِنْدَمَا مَرَّ بِجَوَارِ قَفْصِ الْأَسَدِ وَجَدَا أَنَّ الْأَسَدَ يَجْلِسُ بَعِيدًا فِي الظِّلِّ صَامِتًا، فِي حِينٍ تَلْهُوُ أَنْثَاهُ اللَّبْوَةُ بَعِيدًا مِنْهُ، وَأَشْبَاهُهُمَا تَلْهُوُ مَعَ بَعْضِهَا بَعِيدًا مِنْهُمَا، فَنَظَرَ الْإِبْنَُ إِلَى هَذَا كُلِّهِ، وَقَالَ لِأَبِيهِ:

- يَا أَبَتِ، أَلَا تَرَى مَعِيَ أَنَّ الَّذِي يَدُورُ هُنَا قِصَّةُ حُبِّ مَأْسَاوِيَّةٍ ؟
فَالْتَقَتْ إِلَيْهِ أَبُوهُ قَائِلًا : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا وَادِي؟

فَقَالَ: انظُرْ إِلَى هَذَا الْأَسَدِ يَجْلِسُ بَعِيدًا وَوَحِيدًا، وَتِلْكَ اللَّبْوَةُ هُنَاكَ تَلْهُوُ بَعِيدًا مِنْهُ، وَانظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْأَشْبَالِ يَمْرُحُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بَعِيدِينَ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ.
فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: انظُرْ يَا وَلَدِي إِلَى مَا سَأَفْعَلُهُ، وَسَتَرَى إِن كُنْتَ عَلَى حَقٍّ فِيمَا تَقُولُهُ.

أَلْقَى الْأَبُ عَصًا صَغِيرَةً بِاتِّجَاهِ اللَّبْوَةِ فَاهْتَاكَ الْأَسَدُ، وَزَارَ زَنْبِيرًا عَالِيًا مِنْ أَجْلِ أَنْثَاهُ، فَالْقَى الرَّجُلُ عَصًا ثَانِيَةً بِاتِّجَاهِ الْأَشْبَالِ، فَزَارَ الْأَسَدُ، وَنَهَضَ مِنْ مَكَانِهِ، وَتَقَدَّمَ خُطْوَةً، وَلَكِنَّهُ تَرَجَعَ وَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ بَعْدَ أَنْ رَأَى أَنَّ الْأَشْبَالَ لَمْ يُصِبْهُمْ شَيْءٌ، وَهَذَا قَالَ الرَّجُلُ لِابْنِهِ:

- هَلْ رَأَيْتَ مَا حَدَثَ؟ دَعْنَا نَعُدَّ إِلَى قَفْصِ الْقِرْدِ.

وَإِنَّمَا عَادَ أَلْقَى الرَّجُلُ عَصًا صَغِيرَةً بِاتِّجَاهِ أَنْثَى الْقِرْدِ، وَفِي الْحَالِ تَرَكَ ذَكَرَ الْقِرْدِ أَنْثَاهُ، وَهَرَبَ بَعِيدًا مِنْهَا كَمَا لَا تُصِيبُهُ الْعَصَا، وَحِينَ ذَلِكَ التَّقَتَ الرَّجُلُ إِلَى ابْنِهِ، وَقَالَ:

- يَا بَنِيَّ لَا تَنخَدِعْ بِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ مَشَاهِدٍ أَوْ صُورٍ، فَهَذَا مَنْ يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِمَشَاعِرِهِمُ الْمُزَيَّفَةَ، وَهَذَا مَنْ يَحْتَفِظُونَ بِهَا فِي دَاخِلِ قُلُوبِهِمْ مُغْلَفَةً بِالْحُبِّ، لَا تَظْهَرُ هَذِهِ الْمَشَاعِرُ إِلَّا عِنْدَ الشَّدَائِدِ، أَوْ عِنْدَ الْخَطَرِ، أَرْجُو يَا بَنِيَّ أَنْ تَكُونَ قَدْ انْتَفَعْتَ مِنْ هَاتَيْنِ الْحَادِثَتَيْنِ.

لَا تَنخَدِعْ بِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ مَشَاهِدٍ أَوْ صُورٍ

التَّمْرِينَاتُ

أولاً :

١- أَيُّ الْعِلَاقَتَيْنِ كَانَتْ حَقِيقَةً، بَيْنَ الْقِرْدَيْنِ أُمِّ بَيْنَ الْأَسَدِ وَاللَّبُؤَةِ ؟

٢- مَا النَّصِيحَةُ الَّتِي قَدَّمَهَا الْأَبُ إِلَى ابْنِهِ فِي نَهَايَةِ الْقِصَّةِ ؟

٣- نَسْتَطِيعُ أَنْ نَضَعَ عُنْوَانًا لِلْقِصَّةِ، فَيَكُونُ

أ- الاختلاف بين المظهر والجوهر ب- الأسد ملك الغابة ج- الصبر
مفتاح الفرج.

ثانياً :

١- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ أَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ، وَصَنَّفْهَا بِحَسَبِ مَا يَأْتِي :

أ- معانيها التي تستعمل فيها . ب- حركة بنائها .

٢- عَيِّنِ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمُفْرَدِ، وَبَيِّنِ عِلْمًا إِغْرَابِهِ
إِنْ كَانَ مُعْرَبًا .

٣- وَرَدَ فِي الْقِصَّةِ اسْمُ الْإِشَارَةِ (ذَلِكَ)، وَضَحِ الْفَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ الْإِشَارَةِ
(هَذَا) وَ(ذَلِكَ) .

٤- ضَعِ فِي كُلِّ فَرَاغٍ مِنَ الْفَرَاقَاتِ اسْمَ إِشَارَةٍ مُنَاسِبًا دَالًّا عَلَى الْمَكَانِ :

(كَانَ الْأَسَدُ يَجْلِسُ وَجِدًّا، وَتَجَلَّسَ أُنْتَاهُ تُرَاقِبُ الْأَشْبَالَ يَلْعَبُونَ فِيمَا
بَيْنَهُمْ وَيَمْرَحُونَ)

الوَاحِدَةُ السَّابِعَةُ (التَّسَامُحُ وَالتَّعَايُشُ السَّلْمِيُّ)

تَمْهِيدٌ

لَا يَعْني التَّسَامُحُ وَالتَّعَايُشُ السَّلْمِيُّ كَفَّ الأذَى عَنِ الأَخْرِينِ فَقَطْ، بَلْ هُوَ قَبُولُ الأَخْرِ واحْتِرَامُ خُصُوصِيَّتهِ القَوْمِيَّةِ، وَالدِّيْنِيَّةِ، وَالفِكْرِيَّةِ، وَالثَّقَافِيَّةِ. بَلْ هُوَ الاِبْتِعَادُ مِنْ كُلِّ فِكْرَةٍ أَوْ هَاجِسٍ لَا يَتَنَاقَضُ مَعَ قَوْلِ الإِمَامِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : (النَّاسُ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخُ لَكَ فِي الدِّيْنِ، وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الخَلْقِ)، الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ دُسْتُورًا لِلإِنْسَانِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ بَنِي البَشَرِ كَافَّةً..

المَفَاهِيمُ المُتَضَمِّنَةُ

- مَفَاهِيمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ .
- مَفَاهِيمُ نَرْبَوِيَّةٌ .
- مَفَاهِيمُ وَطَنِيَّةٌ .
- مَفَاهِيمُ لُغَوِيَّةٌ .

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- * مَا الَّذِي نَعْنِيهِ بالتَّسَامُحِ؟ وَمَافَائِدَتُهُ؟
- * هَلْ تَعْرِفُ شَيْئًا عَنِ الأَضْرَارِ النَّاجِمَةِ مِنَ التَّعَصُّبِ؟
- * مَتَى يُسَمَّى الإِنْسَانُ مُتَسَامِحًا؟



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

النَّصِّ

التَّسَامُحُ

دَعَتِ الْأَدْيَانُ كُلُّهَا الْإِنْسَانَ إِلَى أَنْ يَكُونَ مُصْلِحًا وَفَاعِلًا فِي مُحِيطِهِ الْاجْتِمَاعِيِّ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا صَلَحَ، وَأَدَّى دَوْرَهُ فِي الْإِضْلَاحِ بِالشَّكْلِ الْحَسَنِ، أَزْدَادَتْ مَسَاحَةَ السَّعَادَةِ وَالرَّخَاءِ وَالْأَمْنِ وَالسَّلَامِ. وَمِنْ ثَمَّ زَادَتْ فِرْصَةُ التَّعَايُشِ وَالتَّآخِي بَيْنَ النَّاسِ، وَوَثَّقَتْ عُرَى الْمَوَدَّةِ، وَشَاعَ التَّسَامُحُ بَيْنَهُمْ؛ فَالتَّسَامُحُ هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ وَالْحُبِّ وَالسَّعَادَةِ، وَهُوَ الْجِسْرُ الَّذِي نَعْبُرُ مِنْ خِلَالِهِ إِلَى الْحَيَاةِ الرَّغِيدَةِ.

لَا شَكَّ فِي أَنَّ مَبْدَأَ التَّسَامُحِ عَظِيمٌ؛ لِأَنَّنا كُنَّا أَهْلُ خَطَا، وَنَحْتَاجُ كَثِيرًا إِلَى مَنْ يَصْفُحُ عَنَّا وَيُشْفِقُ عَلَيْنَا، لِيَصْنَعَ لَنَا بِذَلِكَ مَعْرُوفًا نَدِينُ لَهُ بِهِ أَبَدًا. فَكُنَّا نُخْطِئُ، وَكُنَّا يَحْتَاجُ إِلَى مَغْفِرَةٍ. وَالتَّسَامُحُ هُوَ الْمِحَاةُ الَّتِي تُزِيلُ آثَارَ الْمَاضِي الْمَوْلِمِ. قَالَ تَعَالَى: (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) (البقرة/ 237)، وَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ((أَفْضَلُ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

مَتَى يَكُونُ الْإِنْسَانُ مُتَّسِمًا؟ وَكَيْفَ كَانَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قُدُورَةً حَسَنَةً فِي التَّسَامُحِ؟

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١- يُنْقِي: يُصَفِّي .

يَعِي: يُدْرِكُ .

قَطَعَكَ: لَمْ يَصِلْكَ .

٢- اسْتَعْمِلَ مُعْجَمَكَ

لِإِجَادِ مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ

الآتِيَةِ: التَّنَاحُرُ، يُشْفِقُ،

الْمَوَدَّةُ، الرَّغِيدَةُ.

مَنْ حَرَمَكَ، وتَعَفَوْا عَمَّنْ ظَلَمَكَ». لَقَدْ جَسَّدَتْ حَيَاةَ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَسِيرَتُهُ الْعَطْرَةَ صُورًا كَثِيرَةً مِنْ صُورِ التَّعَايِشِ بَيْنَ النَّاسِ، إِذْ كَانَ التَّنَاحُرُ ظَاهِرًا عَلَى أَوْضَحِ شَكْلِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ، أَوْ غَيْرِهِمَا مِنْ الدِّيَانَاتِ؛ فَجَاءَتْ بَعْضُ الْعُهُودِ الَّتِي عَقَدَهَا الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لِهَذَا الْغَرَضِ سِوَاءِ كَانَتْ ذَلِكَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، أَمْ مَعَ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ، وَمِنْ هُنَا جَاءَ قَوْلُهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الْحُجْرَاتُ/١٣). وَقَدْ عَزَزَ الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ هَذَا الْمَفْهُومَ، حِينَ قَالَ: (لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا أَعْجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى).

وَيَشْتَمَلُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى شَوَاهِدَ كَثِيرَةٍ تُؤَكِّدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ دِينُ التَّآخِي وَالتَّعَايِشِ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَلَا عَجَبَ فِي ذَلِكَ إِذَا مَا عَرَفْنَا أَنَّهُ دِينُ الْإِنْسَانِيَّةِ عَامَّةً، وَهُوَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا، قَالَ تَعَالَى: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (الرُّومُ: ٣٠) وَهَذِهِ الْفِطْرَةُ الَّتِي يُوَلَّدُ عَلَيْهَا بَنُو آدَمَ هِيَ الَّتِي قَصَدَهَا الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي قَوْلِهِ: (كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِهِ أَوْ يُمَجَّسَّانِهِ).

وَيَبْدُو أَنَّ دِينَنَا الْحَنِيفَ كَانَ يَعْطَى خُطُورَةً مَنْ يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْفِطْرَةِ، أَوْ يَخْتَطُّ لَهُ طَرِيقًا مُجَانِبًا لِلصَّوَابِ؛ وَلَا سِيَّمَا بَعْدَ أَنْ أُسِّسَتِ الْمَدُنُ وَكَثُرَتِ قَنَوَاتُ التَّوَاصُلِ، وَصَارَ الْعَالَمُ أَشْبَهَ بِالْقَرْيَةِ، صَارَ مِنَ الْمُفِيدِ التَّنْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَبْدَأِ الَّذِي يُعَمِّقُ الْأَوَاصِرَ الْاجْتِمَاعِيَّةَ، وَيَقْلَلُ مِنَ فَرَضِيَّةِ قِيَامِ صِرَاعَاتِ مُجْتَمَعِيَّةِ لَا حَدَّ لَهَا.

نشاط ١
اسْتَعِنَ بِشَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ لِتَتَبَيَّنَ مَعْنَى كَلِمَةِ (الْفِطْرَةَ).

نشاط ٢

اسْتَعِنَ بِشَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ لِتَجِدَ الْكَلِمَاتِ الْمُضَادَّةَ لِمَا يَأْتِي:
(ظَاهِر - مُصْلِح - السَّعَادَةُ - عَظِيم) .

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

مَا أَثَرُ التَّسَامُحِ فِي الْمَجْتَمَعِ؟ وَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ الْإِفَادَةَ مِنْهُ فِي حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ؟

التَّمرينات

- ١- أَقْرَأِ النَّصَّ ثُمَّ اْمَلَأِ الْفَرَاقَاتِ الْآتِيَةَ :
 - أ- جَسَدَتْ حَيَاةَ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَسِيرَتُهُ الْعَطْرَةُ صُورًا كَثِيرَةً مِنْ صُورٍ..... بَيْنَ النَّاسِ .
 - ب- فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ تُؤَكِّدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ
 - ج- صَارَ الْعَالَمُ أَشْبَهَ بـ
 - د- التَّسَامُحُ يُنْقِي
- ٢- إِذَا طُلِبَ إِلَيْكَ الْحَدِيثُ عَنْ أَهْمِيَّةِ التَّسَامُحِ . فَمَاذَا تَقُولُ ؟
- ٣- لِمَاذَا جَاءَتْ الْأَدْيَانُ ؟



الأَسْمَاءُ الْمُؤْصُولَةُ

أَقْرَأْ نَصَّ (التَّسَامُحِ) سَتَجِدُ كَلِمَاتٍ كُتِبَتْ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ وَهِيَ الْمَوْجُودَةُ فِي الْجُمْلِ
الآتِيَةِ :

- وَهُوَ الْجِسْرُ الَّذِي نَعْبُرُ مِنْ خِلَالِهِ إِلَى الْحَيَاةِ الرَّغِيدَةِ...
- فَجَاءَتْ بَعْضُ الْعُهُودِ الَّتِي عَقَدَهَا الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ...
- أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ...
وَالكَلِمَاتُ هِيَ: (الَّذِي، الَّتِي، مَنْ)، وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ كَمَا تُلَاحِظُ تَصِلُ وَتَرْبِطُ بَيْنَ
جُمْلَتَيْنِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِالْأَسْمَاءِ الْمُؤْصُولَةِ لَاحِظْ:
هُوَ الْجِسْرُ الَّذِي نَعْبُرُ مِنْ خِلَالِهِ
فَالِاسْمُ الْمُؤْصُولُ (الَّذِي) رَبَطَ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ، الْأُولَى: (هُوَ الْجِسْرُ) وَالثَّانِيَّةُ (نَعْبُرُ
مِنْ خِلَالِهِ...).

لَاحِظِ الْآيَةَ الْكُرَيْمَةَ: (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ) (قریش: ٣)
فَقَدْ رَبَطَ الْاسْمُ الْمُؤْصُولُ (الَّذِي) بَيْنَ جُمْلَةٍ (فَلْيَعْبُدُوا) وَجُمْلَةٍ (أَطْعَمَهُمْ).
وَفِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَّةِ الْاسْمُ الْمُؤْصُولُ (الَّتِي) رَبَطَ أَيْضًا بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ:
فَجَاءَتْ بَعْضُ الْعُهُودِ الَّتِي عَقَدَهَا الرَّسُولُ...
الْجُمْلَةُ الْأُولَى (جَاءَتْ بَعْضُ الْعُهُودِ) وَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ (عَقَدَهَا الرَّسُولُ...)
وَهَكَذَا بَقِيَّةُ الْجُمْلِ.



جُمْلَةٌ (صِلَةٌ)
المَوْصُولِ) تَكُونُ
إِذَا جُمِلَتْ فِعْلِيَّةً كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى
كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ)
(النمل: ١٥)، أَوْ جُمْلَةٌ
اسْمِيَّةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ
الَّذِينَ هُمْ فِي
صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ)
(المؤمنون: ٢).
أَوْظَرَفًا مِثْلُ: عِنْدَ
وَلَدِي وَفَوْقَ... الخ،
نَقُولُ: (حَضَرَ الَّذِي
عِنْدَكَ).
أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا،
نَقُولُ: (حَضَرَ الَّذِي
فِي الصَّفِّ).

الآن نَقْرَأُ الْجُمْلَةَ وَنَقْفُ عِنْدَ الْاسْمِ الْمَوْصُولِ وَلَا نُكْمِلُ
الْجُمْلَةَ هَكَذَا:
هُوَ الْجِسْرُ الَّذِي
هُوَ الْمِمْحَاةُ الَّتِي
فَجَاءَتْ بَعْضُ الْعُهُودِ الَّتِي
أَنْ تَصِلَ مَنْ
وَتُعْطِيَ مَنْ
نَلَاحِظُ أَنَّ الْجُمْلَةَ صَارَتْ مُبْهَمَةً وَفِيهَا عُمُوضٌ وَلَمْ
يَتَّضِحْ مَعْنَاهَا:
هُوَ الْجِسْرُ الَّذِي
لَا نَعْرِفُ أَيُّ جِسْرٍ هُوَ
وَهُوَ الْمِمْحَاةُ الَّتِي
لَا نَعْرِفُ أَيُّ مِمْحَاةٍ هِيَ وَهَكَذَا بَقِيَّةُ الْجُمْلَةِ.
يَدُلُّ هَذَا عَلَى أَنَّ الْاسْمَ الْمَوْصُولَ: اسْمٌ مُبْهَمٌ غَامِضٌ
يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ وَتَوْضِيحٍ.
وَلَوْ أَكْمَلْنَا الْجُمْلَةَ وَقُلْنَا:
هُوَ الْجِسْرُ الَّذِي نَعْبُرُ مِنْ خِلَالِهِ إِلَى الْحَيَاةِ الرَّغِيدَةِ
اتَّضَحَ مَعْنَى اسْمِ الْمَوْصُولِ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهُ
وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَ اسْمِ الْمَوْصُولِ وَالَّتِي تَوْضِّحُهُ وَتَفْسِّرُهُ
نَسَمِّيْهَا (صِلَةُ الْمَوْصُولِ).
وَالْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ هِيَ:
الَّذِي، الَّتِي، اللَّذَانِ، اللَّتَانِ، الَّذِينَ، اللَّائِي، الْأَلَى، مَنْ، مَا.

١- الذي: - يُسْتَعْمَلُ لِلْمَذْكَرِ الْمَفْرَدِ الْعَاقِلِ، نَقُولُ: جَاءَ الطَّالِبُ الَّذِي يَبُرُّ وَالِدَيْهِ.
الطَّالِبُ: مَفْرَدٌ مُذَكَّرٌ عَاقِلٌ؛ وَيُسْتَعْمَلُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، وَنَقْصِدُ بِغَيْرِ الْعَاقِلِ: غَيْرَ
الْإِنْسَانِ مِثْلُ: الْحَيَوَانَ أَوْ النَّبَاتِ أَوْ الْجَمَادِ، نَقُولُ: اشْتَرَيْتُ الْبَيْتَ الَّذِي وَصَفْتَهُ
لِي. الْبَيْتَ: مَفْرَدٌ مُذَكَّرٌ غَيْرُ عَاقِلٍ.

٢- الَّتِي: يُسْتَعْمَلُ لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْعَاقِلَةِ: مِثْلُ جَاءَتِ الْأُمُّ الَّتِي رَبَّتْ أَوْلَادَهَا عَلَى
الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ .

الْأُمُّ: مُفْرَدَةٌ مُؤَنَّثَةٌ وَاسْتُعْمِلَ مَعَهَا الْاسْمُ الْمَوْصُولُ (الَّتِي) وَهُوَ لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ.
وَيُسْتَعْمَلُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ مِثْلُ: هُوَ الْمِمْحَاةُ الَّتِي تُزِيلُ آثَارَ الْمَاضِي الْمَوْلِمِ
الْمِمْحَاةُ: مُفْرَدَةٌ مُؤَنَّثَةٌ وَاسْتُعْمِلَ مَعَهُ الْاسْمُ الْمَوْصُولُ الْمَفْرَدُ الْمُؤَنَّثُ وَهُوَ (الَّتِي).

٣- اللَّذَانِ: يُسْتَعْمَلُ لِلْمُنْتَنَى الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ نَقُولُ: حَضَرَ الصَّدِيقَانِ اللَّذَانِ غَابًا قَبْلَ يَوْمَيْنِ
الصَّدِيقَانِ: مُذَكَّرٌ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى شَخْصَيْنِ فَهُوَ مُنْتَنَى، وَاسْتُعْمِلَ مَعَهُ اسْمُ الْمَوْصُولِ
الْمَذْكَرُ الْمُنْتَنَى وَهُوَ (اللَّذَانِ). وَيُسْتَعْمَلُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، نَقُولُ: رَأَيْتُ الْكُوكِبَيْنِ اللَّذَيْنِ

ظَهَرَا فِي السَّمَاءِ

الْكُوكِبَيْنِ: مُذَكَّرٌ وَمُنْتَنَى وَغَيْرُ عَاقِلٍ، فَاسْتُعْمِلَ مَعَهُ الْاسْمُ الْمَوْصُولُ (اللَّذَيْنِ)
وَهُوَ مُذَكَّرٌ مُنْتَنَى غَيْرُ عَاقِلٍ .

الْاسْمُ الْمَوْصُولُ (اللَّذَانِ) يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُنْتَنَى، فَيَكُونُ مَرْفُوعًا بِالْأَلْفِ وَمَنْصُوبًا
وَمَجْرُورًا بِالْيَاءِ :

لَا حِظَّ: حَضَرَ اللَّذَانِ غَابًا

اللَّذَانِ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ؛ لِأَنَّهُ مُنْتَنَى .

وَنَقُولُ: رَأَيْتُ اللَّذَيْنِ نَجَحَا.

رَأَى: الْفِعْلُ الْمَاضِي. وَ(تُ) الْفَاعِلُ (تَذَكَّرْ هِيَ مِنْ عِلَامَاتِ الْفِعْلِ الْمَاضِي)، اللَّذَيْنِ:
مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُنْتَنَى .

مَرَرْتُ بِاللَّذِينَ تَصَدَّقًا عَلَى الْفَقِيرِ

بِالَّذِينَ : الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ. الَّذِينَ : اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَهُ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُنْتَى .

٤- اللتان : يُسْتَعْمَلُ لِلْمُنْتَى الْمُؤنَّثِ الْعَاقِلِ، مِثْلُ: جَاءَتِ الطَّالِبَتَانِ اللَّتَانِ كُرْمَتَا

الطَّالِبَتَانِ : مُنْتَى وَمُؤنَّثٌ وَاسْتُعْمِلَ مَعَهُ الْاسْمُ الْمَوْصُولُ (اللتان) وَهُوَ مُنْتَى وَمُؤنَّثٌ .

وَيُسْتَعْمَلُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ : قَرَأْتُ الْقِصَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ اشْتَرَيْتُهُمَا .

الاسْمُ الْمَوْصُولُ (اللتان) مِثْلُ الْاسْمِ الْمَوْصُولِ (اللدان) يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُنْتَى،

فَيَكُونُ بِالْأَلْفِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ مِثْلُ:

اللتانِ نَجَحْنَا بَارِعَتَانِ .

اللتان : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الْأَلْفُ لِأَنَّهُ مُنْتَى .

أَبْصَرْتُ اللَّتَيْنِ ذَهَبْنَا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ

اللَّتَيْنِ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبَهُ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُنْتَى .

٥- الَّذِينَ : يُسْتَعْمَلُ لِجَمْعِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ فَقَطْ: جَاءَ الْمُقَاتِلُونَ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا فِي

الْحَشْدِ الشَّعْبِيِّ الْمُبَارَكِ

الْمُقَاتِلُونَ: جَمْعٌ مُذْكَرٌ فَاسْتُعْمِلَ مَعَهُ الْاسْمُ الْمَوْصُولُ (الَّذِينَ) وَهُوَ جَمْعٌ مُذْكَرٌ .

٦- اللَّائِي : يُسْتَعْمَلُ لِجَمْعِ الْمُؤنَّثِ الْعَاقِلِ فَقَطْ، نَقُولُ: النَّسَاءُ اللَّائِي اشْتَهَرْنَ

بِالْإِخْتِرَاعِ الْعِلْمِيِّ كَثِيرَاتٍ، النَّسَاءُ: جَمْعٌ مُؤنَّثٌ وَاسْتُعْمِلَ مَعَهُ الْاسْمُ الْمَوْصُولُ

(اللَّائِي) لِجَمْعِ الْمُؤنَّثِ .

٧- مَنْ : يُسْتَعْمَلُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُ مَعَ: الْمَفْرَدِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ، وَالْمُنْتَى

الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ، وَالْجَمْعِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ، لِأَحْظُ:

حَضَرَ مَنْ فَازَ بِالسَّبَاقِ..... مُفْرَدٌ مُذْكَرٌ بِمَعْنَى: الَّذِي فَازَ

حَضَرَتْ مَنْ فَازَتْ بِالسَّبَاقِ..... مُفْرَدَةٌ مُؤنَّثَةٌ بِمَعْنَى: الَّتِي فَازَتْ

حَضَرَ مَنْ فَازَا بِالسَّبَاقِ..... مُنْتَى مُذْكَرٌ بِمَعْنَى: اللَّذَانِ فَازَا

حَضَرَ مَنْ فَازَنَا فِي السَّبَاقِ..... مُنْتَى مُؤَنَّتْ بِمَعْنَى: اللتان فَازَتَا
 حَضَرَ مَنْ فَازُوا بِالسَّبَاقِ..... جَمْعُ مُذَكَّرٍ بِمَعْنَى: الذَّيْنِ فَازُوا
 حَضَرَ مَنْ فُزْنَ بِالسَّبَاقِ..... جَمْعُ مُؤَنَّتْ بِمَعْنَى: اللَّائِي فُزْنَ
 فَلَا يَتَغَيَّرُ لَفْظُ اسْمِ الْمَوْصُولِ (مَنْ) فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ .
 - وَيُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ فَقَطِ .

٨- مَا : يُسْتَعْمَلُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُ مَعَ الْمُفْرَدِ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّتِ وَالْمُنْتَى الْمَذَكَّرِ
 وَالْمُؤَنَّتِ وَالْجَمْعِ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّتِ، لَاحِظِ الْأَمْثِلَةَ :
 أَعْجَبَنِي مَا اشْتَرَيْتُهُ
 أَعْجَبْتَنِي مَا اشْتَرَيْتُهَا
 أَعْجَبَنِي مَا اشْتَرَيْتُهُمَا
 وَغَيْرُهَا مِنَ الْعِبَارَاتِ
 - وَيُسْتَعْمَلُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ فَقَطِ .

٩- الْأَلَى : يُسْتَعْمَلُ لِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّتِ، نَقُولُ : احْتَرَمْتُ الْأَلَى تَطَوُّعًا لِلدِّفَاعِ
 عَنْ وَطَنِنَا

أعجبنى الألى شجعن أبناءهن على قتال الأعداء .

- الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ يَلْزَمُ آخِرُهَا حَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ لَا تَتَغَيَّرُ، أَيْ: مَبْنِيَّةٌ :

١- الَّذِي وَالَّتِي وَاللَّائِي وَمَنْ وَمَا وَالْأَلَى: آخِرُهَا سَكُونٌ (°)

٢- الَّذِيْنَ : يُضْبَطُ آخِرُهُ بِالْفَتْحِ كَمَا تَرَى .

مَا عَدَا (الذَّانِ وَاللَّتَانِ) مَرَّةً يَكُونَانِ بِالْأَلْفِ وَمَرَّةً أُخْرَى يَكُونَانِ بِالْيَاءِ (الَّذِيْنَ
 وَاللَّتِيْنَ) لِأَنَّهُمَا يُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُنْتَى .

خُلاصَةُ الْقَوَاعِدِ

تَقْوِيمُ اللِّسَانِ

(التَّنْبِيهُ إِلَى

ذَلِكَ الْمَبْدَأِ) أَمْ

(التَّنْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ

الْمَبْدَأِ)

قُلْ: التَّنْبِيهُ عَلَى

ذَلِكَ الْمَبْدَأِ .

وَلَا تَقُلْ: التَّنْبِيهُ

إِلَى ذَلِكَ الْمَبْدَأِ .

(رَأَيْتَ لِي

الْأَعْمَالُ الطَّيِّبَةُ)

أَمْ (رَأَيْتَنِي

الْأَعْمَالُ الطَّيِّبَةُ)

قُلْ: رَأَيْتَنِي

الْأَعْمَالُ الطَّيِّبَةُ .

وَلَا تَقُلْ: رَأَيْتَ لِي

الْأَعْمَالُ الطَّيِّبَةُ .

١- الاسمُ المَوْصُولُ: اسمٌ مُبْهَمٌ يَرْبُطُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ، وَيَحْتَاجُ بَعْدَهُ إِلَى جُمْلَةٍ تَوْضِيحُهُ وَهُوَ أَحَدُ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ.

٢- الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ هِيَ: الَّذِي، وَالَّتِي، وَاللَّذَانِ، وَاللَّتَانِ، وَالَّذِينَ، وَاللَّائِي، وَمَنْ، وَمَا، وَالْأَلَى.

٣- الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ بَعْضُهَا لِلْمُذَكَّرِ وَبَعْضُهَا لِلْمُؤَنَّثِ وَبَعْضُهَا لِلْمُفْرَدِ وَبَعْضُهَا لِلْمُتَنَّى وَالْجَمْعِ وَبَعْضُهَا لِلْعَاقِلِ وَبَعْضُهَا لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، وَمِنْهَا أَسْمَاءُ مَوْصُوعَةٌ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْمُتَنَّى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

التَّمْرِينَاتُ

(١)

اقْرَأِ النَّصَّ قِرَاءَةً مُتَدَبِّرَةً ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ :

(الَّذِينَ) يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الأعراف/١٥٧)

١- اشْتَرَكِ الْأَسْمَانِ الْمَوْصُولَانِ اللَّذَانِ بِاللُّونِ الْأَخْضَرِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ مَا هُوَ؟ وَاخْتَلَفَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى فَمَا وَجْهُ الْاِخْتِلَافِ؟

- ٢- اشْتَرَكِ الاسْمَانِ الْمَوْضُولَانِ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ فِي مَعْنَى، وَاخْتَلَفَا مِنْ جَهَةِ أُخْرَى، فَمَا جَهَةُ الْأَشْتِرَاكِ وَالْاِخْتِلَافِ؟
- ٣- الاسْمُ الْمَوْضُولُ اسْمٌ مُبْهَمٌ وَغَامِضٌ، فَمَا الَّذِي يُوضِّحُهُ؟ اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الاسْمَ الْمَوْضُولَ وَمَا يُوضِّحُهُ.

(٢)

افْرَأ النَّصَّ قِرَاءَةً مُتَدَبِّرَةً وَأَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ :

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ * وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ (الرعد: ٣٥-٣٦)

- ١- مَنْ وَمَا اسْمَانِ مَوْضُولَانِ، مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟
- ٢- مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْأَسْمَيْنِ (الَّتِي) وَ(تِلْكَ)؟

(٣)

مَا وَجْهُ الشَّبَهِ وَالْاِخْتِلَافِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى وَالْإِعْرَابُ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ الْمَكْنُوبَتَيْنِ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ:

- أ- كَافَأْتُ اللَّتَيْنِ تَفَوَّقْتَا أَعْطَيْتُ هَاتَيْنِ الْمُخْلِصَتَيْنِ هَدِيَّةً
- ب- إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ صَالِحَانِ إِنَّ اللَّذَيْنِ بَرًّا وَالِدَيْهِمَا مُحْتَرَمَانِ

اللَّهُوَالِ التَّوْفِيقُ وَهُوَ نِعْمَةُ الرَّفِيقِ

(٤)

اختر من بين القوسين اسماً موصولاً مناسباً لكل جملة وضعه في الفراغ :

١- اشتريت هديةً لصديقتي..... فازت بمسابقة حفظ القرآن الكريم (اللأبي-
الذي-التي).

٢- الفاكهتان..... أحبهما: التفاح والفراولة (اللدان- اللتين- اللتان).

٣- إن الذي يحب وطنه هو..... يبذل جهده فيما يرفع قدر أمته التي ينسب إليها
(ما - من - التي).

٤- لا تأكل..... لا تستطيع هضمه (من - ما- الذين).



الدَّرْسُ الثَّالِثُ التَّعْبِيرُ

أولاً: التَّعْبِيرُ الشَّفَهِيُّ :

نَاقِشِ الأَسْئَلَةَ التَّالِيَةَ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلَانِكَ :

- ١- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَبْدَأَ حَيَاتَكَ مَعَ الأَهْلِ والأَصْدِقَاءِ الَّذِينَ اخْتَلَفَتْ مَعَهُمْ، فَهَلْ يُفِيدُكَ التَّسَامُحُ فِي ذَلِكَ ؟
- ٢- بِرَأْيِكَ كَيْفَ يَكُونُ التَّسَامُحُ؟ وَمِنْ أَيْنَ يَبْدَأُ؟
- ٣- هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ دِينَنَا الإِسْلَامِيَّ دِينٌ مُسَامِحَةٌ؟ كَيْفَ تُدَلِّلُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ؟
- ٤- كَيْفَ نُنَبِّتُ أَنَّ المُسَامِحَ كَرِيمٌ؟
- ٥- هُنَاكَ مَقُولَةٌ جَمِيلَةٌ تَقُولُ: (الحَيَاةُ أَقْصَرُ مِنْ أَنْ نَقْضِيَهَا فِي تَسْجِيلِ الأَخْطَاءِ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا غَيْرُنَا فِي حَقِّنَا، أَوْ فِي تَغْذِيَةِ رُوحِ العِدَاءِ بَيْنَ النَّاسِ). هَلْ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَجَاوَزَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ العَيْشِ فِي وَطَنِنَا العِرَاقِ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ، وَلِيَكُونَ وَطَنُنَا مِثَالًا لِلتَّعَايِشِ السَّلْمِيِّ ؟
- ٦- هَلْ نَصَّ الدُّسْتُورُ العِرَاقِيَّ الجَدِيدُ عَلَى ضَرْوَرَةِ التَّعَايِشِ السَّلْمِيِّ ؟
- ٧- هَلْ يُعَدُّ اخْتِرَامُ آراءِ الأَخْرَيْنِ وَسِيْلَةً مِنْ وَسَائِلِ التَّعَايِشِ السَّلْمِيِّ؟ وَضَحْ ذَلِكَ.

ثانياً: التَّعْبِيرُ التَّخْرِيْرِيُّ :

اكَتُبْ قِطْعَةً نَثْرِيَّةً مُسْتَعِينًا بِالقَوْلِ الآتِي: (النُّفُوسُ الكَبِيرَةُ وَحَدَهَا تَعْرِفُ كَيْفَ تُسَامِحُ) .

النص التقويمي

العراق خيمة الجميع

الوطنُ هو ذلك البيتُ الكبيرُ الذي نعيشُ على أرضِهِ، وننعمُ بخيراته وهو الذي نعيشُ تحتَ سمائه، ونُدافعُ عنه بكلِّ غالٍ ونفيسٍ ولذا فقد استحقَّ منا كلَّ الحبِّ. ولعلَّ ما يدعُو إلى الفخرِ بالعراقِ هو التسامُحُ والطبِيةُ اللذان وُصِفَ بهما فما يجمعُ العراقيينَ على اختلافِ قومياتِهِم وأديانِهِم ليس المكانَ فقط بل أكثرَ من ذلك بكثيرٍ؛ فالتسامُحُ والإيثَارُ والطبِيةُ سماتٌ اجتمعَ عليها العراقيونَ وكانتْ عنوانًا لهمُ وكيفَ لا والتسامُحُ صفةٌ من صفاتِ المؤمنينَ التي أوصانا بها رسولنا الأعظمُ (صلى اللهُ عليه وآله وسلَّم)، فحريٌّ بنا أن نقتديَ به، وهي السمةُ التي أكدها القرآنُ الكريمُ فجاءتْ أغلبُ الآياتِ مؤكدةً هذه السمةَ فقد قال تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الأعراف: ١٩٩)، وقال تعالى: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (فصلت: ٣٤).

ولم يقتصرِ الحديثُ عن التسامُحِ في القرآنِ الكريمِ بل نجدُ أن الرسولَ جسدَ هذه القيمةِ الإنسانيةِ أفضلَ تجسيدٍ ولعلَّ ما قامَ به النبيُّ (صلى اللهُ عليه وآله وسلَّم) في المدينةِ المنورةِ يعكسُ هذه السمةَ فلقد أقامَ نظامًا اجتماعيًا أساسه التعايشُ السلميُّ؛ إذ آخى بين الأوسِ والخزرجِ وصاروا يُسمونَ الأنصارَ وآخى بين الأنصارِ والمهاجرينَ من المؤمنينَ الذين هاجروا من مكة المكرمةِ وبذلك أعطى الرسولُ الكريمُ (صلى اللهُ عليه وآله وسلَّم) أروعَ الأمثلةِ للتعايشِ السلميِّ ليس بين المسلمينَ فحسبُ بل بين المسلمينَ وغيرهم من أهلِ الأديانِ الذين كانوا يعيشونَ بالمدينةِ.

إِنَّ الدِّينَ الْإِسْلَامِيَّ هُوَ دِينُ التَّسَامُحِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْوَسْطِيَّةِ وَالْإِعْتِدَالِ وَالسَّلَامِ وَهُوَ الدِّينُ الَّذِي أَوْصَى بِالسَّلْمِ وَالسَّلَامِ حَتَّى مَعَ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ إِيدَاءَنَا، أَلَمْ يَقُلِ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (لَنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) (المائدة: ٢٨) ، وَهِيَ صُورَةٌ مِنْ صُورِ الْعَفْوِ وَالتَّسَامُحِ الَّتِي يُوصِي بِهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ .

وَهُوَ دِينٌ يُسِرُّ وَصَفَحَ وَعَفُو، قَالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (عَلَى مَنْ حُرِّمَتِ النَّارُ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ عَلَى الْهَيْئِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ الْقَرِيبِ) .
فَأَيُّ دِينٍ أَعْظَمُ مِنَ الدِّينِ الَّذِي يُحَرِّمُ النَّارَ عَلَى مَنْ تَسَامَحَ وَصَفَحَ وَعَفَا وَغَفَرَ فَلْيَكُنْ لَنَا فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هَدًى لِلتَّسَامُحِ وَالرَّحْمَةِ وَالْأُخُوَّةِ الْحَقَّةِ وَلْيَكُنْ لَنَا فِي الرَّسُولِ الْكَرِيمِ رَمْزٌ عَظِيمٌ مِنْ رُمُوزِ التَّسَامُحِ وَالْعَفْوِ. وَلْيَكُنِ الْعِرَاقُ رَمْزًا مِنْ رُمُوزِ التَّسَامُحِ وَالتَّعَايُشِ السَّلْمِيِّ ، وَلْنَعْمَلْ عَلَى ذَلِكَ مَعًا .

التَّمَرِينَاتُ

أولاً :

- ١- كَيْفَ نَعْمَلُ عَلَى أَنْ نَجْعَلَ الْعِرَاقَ رَمْزًا لِلتَّسَامُحِ بَيْنَ شُعُوبِ الْعَالَمِ ؟
- ٢- مَا الْفِكْرَةُ الَّتِي يَدُورُ حَوْلَهَا هَذَا النَّصُّ ؟
- ٣- كَيْفَ تَمَثَّلَ التَّسَامُحُ فِي سِنِيرَةِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ ؟

ثانياً :

- ١- نَقُولُ لِلْمُفْرَدِ الْمَذَكَّرِ الْمُخَاطَبِ الْعَاقِلِ :

أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ
اجْعَلِ الْعِبَارَةَ لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ الْعَاقِلَةِ:

اجْعَلِ الْعِبَارَةَ لِلْمُنْثَى

اجْعَلِ الْعِبَارَةَ لِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ الْعَاقِلِ

اجْعَلِ الْعِبَارَةَ لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الْعَاقِلِ

٢- هَلْ نَسْتَطِيعُ اسْتِبْدَالَ (مَنْ) بِ (مَا) فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ :
(وَلَعَلَّ مَا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ).
إِنْ كَانَ الْجَوَابُ لَا فَادُكِّرِ السَّبَبَ .

٣- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ اسْمَيْنِ مَوْصُولَيْنِ، أَحَدُهُمَا لِلْعَاقِلِ وَالْآخَرُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ
ثُمَّ ادْخُلْهُمَا فِي جُمْلَتَيْنِ مُفِيدَتَيْنِ .

٤- وَرَدَ فِي النَّصِّ قَوْلُهُ: وَآخَى بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
هَاجَرُوا مِنْ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ ...
هَلْ نَسْتَطِيعُ اسْتِبْدَالَ (الْأَلَى) بِ (الَّذِينَ)؟ وَهَلْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ ؟

٥- اسْتَخْرِجْ ثَلَاثَةَ أَسْمَاءٍ مَوْصُولَةٍ وَحَدِّدِ الْجُمْلَةَ الَّتِي تُفَسِّرُهُ (جُمْلَةَ الصَّلَةِ) .

الوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ (وَطَنُنَا الْحَبِيبُ)

تَمْهِيدٌ

جَاءَ تَأْكِيدُ الْوَحْدَةِ وَنَبْذُ الْفُرْقَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
وَسَائِرِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْوَحْدَةَ تَعْنِي الْقُوَّةَ،
وَعَكْسُهَا الْفُرْقَةُ الَّتِي تَعْنِي التَّشْتُّتَ وَالْاِخْتِلَافَ،
وَهُوَ مَا يَقُودُ، إِلَى الضَّعْفِ، وَقَدْ أَوْصَانَا اللَّهُ تَعَالَى
بِأَنْ نَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ أَي: بِدِينِهِ وَأَلَّا نَتَفَرَّقَ، فَمَا
مِنْ أُمَّةٍ اجْتَمَعَتْ إِلَّا وَاسْتَطَاعَتْ أَنْ تُحَقِّقَ مَا تُرِيدُ
مِنْ تَقَدُّمٍ أَوْ نَجَاحٍ .

المفاهيم المتضمنة

- مفاهيم وطنية .
- مفاهيم اجتماعية .
- مفاهيم تربوية .
- مفاهيم لغوية .

ما قبل النص

- * هل تعرف المكان
الظاهر في الصورة؟
- * بم توجي الصورة إليك؟
- * ما الذي نعنيه بوحدة
الصف؟ وما فائدتها؟



الدَّرْسُ الأوَّلُ المُطالعةُ والنُّصُوصُ

النَّصُّ

من قصيدة (وحدوا الصف)

الشاعرة عاتكة الخزرجي (للحفظ)

يَا بُنَاةَ المَجْدِ يَا أُسْدَ الحِمَى يَا كِرَامَ الجُنْدِ مِنْ كُلِّ أَبِي
إِنَّهَا الأَيَّامُ تَعْنُو لَكُمْ وَعَلَيْهَا حَيْرَةٌ المُرْتَقِبِ
عَلِّمُوا الأَيَّامُ أَنَا أُمَّةٌ تَنْقُلُ الخَطُوعَ عَلَى وَحْيِ نَبِي
تَسْتَمِدُّ الهَدْيَ مِنْ قِرَائِهِ سُورًا مَكْتُوبَةً بِالذَّهَبِ
وَتَخُطُّ العِزَّ فِي تَارِيخِهَا بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ النُّجَبِ
أَنْ يَا قَوْمُ لَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا وَتَجِدُوا بَعْدَ طَوْلِ اللَّعِبِ



إضاءة

عَاتِكَةُ الخَزْرَجِي
(١٩٢٤ - ١٩٩٧)
شاعرة عراقية ولدت
في بغداد، ودرست
فيها ثم أكملت دراستها
العليا (الدكتوراه) في
فرنسا، لها دواوين
شعرية عدة منها ديوان
(أنفاس السحر).

في أشاء النص

لِنَتَأَمَّلَ جَمَالَ التَّعْبِيرِ
فِي البَيْتِ الآتِي :
وَتَخُطُّ العِزَّ فِي تَارِيخِهَا
بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ النُّجَبِ
لَقَدْ شَبَّهَتِ الشَّاعِرَةُ



تَحْلِيلُ النَّصِّ

تَتَحَدَّثُ الشَّاعِرَةُ فِي قَصِيدَةٍ (وَحَدُّوا الصَّفَّ) عَنِ أَهْمِيَّةِ الْوَحْدَةِ وَأَثَرِهَا فِي الْإِنْتِصَارِ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهَزِيمَتِهِمْ، إِذْ تَبْدَأُ قَصِيدَتَهَا بِتَنْبِيهِ الْعَرَبِ وَمُخَاطَبَةِ أُنْبَاءِ الشَّعْبِ وَتَقُولُ لَهُمْ يَأْمَنُ تَبْنُونُ الْمَجْدَ لِيُطَنِّكُمُ وَيَا أُسُودَ الْحِمَى، أَيُّهَا الْكِرَامُ حَسَبًا وَنَسَبًا، إِنَّ الْأَيَّامَ-أَيَّ الزَّمَنِ- قَدْ خَضَعَتْ لَكُمْ وَهِيَ تَنْتَظِرُ أَفْعَالَكُمْ، فَعَلُّوا الْأَيَّامَ أَنْكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ تَسِيرُ عَلَى نَهْجِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تَخْطُ سُطُورَ عِزِّهَا وَتَكْتُبُ تَارِيخَهَا النَّاصِعَ بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ النَّجَبَاءِ، وَلِذَلِكَ فَهِيَ أُمَّةٌ تَارِيخُهَا عَظِيمٌ. تَعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّاعِرَةُ إِلَى تَنْبِيهِ الْقَوْمِ - أَيَّ أُنْبَاءِ الشَّعْبِ - وَتُذَكِّرُهُمْ بِأَنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَجِدُوا بَعْدَ طُولِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَأَنَّ يَنْتَبِهُوا إِلَى مَا يَحِقُّ بِهِمْ مِنْ أَعْدَاءِ، فَتَدْعُو قَوْمَهَا إِلَى تَوْحِيدِ صُفُوفِهِمْ وَعَدَمِ الْإِنْقِسَامِ وَالْفُرْقَةِ؛ لِأَنَّ فِي الْوَحْدَةِ قُوَّةً وَعِزَّةً لِلْقَوْمِ وَرِفْعَةً وَمَجْدًا لَهُمْ أَيْضًا، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى هَزِيمَةِ الْأَعْدَاءِ وَدَحْرِهِمْ، وَبِذَلِكَ يُحَقِّقُونَ الْإِنْتِصَارَاتِ عَنِ طَرِيقِ وَحْدَةِ الصَّفِّ وَعَدَمِ الْإِنْقِسَامِ.

التَّارِيخَ بِصَفْحَةٍ تُخْطُ عَلَيْهَا مَآثِرَ الْقَوْمِ وَعِزُّهُمْ وَكَأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَكْتُبُونَ هَذِهِ الصَّفَحَاتِ بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ، فَتَنْتَظِرُ هَذِهِ الصَّفَحَاتُ إِلَى صَفَحَاتِ مُشْرِقَةٍ تَفَخَّرُ بِهَا الْأَجْيَالُ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ. وَالشَّاعِرَةُ بِذَلِكَ أَرَادَتْ أَنْ تُذَكِّرَ قَوْمَهَا بِمَآثِرِ الْأَجْدَادِ الَّتِي حَفِظَهَا لَهُمُ التَّارِيخُ، وَهِيَ تُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ تَسْتَنْهِضَ الْهَمَمَ فِيهِمْ لِيُعِيدُوا مَجْدَهُمْ وَيَحَافِظُوا عَلَيْهِ.

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١- سَنَا: ضَوْءٌ لَامِعٌ.
الْهَدْيُ: السَّيْرَةُ وَالطَّرِيقَةُ
النُّجْبُ: جَمْعُ نَجِيبٍ وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حُمِدَ قَوْلُهُ أَوْ فَعَلُهُ.

٢- اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لِإِيجَادِ
مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:
تَعْنُو ، تَسْتَمِد

وَنُلَاحِظُ فِي النَّصِّ أَنَّ الشَّاعِرَةَ تَبْدَأُ بِذِكْرِ مَآثِرِ الْعَرَبِ
وَتُذَكِّرُهُمْ بِمَا يَجْمَعُهُمْ وَهُوَ دِينُنَا الْحَنِيفُ وَهَدْيِ
الرَّسُولِ الْكَرِيمِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

وَرَدَتْ كَلِمَةً (سُور) فِي الْقَصِيدَةِ، بَيْنَ نَوْعَيْهَا مِنْ حَيْثُ انْتِمَاؤِهَا إِلَى
أَقْسَامِ الْكَلَامِ، وَمَا دَلِيلُكَ عَلَى ذَلِكَ؟ ثُمَّ تَوَصَّلْ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
كَلِمَةِ (سُور) مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى؟

نشاط ١

هَلْ تَتَذَكَّرُ قِصَّةً تَتَحَدَّثُ عَنْ أَهْمِيَّةِ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الْفُرْقَةِ؟ اذْكُرْهَا
اسْتَعِنْ بِمَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ، وَمُلَاحِظَاتِ مُدْرِسِكَ

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

هَلْ تَتَذَكَّرُ آيَاتًا شَعْرِيَّةً عَنِ الْوَحْدَةِ؟ بَيْنِهَا (بِالِاسْتِعَانَةِ بِشَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ وَمُدْرِسِكَ وَزَمَلَانِكَ).

التمرينات

- ١) لِمَ دَعَتِ الشَّاعِرَةُ إِلَى تَوْحِيدِ الصِّفِّ؟
 - ٢) لِمَآذَا ذَكَرَتِ الشَّاعِرَةُ بِمَجْدِ قَوْمِهَا وَصَفَحَاتِ الْعِزِّ فِي تَارِيخِهِمْ؟
 - ٣) قَالَ تَعَالَى (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (سُورَةُ النَّجْمِ: ٣-٤).
- مَاذَا قَصَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِ (مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى)؟ وَلِمَآذَا أَكَّدهَا بِقَوْلِهِ: (إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)؟ وَهَلْ تَجِدُ إِشَارَةً إِلَى ذَلِكَ فِي الْقَصِيدَةِ؟ بَيِّنْ ذَلِكَ .

الدَّرْسُ الثَّانِي القَوَاعِدُ

المَعْرِفُ بِالِإِضَافَةِ

عِنْدَ قِرَاءَتِكَ الْقَصِيدَةِ لَاحِظْ مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ
الَّتِي كُتِبَتْ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ، وَهِيَ: (دُنْيَا الْعَرَبِ، بُنَاةُ
الْمَجْدِ، أَسَدُ الْحِمَى، كِرَامُ الْجُنْدِ، حَيْرَةُ الْمُرْتَقِبِ،
قُرْآنِهِ، تَارِيخُهَا، طُولُ اللَّعْبِ)، وَلاَحِظْ
أَنَّهَا مُكَوَّنَةٌ مِنْ اسْمَيْنِ، الْأَوَّلُ مِنْهُمَا اسْمٌ نَكْرَةٌ،
وَهُوَ: (دُنْيَا، بُنَاةُ، أَسَدُ، كِرَامُ، حَيْرَةُ، قُرْآنُ، تَارِيخُ،
طُولُ)، وَالْإِسْمُ الثَّانِي اسْمٌ مَعْرِفَةٌ، وَهُوَ: (الْعَرَبِ،
الْمَجْدِ، الْحِمَى، الْجُنْدِ، الْمُرْتَقِبِ، الْهَاءُ، اللَّعْبِ)،
وَلاَحِظْ أَنَّكَ لَوْ جَرَدْتَ كُلَّ اسْمٍ أَوَّلَ مِنَ الْإِسْمِ الثَّانِي
لَكَانَ مَجْهُولًا وَغَيْرَ مَعْرُوفٍ، وَلَكِنْ عِنْدَ اقْتِرَانِهِ
بِالْإِسْمِ الثَّانِي الَّذِي هُوَ اسْمٌ مَعْرِفَةٌ يَتَحَوَّلُ إِلَى اسْمٍ
مَعْرُوفٍ وَمُعَيَّنٍ، أَي: إِنَّ الْإِسْمَ الثَّانِي يُكْسِبُ الْإِسْمَ
الْأَوَّلَ تَعْرِيفًا، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى الْإِسْمُ الْأَوَّلُ (الْمُعَرَّفَ
بِالِإِضَافَةِ)، أَمَّا الْإِسْمُ الثَّانِي فَيُسَمَّى (الْمُضَافَ
إِلَيْهِ).

فَالْمُعَرَّفُ بِالِإِضَافَةِ: كُلُّ اسْمٍ نَكْرَةٍ اِكْتَسَبَ
التَّعْرِيفَ مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى اسْمٍ مَعْرِفَةٍ.

فائدة

الاسم المضاف لا يكون
منوناً ولا معرفاً بـ(ال)،
فلا نقول: (رأيت مديراً
المدرسة)، ولا (رأيت
المدير المدرسة).
والصواب أن نقول:
(رأيت مدير المدرسة).

إضاءة

كُلُّ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ تَصْلُحُ
أَنْ تَقَعَ مُضَافًا إِلَيْهِ، سِوَاءَ
أَكَانَتْ عَلَمًا، أَمْ مُعَرَّفًا
بِـ(ال)، أَمْ مُضَافًا، أَمْ
ضَمِيرًا، أَمْ اسْمَ إِشَارَةٍ، أَمْ
اسْمًا مَوْضُولًا.

ولعلَّكَ تسألُ: مَا المَعَارِفُ الَّتِي يُضَافُ إِلَيْهَا الِاسْمُ النَّكْرَةُ لِيَكُونَ مَعْرَفًا بِالإِضَافَةِ؟
وَالجَوَابُ: يَكْتَسِبُ الِاسْمُ النَّكْرَةُ التَّعْرِيفَ عِنْدَ إِضَافَتِهِ إِلَى المَعَارِفِ الآتِيَةِ:
١. العِلْمُ، مِثْلُ: كِتَابُ اللهِ خَيْرُ الكُتُبِ.

٢. الضَّمَائِرُ المَتَّصِلَةُ، مِثْلُ: (قُرْآنِهِ) فِي البَيْتِ الرَّابِعِ، وَ(تَارِيخِهَا) فِي البَيْتِ الخَامِسِ.

٣. أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ، مِثْلُ: أَلْفَاظُ هَذِهِ القَصِيدَةِ وَاضِحَةٌ.

٤. الأَسْمَاءُ المَوْصُولَةُ: مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً
وَرَحْمَةً) (الحديد/٢٧).

٥. المَعْرَفُ بِـ (أَلِ)، كَمَا فِي القَصِيدَةِ: (دُنْيَا العَرَبِ، بُنَاةُ المَجْدِ، أُسْدُ الحِمَى،
كِرَامُ الجُنْدِ، حَيْرَةُ المُرْتَقِبِ، طُولُ اللَعْبِ).

أَمَّا مَنْ حَيْثُ الإِعْرَابُ، فَالِاسْمُ الأَوَّلُ (المُضَافُ) يُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الجُمْلَةِ،
وَيُعْرَبُ الِاسْمُ الثَّانِي (مُضَافًا إِلَيْهِ مَجْرُورًا أَوْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ)، فَعِنْدَ إِعْرَابِ (لِدُنْيَا
العَرَبِ) نَقُولُ: (اللام) حَرْفُ جَرٍّ، وَ(دُنْيَا) اسْمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الجَرِّ وَهُوَ مُضَافٌ،
وَ(العَرَبِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

خُلَاصَةُ القَوَاعِدِ

١. المَعْرَفُ بِالإِضَافَةِ: اسْمٌ نَكْرَةٌ أُضِيفَ إِلَى اسْمٍ مَعْرُوفَةٍ فَانْتَسَبَ مِنْهُ التَّعْرِيفُ .

٢. يَكْتَسِبُ الِاسْمُ النَّكْرَةُ التَّعْرِيفَ بِإِضَافَتِهِ إِلَى الأَسْمَاءِ المَعَارِفِ، وَهِيَ: العِلْمُ،
وَالضَّمَائِرُ، وَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ، وَالأَسْمَاءُ المَوْصُولَةُ، وَالمَعْرَفُ بِـ (أَلِ) .

٣- يُعْرَبُ المُضَافُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الجُمْلَةِ، أَمَّا المُضَافُ إِلَيْهِ فَيَكُونُ مَجْرُورًا أَوْ
فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ.

التَّمْرِينَاتُ

(١)

أجب عن الأسئلة الآتية :

- أ- مَا المقصودُ بـ (المُعَرَّفِ بِالإِضَافَةِ) ؟
ب- مَا الأَسْمَاءُ المَعَارِفُ التي يُضَافُ إِلَيْهَا الأَسْمُ النِّكَرَةُ ؟ مع مِثَالٍ لِكُلِّ مِنْهَا .

(٢)

اجْعَلْ كُلَّ اسْمٍ مِنَ الأَسْمَاءِ التَّالِيَةِ مُضَافًا إِلَيْهِ، وَبَيِّنْ نَوْعَهُ :

عِصَامٌ - الضَّمِيرُ (الكاف) - هُوَلاءِ - التِّي - الأَدَبُ

(٣)

ضَعِ فِي الفَرَاغِ مُضَافًا إِلَيْهِ بِحَسَبِ مَا هُوَ بَيْنَ الأَقْوَامِ :

- أ- هَوَاءٌ البَلَدَةِ نَقِيٌّ. (اسم إشارة)
ب- اسْتَعْرَبْتُ كِتَابَ فَاقَ فِي الامْتِحَانِ. (اسم موصول)
ج- بَعْلَمُ وَعَمَلٌ نَخْدِمُ وَطَنَنَا. (ضمير)
د- دُكَّانُ أَبِي قَرِيبٌ مِنْ دَارِنَا. (اسم علم)
هـ - نَلْعَبُ الكُرَةَ فِي سَاحَةِ (معرِّف بال)

تَمْوِيمُ اللِّسَانِ

(الفِكرَةُ الرَّئِيسِيَّةُ) أم

(الفِكرَةُ الرَّئِيسِيَّةُ)

قُلْ: الفِكرَةُ الرَّئِيسِيَّةُ

لِلْمَوْضُوعِ.

لا تَقُلْ: الفِكرَةُ الرَّئِيسِيَّةُ

لِلْمَوْضُوعِ.

(هَذَا أَمْرٌ مُهِمٌّ) أم (هَذَا

أَمْرٌ هَامٌّ).

قُلْ: هَذَا أَمْرٌ مُهِمٌّ.

لا تَقُلْ: هَذَا أَمْرٌ هَامٌّ.

(٤)

ضَع فِي الْفَرَاغِ مُضَافًا مُنَاسِبًا وَاضْبُطْ حَرَكَةَ آخِرِهِ :

أ- أُعْجِبْتُ بِـ الْقَصِيدَةَ لِوُضُوحِهَا وَجَمَالِهَا. ب - الْوَطْنَ مُقَدَّسٌ.

ج - كَانَ هَذَا الْعَامِلِ مُتَّقَنًا. د - يَلْقَى الْمُذْنِبُ الَّذِي يَفْتَرُفُهُ.

(٥)

اسْتَخْرِجِ الْاسْمَ الْمَعْرُوفَ بِالْإِضَافَةِ، وَالْاسْمَ الَّذِي أَكْسَبَهُ التَّعْرِيفَ مُبَيَّنًا نَوْعَهُ :

أ- قَالَ تَعَالَى : (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ - [المجادلة/١] .

ب- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : (الْإِنْسَانُ أَخُو الْإِنْسَانِ أَحَبُّ أَمْ كَرِهَ) .

ج - قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : (مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلَّمُوا) .

د- قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُهُ بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا

هـ - الْمَاءُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ وَتَرْشِيدُ اسْتِعْمَالِهِ وَسَيِّلَةٌ لَشُكْرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ.

و- عَمَلُ الْأَطْفَالِ الْقَاصِرِينَ جَرِيمَةٌ بِحَقِّ الْإِنْسَانِيَّةِ.

النص التّوحيمي

أشباح الليل (١) مُحَمَّد شَمْسِي

ظَلَّ أَحْمَدُ وَعَلِيٌّ زَمَنًا طَوِيلًا يَحْلَمَانِ بِزِيَارَةِ الْأَهْوَارِ مِنْ
دُونِ أَنْ يَتَحَقَّقَ ذَلِكَ لَهُمَا، وَكَلَّمَا جَاءَ قَرِيبُهُمَا حَسَنٌ وَرَوَى
لَهُمَا حِكَايَاتِهِ عَنِ الْأَهْوَارِ أَسْتَيْقِظَ الْحَلْمُ فِي رَأْسَيْهِمَا،
وَكَانَ حَسَنٌ هَذَا يَرَوِي لَهُمَا عَنْ قِصَصِ غَرِيبَةٍ عَنْ وَحْشٍ
مُضِيءٍ، وَمَخْلُوقَاتٍ خُرَافِيَّةٍ فِي تَلٍّ عَزِيزَةٍ، وَهُمَا يَسْتَمِعَانِ
إِلَى حِكَايَاتِهِ مُنْدَهَشَيْنِ، وَفِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي حَزِيرَانَ عَامِ
١٩٤٠، سَرَدَ لَهُمَا حَسَنٌ قِصَّةً حَدَّثَتْ لِأَبِيهِ، قَائِلًا: تَأَخَّرَ
أَبِي فِي نَاحِيَةِ الْحَلْفَايَةِ، وَفِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ نَسِيَّ وَهُوَ يَنْدَفِعُ
بِالزُّورِقِ أَنَّهُ أَقْتَرَبَ مِنَ التَّلِّ وَسَطَ الْمَاءِ، وَفِي لَحْظَتِهَا
سَمِعَ صَخَبًا مِنَ الْخَلْفِ وَخِيلَ إِلَيْهِ كَأَن جِسْمًا غَرِيبًا يَعُومُ
تَحْتَ الْمَاءِ، لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُخِيفًا لِأَبِي الَّذِي اعْتَادَ الْخُرُوجَ
فِي اللَّيْلِ، وَلَكِنَّ الصَّوْتِ كَانَ مُخْتَلَفًا، وَحِينَ التَّفَتَّ أَبِي إِلَى
الْخَلْفِ فُوجِيَ بِأَضْوَاءِ غَرِيبَةٍ تَتَرَاقِصُ فِي الظَّلَامِ كَأَنَّهَا
أَشْبَاحٌ، أَحَسَّ أَبِي بَدْهَشَةً إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَى ذَلِكَ مِنْ قَبْلُ،
فَأَنْدَفَعَ بِالزُّورِقِ مُبْتَعِدًا مِنَ التَّلِّ، وَحِينَ التَّفَتَّ رَأَى تِلْكَ
الْأَضْوَاءَ تَخَفَتْ بِشَكْلِ مُفَاجِئٍ كَأَنَّهَا تَخْتَفِي فِي تَلٍّ عَزِيزَةٍ.
بَدَا الصَّمْتُ عَلَى أَحْمَدَ وَعَلِيٍّ، وَأَحْسَا بِغَرَابَةِ الَّذِي رَوَاهُ
حَسَنٌ، وَفِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ رَفَعَا رَأْسَيْهِمَا، وَقَالَا بِتَحَدٍّ:
- نُرِيدُ أَنْ نَرَى تِلَّ عَزِيزَةٍ.

(١) مختصرة بتصريف عن رواية (أشباح الليل) لمحمد شمسي



مُحَمَّد شَمْسِي :
كَاتِبٌ وَصَحْفِي
عِرَاقِيٌّ وُلِدَ فِي
مَدِينَةِ الْعِمَارَةِ
١٩٤٣، لَهُ
الكَثِيرُ مِنْ
الْأَعْمَالِ الشُّعْرِيَّةِ
وَالْقِصَصِيَّةِ
وَالرَّوَايَةِ، أَهْمُ
أَعْمَالِهِ دِيْوَانُ
(طُوفَانُ الشَّمْسِ
فِي الْكَلِمَاتِ)
وَرِوَايَةُ (كُومِيدِيَا
الزُّوَاخِفِ).

وَهَكَذَا لَمْ تَمْضِ سَاعَةٌ حَتَّى تَقَرَّرَ سَفَرُهُمْ، وَحِينَ وَصَلَا إِلَى (الْحَلْفَايَةِ) قَادَهُمْ أَبُو حَسَنٍ إِلَى النَّهْرِ، وَبَيْنَمَا هُمَا يَسْتَمْتِعَانِ بِمَنْظَرِ النَّهْرِ رَأْيَا زَوْرَقًا يَقْتَرِبُ مِنْهُمَا، أَلْقَى أَبُو حَسَنٍ التَّحِيَّةَ عَلَى الرَّجُلَيْنِ الْغَرِيبَيْنِ فِي الزَّوْرَقِ، فَرَدَّا عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ بِحِمَاسَةٍ، فَسَأَلَ أَحْمَدُ أَبَا حَسَنٍ عَنِ الرَّجُلَيْنِ، فَقَالَ: هُمَا أَنْكَلِيزِيَّانِ جَاءَا هُنَا لِلدِّرَاسَةِ.

فَسَأَلَ أَحْمَدُ بِاسْتِعْرَابٍ: لِلدِّرَاسَةِ؟

فَأَجَابَ أَبُو حَسَنٍ: إِنَّهُمَا يَبْحَثَانِ عَنِ الْأَعْشَابِ الطَّبِيبَةِ فِي الْأَهْوَارِ.

فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ أَحْمَدُ مَعَ قَرِيبِهِ وَقَتَ الْمَسَاءِ بِجَوْلَةٍ قُرْبَ التَّلِّ، وَأَحْسَسَ حِينَهَا بِفِدَاحَةِ الَّذِي أَدَمَ عَلَيْهِ، فَقَرَّرَ الْعُودَةَ، وَحِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ بِاتِّجَاهِ التَّلِّ فُوجِيَ بِالْأَضْوَاءِ الَّتِي حَدَّثَهُمْ عَنْهَا حَسَنٌ، فَصَرَخَ أَحْمَدُ وَقَالَ مُخَاطِبًا حَسَنًا:

-انظُرْ إِلَى تِلْكَ الْأَضْوَاءِ الْغَرِيبَةِ!

رَفَعَ حَسَنٌ الْمَجْدَافَ وَهَوَى بِهِ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ إِطْفَاءَهَا فَشَعَرَ أَنَّهُ أَصَابَ شَيْئًا مَا إِصَابَةً بَلِغَةً.

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ جَاءَ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ (الْمُسْتَر) إِلَى بَيْتِ أَبِي حَسَنٍ، وَقَصَّ عَلَيْهِمْ حِكَايَتَهُ، وَأَنَّهُ وَجَدَ يَوْمًا كُوزًا عَلَى الشَّاطِئِ، فَحَمَلَهُ مَعَهُ فِي الزَّوْرَقِ، وَمَا إِنْ تَحَرَّكَ حَتَّى سَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: إِلَى أَيْنَ تَأْخُذُنِي أَيُّهَا الرَّجُلُ؟ لِمَاذَا لَا تُعِيدُنِي إِلَى مَكَانِي وَتَتَجَوَّ بِنَفْسِكَ؟ وَكَانَ هَذَا الصَّوْتُ يُخْرِجُ مِنَ الْكُوزِ، فَرَمَاهُ مُسْرِعًا وَهَرَبَ. أَحْمَدُ وَحَسَنٌ لَمْ يُكْرِرَا الذَّهَابَ إِلَى تَلِّ عَزِيزَةَ، وَكَانَ عَلَيَّ يَصِفُهُمَا بِالْخَوْفِ، وَيَقُولُ:

- لَيْسَ هُنَاكَ وَحَشٌّ، أَنْتُمَا تَتَخَيَّلَانِ ذَلِكَ، فَتِلْكَ الْأَضْوَاءُ مُجَرَّدُ مَصَابِيحٍ يَحْمِلُهَا أَحَدٌ مَا.

وَكَانَ مُصِرًّا عَلَى قَوْلِهِ، وَقَرَّرَ مَعَ نَفْسِهِ أَنْ يُبْرِهِنَ عَلَى صِحَّةِ رَأْيِهِ، وَخَرَجَ كَعَادَتِهِ مِثْلَ كُلِّ يَوْمٍ، وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ فِي الْعُودَةِ، فَفَلَقَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وَعَائِلَةُ أَبِي حَسَنٍ، وَحَاولُوا

البحث عنه، ولكنهم لم يعثروا على أثر له، ولم يبقَ إلا مكانٌ واحدٌ لم يبحثوا فيه، وفي أثناء ذلك فوجئوا بعليٍّ يقودُ زورقَهُ وكأنَّهُ في نزهةٍ، وفي البيتِ سألوهُ عن الوحشِ، لكنَّهُ نهَضَ ببرودٍ، وعادَ حاملاً كيساً صغيراً، والجميعُ ينظرونَ إليه، وفتحَه برفقٍ وأخرجَ منه كوزاً صغيراً، فقالَ أبو حَسَنٍ:
- كيفَ أخذتَ هذا الكوزَ وعُدتَ به، ولم يحدثْ لك شيءٌ؟
فقالَ عليٌّ بهدوءٍ:

- انظروا إليه، لقد تحدّثتُ معه في الطريقِ، ولم يردِّ عليَّ كما فعلَ مع المسترِ.
وبعدَ مُضيِّ ليلةٍ على هذه الحكايةِ، استيقظَ الناسُ على حدِّثٍ غريبٍ في القريةِ، فالمساحةُ الفاصلةُ بين أكوخِ أبي حَسَنٍ والشاطئِ كانتَ مليئةً بقطعِ الفخارِ المكسورِ من النوعِ الذي يوجدُ مثلهُ في تلِّ عزيزةٍ، وبالقربِ منها يتمدّدُ كلُّبهم ميئاً، وبقربه ثلاثُ سمكاتٍ صغيرةٍ، كان المشهدُ غامضاً، وحاولَ عليٌّ أن يجدَ خيطاً يربطُ بينَ هذه الأشياءِ، فلم يجدَ بينها أيَّ رابطٍ، وفجأةً برقتُ في ذهنه فكرةٌ، فأخذَ سمكةً، وسألَ حَسَنًا :

- هل يوجدُ لدى الجيرانِ كلبٌ ؟
- وماذا تريدُ منه ؟
- دعنا نره أوّلاً .

أقترَبَ عليٌّ من الكلبِ ورَمَى له بقطعةٍ صغيرةٍ من السمكةِ، فأكلها الكلبُ بسرعةٍ، ولكنَّهُ بدأَ وكأنَّهُ أُصيبَ بدوارٍ، وحينَ عادَ إلى المنزلِ قصَّ ذلكَ على أبي حَسَنٍ، فقالَ له ساخرًا: هل تظنُّ أنَّ أحدًا يفعلُ ذلكَ بالكلبِ، فيتركُهُ من غيرِ أنَّ ينبحَ عليه؟
- لماذا ينبحُ عليه إذا كانَ يعرفه؟ فاستغربَ أبو حَسَنٍ ذلكَ، فقد فاتتهُ هذا .
وبعدَ أن مضتْ أيامٌ على وقوعِ هذه الحادثةِ، عادَ عليٌّ من إحدى جولاته ليُخبرَ أحمدَ وحَسَنًا أنَّه عرفَ الوحشَ، فقالا: وكيفَ عرفتهُ ؟ وهل هوَ وحشٌ حقًا ؟

- لن أخبركم، بل سأجلبه لكم إلى هنا .

وفي اليوم التالي، طلب إليهما أن يلحقا به إلى الزورق، وأن يستعدا للقبض على الوحش، فقال حسن: وكيف تريدنا أن نستعد؟

- أريد شبكة صيد مُدَوَّرَة، وعدداً من كرب السعف، وحبلاً، وفالتين للدفاع عن النفس .

في المساء توجه علي بزورقه نحو التل من دون خوف، وكان هناك زورق ينساب بين القصب يحاول صاحبه أن لا يكتشفه أحد، وفجأة اهتز زورق علي اهتزازاً عنيفاً وشاهد ضوءاً غريباً، فقفز إلى ناحيته، واشتبك مع شيء ظنه الوحش، وتمكن أحمد وحسن أن يسحبا علياً والوحش وهما داخل شبكة الصيد، ووجهها للوحش فالتيتهما القاتلتين، فاستسلم الوحش، فربطوه بالحبل واتجها به مسرعين إلى القرية، وحين رأهم أبو حسن قالوا له:

- لقد أمسكنا بالوحش، وهو الآن مع علي في الزورق .

وما أن لمح أبو حسن علياً ومعه ذلك المسخ البشع حتى اهتز يرتجف من الهلع، فصاح علي: أتريدون أن نبقى في الزورق إلى الصباح؟

فحمل الأربعة الشبكة من أطرافها، وجلبوا فانوساً ليكتشفوا حقيقة الوحش، وعند تلك اللحظة حين أزالوا الشبكة بهت الجميع، فقد كان (المستر) ذو اللحية الكثيفة يختفي تحت قناع أسود مخيف، فأوثقوه بالحبل، وقرروا تسليمه إلى مركز شرطة الحفاية .

استدعي أبو حسن والأولاد الثلاثة إلى مدينة العمارة، وبعد استجوابهم فوجئوا بأن القضية تكاد تنقلب ضدّهم، فالرجل (المستر) لم يكن يمثل دور الوحش، أو يريد أن يخيف الناس، والملابس العربية التي يرتديها ما هي إلا عدة العوص للبحث في أعماق النهر عن الأعشاب الطبية في قاعه، حين ذاك طلب علي الانفراد بالحاكم وأخبره

بقِصَّةِ الآثَارِ الْقَدِيمَةِ الثَّمِينَةِ الَّتِي أَعَادَهَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ إِلَى التُّلِّ، وَالتِّي جَمَعَهَا هَذَا الرَّجُلُ
الْإِنْكَلِيزِيُّ وَصَاحِبُهُ، فَاقْتَنَعَ الْحَاكِمُ بِمَا سَمِعَهُ، وَكَانَ لَابِدًّا مِنَ التَّحْقِيقِ فِي ذَلِكَ .
انْطَلَقَتْ سَيَارَةُ الشُّرْطَةِ وَمَعَهُمْ عَلِيٌّ مِنْ مَدِينَةِ الْعِمَارَةِ تَسْلُكُ الطَّرِيقَ التُّرَابِيَّ
بِسُرْعَةٍ وَسَهُولَةٍ نَحْوَ نَاحِيَةِ الْحَلْفَايَةِ، وَفِي أَقْلٍ مِنْ سَاعَةٍ كَانَتْ السَّيَارَةُ تَقْفُ أَمَامَ
مَرْكَزِ شُرْطَةِ الْحَلْفَايَةِ، تَرَجَّلَ الْجَمِيعُ، وَدَخَلُوا الْمَرْكَزَ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَادَهُمْ شُرْطِيٌّ
إِلَى حَيْثُ يَرْسُو زَوْرُقُ بُخَارِي، وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ شَاهَدُوا زَوْرَقًا بُخَارِيًّا يَنْطَلِقُ
مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ لِلنَّهْرِ، فَتَبِعُوهُ حَتَّى تَوَقَّفَ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ سَمِعَ عَلِيٌّ
صَوْتَ شَيْءٍ يَسْقُطُ فِي الْمَاءِ، وَحِينَ وَصَلُوا إِلَيْهِ شَاهَدُوا سَائِقَهُ الْإِنْكَلِيزِيَّ يَتَرَجَّلُ
مِنْهُ، وَيَرِبْطُهُ مُحَاوَلًا الْفِرَارَ، صَاحَ شُرْطِيٌّ :

- لَا تَتَحَرَّكْ، إِنَّكَ مَطْلُوبٌ .

- لِمَاذَا ؟

- لِأَنَّكَ تُخْفِي مَسْرُوقَاتٍ فِي الزَّوْرُقِ .

- هَذَا الزَّوْرُقُ أَمَامَكَ فَتَنْشُهُ .

انْشَغَلَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ بِتَفْتِيشِ الزَّوْرُقِ فَلَمْ يَجِدُوا سِوَى مَصَابِيحَ، فِي حِينَ رَاحَ
عَلِيٌّ يَبْحَثُ فِي الْمَاءِ وَبَيْنَ الْقَصَبِ، فَرَأَى شَيْئًا صَغِيرًا يَبْرُزُ مِنْ بَيْنِ الْقَصَبِ
وَالْبَرْدِيِّ، وَحِينَ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ تَأَكَّدَ أَنَّهُ صُنْدُوقُ خَشْبِيٍّ كَبِيرٌ، وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ قَفَزَ
الرَّجُلُ الْإِنْكَلِيزِيُّ إِلَى الزَّوْرُقِ مُحَاوَلًا الْهَرَبَ بَعْدَ أَنْ تَأَكَّدَ أَنَّ أَمْرَهُ قَدْ أَفْتَضَحَ
، فَنَادَى عَلِيَّ الشُّرْطَةَ: لَا تَتْرَكُوهُ يَهْرَبُ، فَأَمْسَكَ بِهِ شُرْطِيَّانِ، وَبَعْدَ أَنْ رَفَعُوا
الصُّنْدُوقَ الْخَشْبِيَّ، وَجَدُوا قُرْبَهُ عَدَدًا مِنَ الصَّنَادِيقِ، وَحِينَ فَتَحُوهَا وَجَدُوهَا قَدْ
مُلِنَتْ بِالْتَحْفِ وَالْآثَارِ الثَّمِينَةِ الْمَسْرُوقَةِ مِنْ تَلِّ عَزِيزَةٍ .

التَمَرِينَات

أولاً:

١- أَوْجِزِ الْأَحْدَاثَ الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا الْقِصَّةُ مُسْتَعِينًا بِمُدْرَسِكَ؟ وَمَا الْفِكْرَةُ الرَّئِيسَةُ لِلْقِصَّةِ؟ (شَفْهِيًا).

٢- الْآثَارُ ثَرْوَةٌ وَطَنِيَّةٌ وَالْحِفَاطُ عَلَيْهَا وَاجِبٌ وَطَنِي، كَيْفَ نَحَافِظُ عَلَيْهَا مِنَ التَّلَفِ وَالضِّيَاعِ؟

٣- وَرَدَتْ كَلِمَةٌ (فَالْتَيْنِ) وَهِيَ مُتْنَى كَلِمَةٍ (فَالَّة)، مَا مَعْنَاهَا؟ وَبِمِ تَذَكْرِكَ؟ اسْتَعِنْ بِمُدْرَسِ مَادَّةِ الْاجْتِمَاعِيَّاتِ أَوْ بِشَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ.

٤- أَكَانَ الْمِسْتَرُ يَبْحَثُ حَقًّا عَنِ الْأَعْشَابِ الطَّبِيَّةِ، أَمْ كَانَتْ لَهُ غَايَةٌ أُخْرَى فِيهَا؟

٥- مَا الَّذِي دَعَا عَلِيًّا إِلَى طَلْبِ الْإِنْفِرَادِ بِالْحَاكِمِ؟ وَمَا الَّذِي فَعَلَهُ لِلإِمْسَاكِ (بِالْمِسْتَرِ)؟ وَلِمَاذَا؟

٦- بَعْدَ قِرَاءَتِكَ قِصَّةِ (أَشْبَاحُ اللَّيْلِ) أَتَرَى أَنَّ الْأَشْبَاحَ وَالكَانِنَاتِ الْمُخِيفَةَ حَقِيقَةٌ أَمْ خُرَافَةٌ؟ وَضَحْ رَأْيَكَ مُسْتَعِينًا بِمَا وَرَدَ فِي الْقِصَّةِ.

٧- هَلْ تَرَى أَنَّ لِلْوَحْدَةِ وَالتَّأَزُّرِ دَوْرًا فِي كَشْفِ مُؤَامَرَاتِ الْأَعْدَاءِ ضِدَّ الْوَطَنِ؟ نَاقِشْ ذَلِكَ مَعَ مُدْرَسِكَ وَزُمَلَانِكَ.

ثانياً :

١- اسْتَعِنْ بِالْقِصَّةِ، وَضَعْ فِي الْفَرَاغِ مُعْرَفًا بِالِإِضَافَةِ مُنَاسِبًا :

أ- وَهُمَا يَسْتَمِعَانِ إِلَى مُنْدَهَشَيْنِ.

ب- حَاوَلَ عَلِيٌّ أَنْ يَجِدَ خَيْطًا يَرْتَبُطُ بَيْنَ فَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهَا أَيَّ رَابِطٍ.

ج- جَلَبُوا فَانُوسًا لِيَكْتَشِفُوا وَحِينَ أَزَالُوا الشَّبَكَةَ بُهَتَ الْجَمِيعُ.

د- وَفِي قَفَزَ الرَّجُلُ الْإِنْكَلِيزِيُّ إِلَى الزُّورِقِ مُحَاوِلًا الْهَرَبَ.

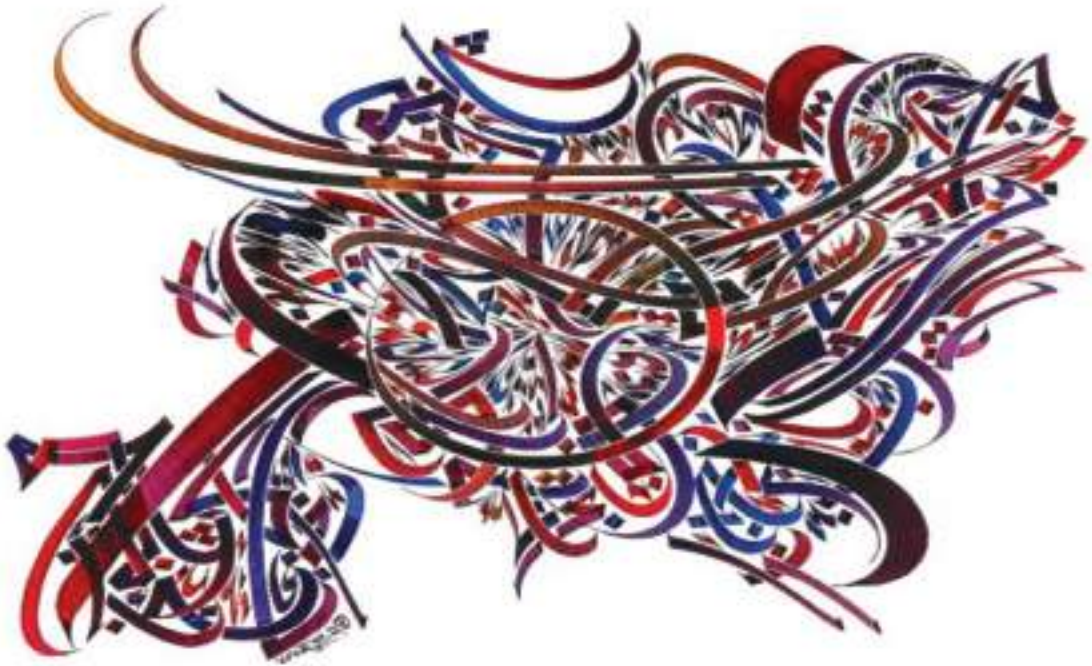
هـ - حِينَ فَتَحُوهَا وَجَدُوهَا قَدْ مُلِنَتْ بِالتَّحْفِ وَالْآثَارِ الثَّمِينَةِ الْمَسْرُوقَةِ مِنْ

٢- اسْتَخْرِجِ الْمُعْرَفَ بِالِإِضَافَةِ مِنَ الْجُمْلِ التَّالِيَةِ وَبَيِّنْ نَوْعَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ :

- أ- ظلَّ أحمدٌ وعلِيٌّ زمناً طويلاً يحلمانَ بزيارةِ الأهوارِ من دونِ أنْ يتحقَّقَ ذلكَ لهما.
ب - بدأ الصمتُ على أحمدَ وعلِيٍّ، وأحسَّ بغيرِ ابَةِ الَّذِي رَوَاهُ حَسَنٌ.
ج- في أثناءِ ذلكَ فُوجِنُوا بعلِيٍّ يقودُ زورقَهُ وكأنَّه في نزهَةٍ.
د- اسْتُدْعِيَ أبو حَسَنٍ والأولادُ الثلاثةُ إلى مَدِينَةِ العِمَارَةِ.
هـ- انطلقتْ سيارَةُ الشُّرْطَةِ من مَدِينَةِ العِمَارَةِ تسلكُ الطريقَ الترابيَّ بسرعةٍ وسهولةٍ.

٣- هَاتِ أَسْمَاءَ مُعْرَفَةً بِالِإِضَافَةِ تُشْبِهُ الْأَسْمَاءَ الْآتِيَةَ :

- (زورق عليٍّ) (أعمق النهر) (وقوع هذه الحادثة) (فداحة الذي أقدم عليه)
(صاحبه) .



الْوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ (مَنْزِلَةُ الْمَرْأَةِ)

المفاهيم المتضمنة

- مفاهيم اجتماعية .
- مفاهيم عن حقوق المرأة.
- مفاهيم لغوية.

تمهيد

لَيْسَتْ الْمَرْأَةُ نِصْفَ الْمُجْتَمَعِ حَسْبُ ؛ بَلْ هِيَ الْمُجْتَمَعُ بِأَسْرِهِ ، وَهِيَ عِمَادُ الْحَيَاةِ ، فَإِذَا مَا وُضِعَتْ فِي الْمَكَانَةِ الَّتِي تَسْتَحِقُّهَا ، اسْتَقَامَ الْمُجْتَمَعُ كُلُّهُ وَصَلَحَتِ الْحَيَاةُ ؛ لِذَلِكَ فَإِنَّ إِعْطَاءَهَا مَنْزِلَتَهَا الَّتِي تَسْتَحِقُّهَا ، مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَفْتَحَ الْمَجَالَ أَمَامَهَا لِتُمَارِسَ دَوْرَهَا فِي الْحَيَاةِ جَنْبًا إِلَى جَنْبِ مَعَ الرَّجُلِ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- مَاذَا تَتَوَقَّعُ أَنْ تَدْرُسَ فِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ ؟
- مَا أَثَرُ الْمَرْأَةِ فِي الْمُجْتَمَعِ ؟
- مَتَى تَكُونُ الْمَرْأَةُ عِمَادَ الْحَيَاةِ ؟



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

النَّصُّ

(لِلدَّرْسِ)

قَصِيدَةُ (لَوْلَا الْحَيَاءُ) لِجَرِيرٍ

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ
وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَمَا تَمَتُّعُ نَظْرَةٍ
فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْحَفَّارُ
وَلَهَتْ قَلْبِي، إِذْ عَلَتْنِي كَبْرَةٌ
وَدُوو التَّمَائِمِ مِنْ بَنِيكَ صِغَارُ
نِعْمَ الْقَرِينُ وَكُنْتَ عِلْقَ مَضْنَةٍ
وَأَرَى بِنَعْفِ بُلْيَةِ الْأَحْجَارُ
عَمَرْتُ مُكْرَمَةَ الْمَسَاكِ وَفَارَقْتُ
مَا مَسَّهَا صَلْفٌ وَلَا إِفْتَارُ
كَانَتْ مُكْرَمَةَ الْعَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ
يَخْشَى غَوَائِلَ أُمَّ حَزْرَةَ جَارُ
وَلَقَدْ أَرَاكَ كَسَيْتِ أَجْمَلِ مَنْظَرٍ
وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةَ وَوَقَارُ
وَالرِّيْحِ طَيِّبَةً إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا
وَالعِرْضُ لَا دَنْسٌ وَلَا خَوَارُ
وَإِذَا سَرَيْتُ رَأَيْتُ نَارَكَ نَوْرَتْ
وَجْهَهَا أَعْرَى يَزِينُهُ الْإِسْفَارُ
فَجَزَاكَ رَبُّكَ فِي عَشِيرِكَ نَظْرَةً
وَسَقَى صَدَاكَ مُجَلِّجٌ مِدْرَارُ
صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيِّرُوا
وَالصَّالِحُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ
وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلَّمَا
نَصَبَ الْحَجِيجُ مُلَبِّدِينَ وَغَارُوا



جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ
الْكَلْبِيِّ . وُلِدَ سَنَةَ
٢٨ لِلْهِجْرَةِ فِي
الْيَمَامَةِ وَمَاتَ
فِيهَا سَنَةَ (١١٠)
لِلْهِجْرَةِ .

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

انظرُ إلى جَمِيلِ
تعبير الشاعر عن
حُسنِ عِشْرَتِهَا
جوارها حينما قال:
كانت مكرمة
العشير ولم يكن
يخشى غوائل
أم حزره جار .

وعاشر معبروف وسامح من اعمدتي

التَّحْلِيلُ

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١- استعبار:

بكاء: عَلَّتَنِي

كِبْرَةٌ: التَّقَدُّمُ فِي

السَّنِّ .

واری: **دَفَنَ .**

٢- اسْتَعْمَلُ

مُعْجَمَكَ لِإِجَادِ

الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:

بُلِيَّةٌ ، الصَّلَفُ ،

ذُو التَّمَائِمِ .

صَوَّرَ جَرِيرٌ- فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ - حَالَهُ وَمَا وَصَلَ
إِلَيْهِ بَعْدَ فِرَاقِ زَوْجِهِ، الَّتِي كَانَتْ نَعَمَ الْقَرِينِ، وَنَعَمَ
الْحَلِيلَةِ، فَهِيَ كَالْعَقْدِ النَّفِيسِ الْمَنْظُومِ مِنَ الْأَحْجَارِ
الْكَرِيمَةِ التَّمِينَةِ ، فَهِيَ طَيِّبَةُ الْمَعَشَرِ، حَسَنَةُ الْخُلُقِ،
لَمْ يَبْغُضْهَا زَوْجُهَا لِسُوءِ عَشْرَتِهَا، وَلَمْ يَخْشَ جِيرَانَهَا
شَرَّهَا وَدَوَاهِيَهَا؛ بَلْ كَانَتْ طَيِّبَةً مَعَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ،
ثُمَّ يَصِفُهَا بِأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةَ الْمَنْظَرِ أَيْضًا، وَيَزِينُ هَذَا
الْجَمَالَ الْجَمَالَ الْخُلُقِي السَّكِينَةَ وَالْوَقَارُ . فَهِيَ ذَاتُ رَائِحَةٍ
طَيِّبَةٍ فِي حُضُورِهَا وَغِيَابِهَا، وَأَنَّ ابْتِسَامَتَهَا نُورٌ؛ بَلْ نَارٌ مِنْ
شِدَّةِ ضَوْئِهَا. ثُمَّ يَخْتِمُ الْقَصِيدَةَ بِدُعَائِهِ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهَا
وَالْأَبْرَارُ وَالصَّالِحُونَ، وَالْحَجِيجُ وَقَدْ خَصَّ الْحَجِيجَ مِنْ دُونِ
غَيْرِهِمْ؛ لِأَنَّ دَعْوَاتِهِمْ مُسْتَجَابَةٌ، وَهُمْ يَرْفَعُونَ أَكْفَهُمْ لِلدُّعَاءِ.

مَاذَا يَقْصِدُ الشَّاعِرُ بِ (ذُو التَّمَائِمِ) ؟

نشاط ١

اسْتَعِنَ بِالْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ وَبِشَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ لِتَتَعَرَّفَ الْفَرْقَ
بَيْنَ: (النَّظْرَةِ)، وَ(النَّضْرَةِ) .

نشاط ٢

نَشَاطُ الْفَهْمِ وَالْإِسْتِيعَابِ

مَا الْفِكْرَةُ الرَّئِيسَةُ الَّتِي عَبَّرَ عَنْهَا الشَّاعِرُ فِي هَذَا النَّصِّ ؟

التَّمْرِيَّاتُ

١- اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَامِ :

- أ- صَوِّرْ جَرِيْرٌ حَالَتَهُ بَعْدَ (سَفَرِ زَوْجِهِ - فِرَاقِ زَوْجِهِ - عَوْدَةِ زَوْجِهِ).
ب- يَقْصِدُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ : (وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةً وَوَقَارٌ) أَنَّهَا : (جَمِيلَةٌ -
وَقُورَةٌ - جَمِيلَةٌ وَوَقُورَةٌ).
ج- يَقْصِدُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ : (لَمْ يَكُنْ يَخْشَى غَوَائِلَ أُمَّ حَزْرَةَ جَارٌ) أَنَّهَا : (لَمْ
يَخْشَ جِيرَانَهَا شَرَّهَا - لَمْ يَخْشَ جِيرَانَهَا بُخْلَهَا - لَمْ يَخْشَ جِيرَانَهَا كَذِبَهَا) .
د- يَقْصِدُ الشَّاعِرُ بِكَلِمَةِ (صَلَفٍ) أَنَّهَا : (تُحِبُّ زَوْجَهَا - تَكْرَهُ زَوْجَهَا -
تَغْتَابُ زَوْجَهَا) .





الفعل الماضي

عَرَفْتَ فِي أَفْسَامِ الْكَلَامِ أَنَّ الْفِعْلَ يُقَسَّمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْسَامٍ هِيَ: الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ. هُنَا سَنَتَحَدَّثُ بِالتَّفْصِيلِ عَنِ الْفِعْلِ الْمَاضِي الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَى مَعْنَاهُ (فِعْلٌ حَدَثَ فِي وَقْتٍ مَضَى قَبْلَ وَقْتِ التَّكَلُّمِ) وَإِلَى عِلَامَاتِهِ وَهِيَ اتِّصَالُهُ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ الَّتِي تُكْسَرُ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَهَا كَلِمَةٌ مُعْرَفَةٌ بِـ (ال) مِثْلُ: طَارَتْ الطَّائِرَةُ. وَذَلِكَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ. وَتَاءِ الْفَاعِلِ.

عُدْ إِلَى قَصِيدَةِ جَرِيرٍ وَأَنْعِمِ النَّظْرَ فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ تَجِدْ أَنَّهَا جَمِيعًا أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ كَمَا مُبَيَّنٌّ فِي الْجَدْوَلِ الْآتِي :

| | |
|--|--|
| أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ اتَّصَلَتْ بِهَا ضَمَائِرُ | أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ لَمْ يَتَّصِلْ بِهَا ضَمَائِرُ |
| تَمَكَّنَ - نَصَبَ - سَقَى - صَلَّى | نَظَرْتُ - سَرَيْتُ - وَلَهَيْتُ - تُخَيِّرُوا - عَارُوا |

قَائِمَةُ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَمْ يَتَّصِلْ بِهَا ضَمِيرٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ كَمَا تَرَى فِي (تَمَكَّنَ - نَصَبَ)، وَهِيَ غَيْرُ ظَاهِرَةٍ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُعْتَلًّا الْآخِرِ مِثْلُ: (سَقَى - صَلَّى). إِذَنْ الْفِعْلُ الْمَاضِي إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ كَانَ أَمْ مُقَدَّرًا. فِي حِينِ أَنْ الْأَفْعَالَ فِي الْقَائِمَةِ الثَّانِيَةِ اتَّصَلَتْ بِهَا ضَمَائِرٌ مُخْتَلِفَةٌ، مِثْلُ: تَاءُ الْفَاعِلِ فِي (نَظَرْتُ وَسَرَيْتُ)، وَلَوْ لَفُظَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ لَوَجَدْتَ أَنَّ لِسَانَكَ يَقِفُ عَلَى الْحَرْفِ مَا قَبْلَ تَاءِ الْفَاعِلِ، وَهَذَا التَّوَقُّفُ يَعْنِي أَنَّ الْحَرْفَ سَاكِنٌ، وَمِنْ ثَمَّ يَعْنِي أَنَّ اتِّصَالَ تَاءِ الْفَاعِلِ بِآخِرِ الْفِعْلِ الْمَاضِي يُؤَثِّرُ فِي حَرَكَةِ بِنَائِهِ فَتَنْغَيِّرُ إِلَى السُّكُونِ بَدَلًا مِنَ الْفَتْحِ.

وَهَذَا التَّأْتِيرُ يَشْمَلُ أَخَوَاتِ تَاءِ الْفَاعِلِ لِلْمُتَكَلِّمِ،
فَتَاءُ الْفَاعِلِ لِلْمُخَاطَبِ مِثْلُ (ذَهَبْتَ) وَالْمُخَاطَبَةِ (وَلَهْتَ)
لَهُمَا التَّأْتِيرُ نَفْسَهُ، وَكَذَلِكَ نُؤْنُ النِّسْوَةَ كَمَا فِي قَوْلِنَا: (النِّسَاءُ
أُسْهَمْنَ فِي بِنَاءِ الْوَطَنِ)، وَ(نَا) الْمُتَكَلِّمِينَ مِثْلُ: (تَكَاتَفْنَا
لِحِمَايَةِ وَطَنِنَا) .

عُدْ إِلَى الْقَائِمَةِ ثَانِيَةً وَأَقْرَأِ الْفِعْلَيْنِ (تُخَيِّرُوا) وَ(غَارُوا)
سَتَجِدُ أَنَّهُمَا فِعْلَانِ مَاضِيَانِ اتَّصَلَتْ بِهِمَا وَאוُ الْجَمَاعَةِ وَإِذَا
دَقَّقْتَ النَّظَرَ تَجِدُ أَنَّ الْفِعْلَيْنِ قَدْ بُنِيَ عَلَى الضَّمِّ، وَهَذَا بِسَبَبِ
اتِّصَالِ وَאוُ الْجَمَاعَةِ بِهِمَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا) (الأحزاب/ ٥٦) ، فَالْفِعْلُ (آمَنَ) فِعْلٌ مِاضٍ اتَّصَلَتْ بِهِ
وَאוُ الْجَمَاعَةِ فَبُنِيَ عَلَى الضَّمِّ، وَلَكِنَّكَ لَوْ قُلْتَ: الشَّاهِدَانِ قَالَا
الْحَقَّ، تَجِدُ أَنَّ الْفِعْلَ (قَالَ) بَقِيَ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ عَلَى الرَّغْمِ
مِنْ اتِّصَالِ الضَّمِيرِ (أَلِفِ الْاِثْنَيْنِ) بِهِ. نَسْتَنْتِجُ مِنْ هَذَا أَنَّ
الْفِعْلَ الْمَاضِيَ تَتَغَيَّرُ حَرَكَتُهُ بِبِنَائِهِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ الضَّمَائِرُ،
بِاسْتِثْنَاءِ أَلِفِ الْاِثْنَيْنِ الَّتِي يَبْقَى مَعَهَا مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ .

خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

- ١- الْفِعْلُ الْمَاضِيَ مَبْنِيٌّ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.
- ٢- يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِيَ عَلَى الْفَتْحِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:
أ/ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ.



هُنَاكَ نَوْعَانِ مِنَ
التَّاءِ الَّتِي تَتَّصِلُ
بِالْفِعْلِ الْمَاضِي،
إِحْدَاهُمَا تَاءُ التَّائِيثِ
السَّاكِنَةِ، وَعِنْدَ
اتِّصَالِهَا يَبْقَى مَبْنِيًّا
عَلَى الْفَتْحِ وَهِيَ
حَرْفٌ لَا مَحَلَّ
لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
وَالْأُخْرَى تَاءُ
الْفَاعِلِ بِصُورِهَا
الْمُخْتَلِفَةِ

(ت - ت - ت)

وَهِيَ تَقُومُ مَقَامَ اسْمٍ؛
لِأَنَّهَا ضَمَائِرٌ،
وَمَعَهَا الْفِعْلُ
الْمَاضِي يُبْنَى
عَلَى السُّكُونِ
وَتُعْرَبُ فِي مَحَلِّ
رَفْعِ فَاعِلًا.

ب/ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ.

ج/ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيرُ أَلِفُ الاثْنَيْنِ.

٣- يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ الضَّمَائِرُ تَاءُ الْفَاعِلِ وَنُونُ النِّسْوَةِ وَنَا الْمُتَكَلِّمِينَ.

٤- يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيرُ وَآوُ الْجَمَاعَةِ.

التَّمْرِينَاتُ

(١)

عُدْ إِلَى الْوَحْدَةِ الْخَامِسَةِ وَأَنْعِمِ النَّظَرَ فِي النَّصِّ التَّقْوِيمِيِّ مِنْ جَدِيدٍ وَاسْتَخْرِجْ مِنْهُ أَفْعَالًا مَاضِيَةً اتَّصَلَتْ بِهَا ضَمَائِرُ مُخْتَلِفَةٌ مُبَيِّنًا نَوْعَ الضَّمِيرِ وَأَثَرَهُ فِي حَرَكَةِ بِنَاءِ الْفِعْلِ الْمَاضِي .

(٢)

اخْتَرِ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَامِ ضَمِيرًا مُنَاسِبًا لِحَرَكَةِ الْفِعْلِ الْمَاضِي فِي الْجُمَلِ الْآتِيَةِ :

١- اشْتَرَيْتُ..... كُتِبَ مُفِيدَةً. (ا - ت - وا) .

٢- رَأَيْتُ أَصْدِقَائِي، فَسَلَّمْتُ... بِاحْتِرَامٍ. (وا - ت - نا) .

٣- قَرَّرْتُ.... السَّفَرَ مَعًا. (ت - نا - وا) .

٤- الطَّالِبَانِ دَرَسَا... بِجِدِّ وَاجْتِهَادٍ (وا - ا - ت) .

(٣)

اقْرَأِ النَّصَّ التَّالِيَّ ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ :

قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ يَصِفُ السَّيِّدَةَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) بَعْدَ وَفَاتِهَا :
(فَوَاللَّهِ مَا أَغْضَبْتُهَا وَلَا أَكْرَهْتُهَا عَلَى أَمْرٍ حَتَّى قَبِضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا أَغْضَبْتَنِي وَلَا عَصَتْ لِي أَمْرًا وَلَقَدْ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَتَنْكَشِفُ عَنِّي الْهُمُومُ وَالْأَحْزَانُ) .

تَقْوِيمُ اللِّسَانِ

(أَدَى دَوْرًا كَبِيرًا) أَمْ

(لَعِبَ دَوْرًا كَبِيرًا)

قُلْ : أَدَى دَوْرًا كَبِيرًا.

لَا تَقُلْ : لَعِبَ دَوْرًا

كَبِيرًا.

(أَعَانَهُ عَلَى الأَمْرِ) أَمْ

(أَعَانَهُ فِي الأَمْرِ)

قُلْ : أَعَانَهُ عَلَى الأَمْرِ.

لَا تَقُلْ : أَعَانَهُ فِي الأَمْرِ.



مُصْطَفَى صَادِقِ الرَّافِعِيِّ

أَدِيبٌ مِصْرِي (١٨٨٠م

-١٩٣٧م) لَمْ يَحْصُلْ

فِي تَعْلِيمِهِ عَلَى أَكْثَرِ

مِنَ الشَّهَادَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ

مِنَ مَوْلَفَاتِهِ (تَارِيخُ آدَابِ

العَرَبِ)، وَ(مِنَ وَحْيِ

القَلَمِ).

١- مَاذَا يَعْني الإِمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِقَوْلِهِ (حَتَّى

قَبَضَهَا اللهُ) ؟

٢- اسْتَخْرِجِ الأَفْعَالَ المَاضِيَةَ وَبَيِّنْ عِلَامَاتِ بِنَائِهَا .

٣- فِي الفِعْلَيْنِ (أَغْضَبْتُهَا) وَ(أَغْضَبْتَنِي) تَاءٌ، أَنْوِّعْ

وَاحِدٌ مِنْ أَنْوَاعِ التَّاءِ هِيَ أَمْ نَوْعَانِ؟ بَيِّنْ ذَلِكَ ثُمَّ أَعْرِبُهُمَا

بِشَكْلِ مُفَصَّلٍ .

(٤)

تَعَاوَنَ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلَانِكَ لِعَمَلِ جَدْوَلٍ تُبَيِّنُ فِيهِ أَوْجُهَ

الشَّبهِ وَالاخْتِلَافِ بَيْنَ تَاءِ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ وَتَاءِ الفَاعِلِ .

النَّصُّ التَّقْوِيمِيُّ

فَلَسَفَةَ القِصَّةِ لِمُصْطَفَى صَادِقِ الرَّافِعِيِّ

مَاتَتْ حَدِيجَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

وَمَاتَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فِي عَامٍ وَاحِدٍ، فِي السَّنَةِ العَاشِرَةِ

مِنَ النُّبُوَّةِ؛ فَعَظُمَتِ المُصِيبَةُ فِيهِمَا عَلَيْهِ؛ إِذْ كَانَ عَمُّهُ

هَذَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَدَى قُرَيْشٍ، وَيَقُومُ دُونَهُ فَلَا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ

بِمَكْرُوهِهِ، وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ مِنْ قُرَيْشٍ قُوَّةً نَافِذَةً عَلَى قُوَّةِ

القَبِيلَةِ. فَمِنْ ثَمَّ كَانَ هُوَ وَحَدَهُ المُشْكِلَةَ الَّتِي تُحَاوِلُ قُرَيْشٌ

جَاهِدَةً فِي حَلِّهَا، وَقَامَتِ المَعْرَكَةُ الإِسْلَامِيَّةُ الأُولَى بَيْنَ

إِرَادَتِهِمْ وَإِرَادَتِهِ، وَهُمْ أُمَّةٌ حَكَمَتْهُمُ الكَلِمَةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ

الَّتِي تَسِيرُ عَنْهُمْ فِي القَبَائِلِ؛ وَتَأْرِيحُهُمْ مَا يُقَالُ فِي الأَلْسِنَةِ

مِنْ مَعَانِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ، فَيَخْشَوْنَ الْمَقَالََةَ أَكْثَرَ مِمَّا يَخْشَوْنَ الْغَارَةَ، وَقَدْ لَا يُبَالُونَ بِالْقَتْلِ وَالْجَرْحِ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ يُبَالُونَ بِالْكَلِمَاتِ الْمَجْرُوحَةِ .

فَكَانَ مِنْ لَطِيفِ صُنْعِ اللَّهِ لِلْإِسْلَامِ، وَعَجِيبِ تَدْبِيرِهِ فِي حِمَايَةِ نَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَضَعُ هَذِهِ الْقُوَّةِ النَّفْسِيَّةِ فِي أَوَّلِ تَارِيخِ النُّبُوَّةِ، تَشْتَغِلُ بِهَا قَرِيْشٌ، وَتَكُونُ عَمَلًا لِفِرَاعِهِمُ الرُّوحِيَّ، وَتُنْثِرُ فِيهِمُ الْإِشْكَالَ السِّيَاسِيَّ الَّذِي يُعْطِي قَانُونَهُمُ الْوَحْشِيَّ إِلَى أَنْ يَتِمَّ عَمَلُ الْأَسْبَابِ الْخَفِيَّةِ الَّتِي تَكْسِرُ هَذَا الْقَانُونَ، فَإِنَّ الْمَصْنَعَ الْإِلَهِيَّ لَا يُخْرِجُ أَعْمَالَهُ التَّامَّةَ الْعَظِيمَةَ إِلَّا مِنْ أَجْزَاءٍ دَقِيقَةٍ. أَمَّا خَدِيجَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؛ فَكَانَتْ فِي هَذِهِ الْمِحْنَةِ قَلْبًا مَعَ قَلْبِهِ الْعَظِيمِ، وَكَانَتْ لِنَفْسِهِ كَقَوْلِهِ (نَعَمْ) لِلْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي يَقُولُ لَهَا كُلُّ النَّاسِ (لَا) ؛ وَمَا زَالَتِ الْمَرْأَةُ الْكَامِلَةُ الْمَحْبُوبَةُ هِيَ الَّتِي تُعْطِي الرَّجُلَ مَا نَقَصَ مِنْ مَعَانِي الْحَيَاةِ، وَتَلِدُ لَهُ الْمَسْرَاتِ مِنْ عَوَاطِفِهَا كَمَا تَلِدُ مِنْ أَحْسَانِهَا، فَالْوُجُودُ يَعْمَلُ بِهَا عَمَلَيْنِ عَظِيمَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا: زِيَادَةُ الْحَيَاةِ فِي الْأَجْسَامِ، وَالْآخَرُ: إِتْمَامُ نَقْصِهَا فِي الْمَعَانِي. وَبِمَوْتِ أَبِي طَالِبٍ وَخَدِيجَةَ، أُفْرِدَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِجِسْمِهِ وَقَلْبِهِ، لِيَتَجَرَّدَ مِنَ الْحَالِ الَّتِي يَغْلِبُ فِيهَا الْحَسُّ، إِلَى الْحَالِ الَّتِي تَغْلِبُ فِيهَا الْإِرَادَةُ، ثُمَّ لِيُخْرِجَ مِنْ أَيَّامِ الْاسْتِقْرَارِ فِي أَرْضِهِ، إِلَى الْأَيَّامِ الْمُتَحَرِّكَةِ بِهِ فِي هَجْرَتِهِ، لِيُنْتَهِيَ بِذَلِكَ إِلَى غَايَةِ قَوْمِيَّتِهِ الصَّغِيرَةِ الْمَحْدُودَةِ، فَيَتَّصِلُ مِنْ ذَلِكَ بِأَوَّلِ عَالَمِيَّتِهِ الْكُبْرَى.



التَمْرِيَّاتُ

أولاً :

- ١- اسْتَعِنْ بِمُدْرَسِكَ لِمَعْرِفَةِ أَثَرِ السَّيِّدَةِ (خَدِجَةَ) فِي الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ؟
- ٢- اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لِتَتَبَيَّنَ الْفَرْقَ بَيْنَ (الْإِسْكَالِ) وَ (الْأَشْكَالِ) .
- ٣- عُدْ إِلَى النَّصِّ وَأَكْمِلِ الْفَرَاعَاتِ الْآتِيَةَ :
 - أ- إِنَّ الْمَصْنَعَ الْإِلَهِيَّ لَا يُخْرَجُ أَعْمَالُهُ التَّامَّةَ الْعَظِيمَةَ إِلَّا مِنْ
 - ب- وَبِمَوْتِ وَ..... ، أُفْرِدَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِجِسْمِهِ وَقَلْبِهِ .
 - ت- كَانَ أَبُو طَالِبٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى قُوَّةِ الْقَبِيلَةِ .

ثانياً :

- ١- فِي النَّصِّ أَفْعَالٌ مَاضِيَّةٌ اسْتَخْرَجَهَا وَبَيَّنَّ عِلَامَاتِ بِنَائِهَا مُبَيَّنًا السَّبَبَ .
- ٢- التَّاءُ فِي الْفِعْلَيْنِ (مَاتَتْ، وَ عَظُمَتْ) تَاءٌ تَأْنِيثٌ فَلِمَ اخْتَلَفَتْ حَرَكَتُهَا؟
- ٣- كَيْفَ نَبَّيَ الْفِعْلَ (حَكَّمَ) عَلَى الضَّمِّ .
- ٤- هَلْ تَجِدُ فِي النَّصِّ مَعَارِفَ ؟ اسْتَخْرَجْهَا مُبَيَّنًا أَنْوَاعَهَا .
- ٥- اسْتَخْرَجْ مِنَ النَّصِّ ثَلَاثَةَ نَمَازِجٍ مِنْ أَقْسَامِ الْكَلَامِ الَّتِي تَعَرَّفْتَ إِلَيْهَا فِي الْوَحْدَةِ الْأُولَى .

الْوَحْدَةُ الْعَاشِرَةُ (لُغَتْنَا رَمْزٌ وَجُودُنَا)

المفاهيم المتضمنة

- مفاهيم تربوية.
- مفاهيم اجتماعية.
- مفاهيم لغوية.

ما قبل النص

- هل ترى في الصورة حرفاً سُميت به اللغة العربية؟
- ما فائدة اللغة؟
- كيف نحافظ على لغتنا العربية؟

تمهيد

تُمثِّلُ اللُّغَةُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَدَاةَ تَوَاصُلٍ، وَطَرِيقَةَ تَفْكِيرٍ، فَهِيَ هُوِيَّةُ كُلِّ أُمَّةٍ، أَمَّا اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فَتَمَثِّلُ لِلْعَرَبِ كُلِّ هَذَا، وَتَزِيدُ عَلَيْهِ أَنَّهَا لُغَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كِتَابِهِمُ الْمُنزَلِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَهِيَ تَسْتَمِدُّ قَدَاسَتَهَا مِنْهُ؛ وَهِيَ لُغَةٌ مَحْفُوظَةٌ بِحِفْظِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لِلْكِتَابِ الَّذِي نَزَلَ بِهَا؛ فَمِنَ الْوَاجِبِ - عَلَيْنَا - تَعَلُّمَهَا وَتَعْلِيمَهَا، وَالِاتِّزَامُ بِقَوَاعِدِهَا ، وَأَنْ نُنْذِرَ بِفَضْلِهَا وَمَكَانَتِهَا وَأَهْمِيَّتِهَا فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ وَحَدِيثِهِ .



الدَّرْسُ الْأَوَّلُ المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

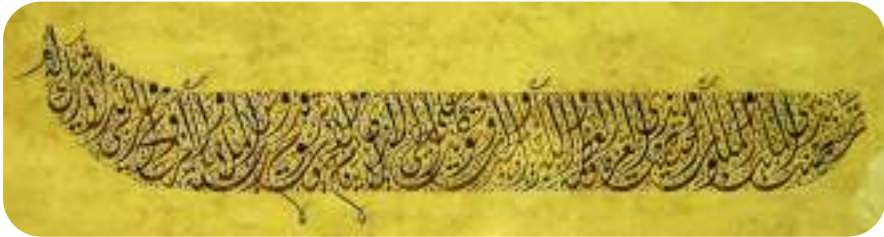
النَّصُّ

قَصِيدَةُ يَا ابْنَةَ الضَّادِ

لِلشَّاعِرِ عَلِيِّ الْجَارِمِ (لِلحِفْظِ ٧ آيَاتٍ)

يَا ابْنَةَ السَّابِقِينَ مِنْ قَحْطَانِ
أَنْتِ عَلَّمْتِي الْبَيَانَ فَمَالِي
رُبَّ حُسْنٍ يَعُوقُ عَنْ وَصْفِ حُسْنٍ
كُنْتُ أَشَدُّ بَيْنَ الطُّيُورِ بِذِكْرِ
وَإِذَا الضَّادُ تَسْتَعِيدُ جَمَالًا
يَكْدُرُ الْعَيْشُ مَرَّةً ثُمَّ يَصْفُو
يَا ابْنَةَ الضَّادِ أَنْتِ سُرٌّ مِنَ الْحُسْدِ
لُغَةُ الْفَنِّ أَنْتِ وَالسَّحْرِ وَالشُّعْرِ
وَبَيَانَ بَنَى لِصَاحِبِهِ الْخُلْدِ
بَلَغَ الْعَرَبُ بِالْبَلَاغَةِ وَالْإِسْمِ
وَجَرَوْا يَنْشُرُونَ فِي الْأَرْضِ
لَا تَضِلُّ الشُّعُوبُ، مِصْبَاحُهَا الْعِدْ

وْتَرَاتِ الْأَمْجَادِ مِنْ عَدْنَانِ
كُلَّمَا لُحَّتِ حَارَ فَيْكِ بَيَانِي
وَجَمَالٍ يُنْسِي جَمَالَ الْمَعَانِي
أَكِ فَتَعَلُّو أَلْحَانَهَا أَلْحَانِي
كَأَدَّ يَقْضِي عَلَيْهِ رَبُّبُ الزَّمَانِ
كَمْ لِهَذِي الْحَيَاةِ مِنْ أَلْوَانِ
بِنِ تَجَلَّى عَلَى بَنِي الْإِنْسَانِ
بِرِ وَنُورُ الْحِجَا وَوَحْيِ الْجَنَانِ
بِدَ مُطَلًّا مِنْ قِمَّةِ الْأَزْمَانِ
بِلَامِ أَوْجًا أَعْيَا عَلَى كَيُونِ
بِهَدْيًا مِنْ سَنَا الْعِلْمِ أَوْ سَنَا الْقُرْآنِ
بِمُ **يُؤَاخِيهِ** رَاسِخُ الْإِيمَانِ



التحليل



عَلِي الْجَارِمِ شَاعِرٌ وَأَدِيبٌ
مِصْرِيٌّ، وُلِدَ فِي مَدِينَةِ
الْقَاهِرَةِ وَدَرَسَ فِيهَا وَفِي
انكلترا. تُوْفِيَ عَامَ ١٩٤٩ م .

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١- لَحْتِ: دَنَوْتُ.

يَعُوقُ: يَمْنَعُ.

الْحِجَا: الْعَقْلُ.

الْجَنَانُ: الْقَلْبُ.

أَعْيَا: مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا يَهْتَدِي
مِنْهُ.

٢- اسْتَعْمَلَ مُعْجَمَكَ لِإِجَادِ
الْمَعَانِي الْآتِيَةِ: كَيَوَانَ، رَيْبُ
الزَّمَانِ، هَدْيًا، يُوَاخِيهِ



هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ
تَحْتَلُّ الْمَرْكَزَ السَّادِسَ مِنْ
حَيْثُ عَدَدُ الْمُتَكَلِّمِينَ بِهَا؟

يَقْصِدُ الشَّاعِرُ ب (يَا ابْنَةَ الضَّادِ) اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ،
وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا اللُّغَةُ الْوَحِيدَةُ بَيْنَ لُغَاتِ
العَالَمِ، يُوجَدُ فِيهَا حَرْفُ (الضَّادِ)، وَهُوَ أَحَدُ
حُرُوفِ الهَجَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَهُ مَنْزِلَةٌ فَرِيدَةٌ بَيْنَهَا؛
وهذه اللغة تعودُ إلى أيامِ قَحْطَانَ، وَعَدْنَانَ، وَهُمَا
أَصْلُ الْعَرَبِ فَمَنْ تَعَلَّمَهَا، نَالَ نَصِيبًا حَسَنًا مِنْ
الْفَصَاحَةِ وَالْوُضُوحِ.

وَاجَهَتْ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ مَصَاعِبَ كَثِيرَةً مِنْ
حُرُوبٍ وَعَزْوٍ أَجْنَبِيٍّ عَلَى مَرِّ الْعُهُودِ وَالْأَزْمَانِ،
كَأَدِّ يَقْضِي عَلَيْهَا، فَبَيْنَ صَفْوٍ وَكَدْرٍ، وَتَرَاجُعٍ
وَعُلُوٍّ، اخْتَفَظَتْ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِجَمَالِهَا وَتَطَوَّرَهَا،
وَأَثْبَتَتْ بِأَنَّهَا تَصْلُحُ لِكُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ.

فَهِيَ لُغَةُ الْفَنِّ وَالشُّعْرِ وَالْفِكْرِ وَالْعَوَاطِفِ،
وَالْحَيَاةِ بِكُلِّ صُورِهَا. فَعَنْ طَرِيقِهَا وَصَلَ إِلَيْنَا
ذَلِكَ التَّرَاثُ الْعَطِرُ، وَبِهَا شَيْدُ الْعَرَبِ تَارِيخًا
حَافِلًا بِالْأَمْجَادِ؛ وَلَا سِيَّمَا بَعْدَ أَنْ أَشْرَقَ نُورُ
الإِسْلَامِ، وَرَاحَ الْمُسْلِمُونَ يُبَشِّرُونَ بِالْهُدَى ،
وَيَجُوبُونَ بِقَاعِ الْعَالَمِ ، حَامِلِينَ مَعَهُمْ نُورَ الْعِلْمِ،
وَنُورَ الإِيْمَانِ ، وَلَنْ تَضِلَّ أُمَّةٌ تَهْتَدِي بِهَدْيِنِ
النُّورَيْنِ : الْعِلْمِ وَالْإِيْمَانِ .

اسْتَعِنَ بِمُدْرَسِكَ وَبشَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ لِتَعْرِفَ الفَرْقَ بَيْنَ :
(يَكْدُرُ - وَيَصْفُو)، وَ(جَنَانٌ - وَجَنَانٌ). وَ(تَضِلُّ - وَتَظِلُّ).

نشاط ١

تَذَاكُرْ مَعَ مُدْرَسِكَ وَزُمَلَانِكَ الصُّعُوبَاتِ الَّتِي تُوَاجِهُكَ فِي دَرَسِ
اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

نشاط ٢

نشاط الفهم والاستيعاب

وَاجَهَتِ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ مَصَاعِبَ كَثِيرَةً مِنْ حُرُوبٍ وَغَزْوٍ أَجْنَبِيٍّ عَلَى مَرِّ العُهُودِ
وَالْأَزْمَانِ، فِي رَأْيِكَ مَا أَسْبَابُ مُقَاوَمَتِهَا لِكُلِّ ذَلِكَ؟ اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ.

التمرينات

- ١- عَبَّرَ الشَّاعِرُ عَنِ جَمَالِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَرَوْعَةِ أَلْفَاظِهَا. فِي أَيِّ بَيْتٍ تَرَى ذَلِكَ؟
- ٢- أَعِدْ تَنْظِيمَ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ؛ لِتَصْنَعِ بَيْتًا شِعْرِيًّا : (الصَّادِ - يَا ابْنَةَ - مِنْ -
الحُسْنِ - سرُّ - أَنْتِ - الإِنْسَانِ - بِنِي - عَلَى - تَجَلَّى) .
- ٣- اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنِ الأَقْوَامِ لِمَا يَأْتِي :
أ- الضَّمِيرُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (مُصْبَاحُهَا العِلْمُ)، يَعُودُ عَلَى: (اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ- العِلْمُ- الشُّعُوبُ).
ب- يَقْصِدُ الشَّاعِرُ بِ(الحِجَا) فِي قَوْلِهِ: (نُورِ الحِجَا) : (العَقْلُ- السَّمَاءُ - الإِيمَانُ) .
ت- مَعْنَى كَلِمَةِ (أَشْدُو) : (أَتَكَلَّمُ - أَغْنِي - أَمَشَى) .
٤- صِلْ بَيْنَ الكَلِمَةِ وَضِدِّهَا فِيمَا يَأْتِي :

أ - يَنْسَى الضَّلَالُ

ب - الِهُدَى يَذْكُرُ

ت - يَعْجَا قُبْحُ

ث - حُسْنُ يُفْصِحُ

الدَّرْسُ الثَّانِي القَوَاعِدُ

رَفْعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

تَذَكَّرْنَا أَنَّنَا قُلْنَا إِنَّ الْفِعْلَ هُوَ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَدِيثٍ وَزَمَنٍ. وَذَكَرْنَا أَنَّ الْفِعْلَ هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ مِنْ حَيْثُ الزَّمَنُ. وَذَكَرْنَا مِنْ أَقْسَامِهِ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ وَذَكَرْنَا عِلَامَاتِهِ وَالزَّمَنَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ.

وَ قُلْنَا إِنَّ مِنْ عِلَامَاتِهِ دُخُولَ (لَنْ) وَ (لَمْ) عَلَيْهِ وَلَوْ نَظَرْنَا إِلَى النَّصِّ وَجَدْنَا كَلِمَاتٍ كُتِبَتْ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ وَهِيَ أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ، وَلَوْ وَضَعْنَا أَحَدَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ قَبْلَهَا لَاتَّضَحَّ أَنَّهَا أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ:
فَالْفِعْلَانِ:

يَعُوقُ - يَكْدُرُ

يَصْلُحُ الْحَرْفَانِ (لَنْ) وَ (لَمْ) أَنْ يَسْبِقَاهُمَا فَتَقُولُ:

لَنْ يَعُوقَ - لَنْ يَكْدُرَ

لَمْ يَعُوقَ - لَمْ يَكْدُرَ

إِذْنُ هُمَا فِعْلَانِ مُضَارِعَانِ.

لَا حِظَّ أَنَّ الْفِعْلَيْنِ قَبْلَ دُخُولِ الْحَرْفَيْنِ (لَنْ) وَ (لَمْ) كَانَ فِي آخِرِهِمَا الْعِلَامَةُ

(ء) الضَّمَّةُ، وَحِينَ دَخَلَ الْحَرْفَانِ تَغَيَّرَتِ الْعِلَامَةُ، فَمَعَ الْحَرْفِ (لَنْ) صَارَتْ

الْفَتْحَةُ انْظُرْ:

لَنْ يَعُوقَ

وَمَعَ (لَمْ) صَارَتْ الْعِلَامَةُ (٥) وَهِيَ السُّكُونُ انْظُرِ الْمِثَالَ: لَمْ يَعُوقَ.

إِذْنِ، الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ يَكُونُ مَرْفُوعًا بِالضَّمَّةِ إِذَا لَمْ تَسْبِقْهُ إِحْدَى الْأَدَاتَيْنِ (لَنْ) أَوْ (لَمْ) وَمَا يُشْبِهُهُمَا مِنَ الْأَدَوَاتِ الَّتِي سَتَدْرُسُهَا فِي مَوْضُوعِي (نَصْبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ) وَ(جَزْمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ).

ارْجِعْ إِلَى نَصِّ الْقَصِيدَةِ تَجِدْ كُلَّ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ الَّتِي كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرَ لَمْ تُسَبِّقْ بِالْحَرْفِ (لَنْ) أَوْ (لَمْ) إِذْنِ هِيَ مَرْفُوعَةٌ.

وَلَكِنَّ بَعْضَهَا ظَهَرَتْ فِي آخِرِهِ الضَّمَّةُ، وَبَعْضَهَا لَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهِ لَاحِظْ:
الْأَفْعَالُ الْمُضَارِعَةُ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَيْهَا الضَّمَّةُ هِيَ:

يَعُوقُ - تَسْتَعِيدُ - يَكْدُرُ - تَضِلُّ

وَالْأَفْعَالُ الَّتِي لَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهَا الضَّمَّةُ هِيَ:

يُنْسِي - أَشْدُو - يَقْضِي - يَصْفُو - يُوَاخِي

وَالسَّبَبُ أَنَّ الْأَفْعَالَ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَيْهَا الضَّمَّةُ مُنْتَهِيَةٌ بِحَرْفِ صَحِيحٍ، وَالْحُرُوفُ

الصَّحِيحَةُ كُلُّ الْحُرُوفِ مَا عَدَا ثَلَاثَةً وَهِيَ (ا، و، ي) وَهِيَ أَحْرَفُ الْعِلَّةِ.

أَمَّا الْأَفْعَالُ الْمُضَارِعَةُ فِي الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ فَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهَا الضَّمَّةُ؛ لِأَنَّهَا أَفْعَالٌ

مُعْتَلَّةٌ الْآخِرِ يَعْنِي مُنْتَهِيَةٌ بِحَرْفِ عِلَّةٍ، وَظُهُورُ الضَّمَّةِ عَلَيْهَا لَا يُمَكِّنُ، فَأَنْتَ لَا

تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْطِقَ الضَّمَّةَ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: يُنْسِي أَوْ يَصْفُو أَوْ يُوَاخِي، فَهِيَ ضَمَّةٌ

مُقَدَّرَةٌ.

وَمِنَ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ الَّتِي لَمْ تُذَكَّرْ وَهِيَ مُعْتَلَّةٌ الْآخِرِ بِالْأَلْفِ:

يَسْعَى - يَخْشَى - يَهْوَى

إِذْنِ، الْأَفْعَالُ الْمُعْتَلَّةُ: هِيَ الَّتِي آخِرُهَا أَحَدُ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ الثَّلَاثَةِ (ا، و، ي)، مِثْلُ:

يَسْعَى، يَعْلُو، يَقْضِي... الخ

خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

- ١- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ: مَرْفُوعٌ إِذَا لَمْ يَسْبِقْهُ الْحَرْفَانِ (لَنْ) وَ(لَمْ) وَمَا يُشْبِهُهُمَا.
- ٢- تَكُونُ عَلَامَةٌ رَفَعِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ إِذَا كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ حَرْفًا صَحِيحًا.
- ٣- وَتَكُونُ الضَّمَّةُ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ أَي: مُقَدَّرَةٌ لِصُعُوبَةِ النُّطْقِ بِهَا إِذَا كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ أَحَدَ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ (ا، و، ي) مِثْلُ: يَخْشَى، يَغْلُو، يَرْمِي.

تَقْوِيمُ السِّانِ

- (أَجَابَ عَلَى السُّؤَالِ) أَمْ
(أَجَابَ عَنِ السُّؤَالِ)
قُلْ: أَجَابَ عَنِ السُّؤَالِ.
لَا تَقُلْ: أَجَابَ عَلَى السُّؤَالِ.
(أَحْذَرِ الْخَطَرَ) أَمْ (أَحْذَرِ مِنَ
الْخَطَرِ)
قُلْ: أَحْذَرِ الْخَطَرَ.
لَا تَقُلْ: أَحْذَرِ مِنَ الْخَطَرِ.

التَّمَرِينَاتُ

(١)

اضْبِطِ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ:

مِنْ خُطْبَةٍ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ):

(إِنَّ هَؤُلَاءِ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوْقِفِهِمْ دُونَ طَعْنِ دَرَاكٍ، **يَخْرُجُ** مِنْهُمْ النَّسَمُ، وَضَرْبٍ **يَفْلِقُ** مِنْهُ الْهَامَ. وَيَطِيحُ الْعِظَامَ، وَتَسْقُطُ مِنْهُ الْمَعَاصِمُ وَالْأَكْفُ. وَحَتَّى يَصْدَعَ جِبَاهُهُمْ بِعَمَدِ الْحَدِيدِ، وَتَنْتَشِرَ حَوَاجِبُهُمْ عَلَى الصُّدُورِ وَالْأَذْقَانِ، أَيْنَ أَهْلُ الصَّبْرِ، وَطَلَّابُ الْأَجْرِ؟)

(٢)

أقرأ البيت:

يَفْنَى الزَّمَانُ وَلَيْسَ يَفْنَى حُبَّهُ ... وَقَدْ انْحَنَيْتُ وَمَا أَرَاهُ يَنْحِنِي
أ- اسْتَخْرِجِ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ.

ب- اضْبِطْ آخِرَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْوَارِدِ فِي الْبَيْتِ؟ مَعْلًا.

ج- هَاتِ فِعْلًا مُضَارِعًا تَظْهَرُ فِي آخِرِهِ حَرَكَةُ الرَّفْعِ.

د- يَنْحِنِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، اذْكُرِ الْمَاضِيَ مِنْهُ.

(٣)

قَالَ تَعَالَى : (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ * مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِنَسْ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (الجمعة: ١-٥) .

١- اسْتَخْرِجِ فِعْلًا مُضَارِعًا مَرْفُوعًا بِالضَّمَّةِ الْمُقَدَّرَةِ .

٢- مَاذَا تُسَمِّي الْفِعْلَ (يَشَاءُ) ؟ وَكَيْفَ تُعْرِبُهُ ؟

٣- مَا الْفَرْقُ بَيْنَ :

أ / يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ .

ب / سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ .

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ التَّعْبِيرُ

أولاً: التَّعْبِيرُ الشَّفْهِئُ :

ناقش الأسئلة التالية مع مدرّسك وزملائك :

- ١- كَيْفَ نُوظَّفُ اللُّغَةَ فِي الْمُجْتَمَعِ مِنْ أَجْلِ تَمَاسِكِهِ وَنَشْرِ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ أَعْضَائِهِ ؟
- ٢- مَا طَبِيعَةُ اللُّغَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ اسْتِعْمَالَهَا فِي (قنوات التّواصل الاجتماعيّ الحديثّة) أَهِيَ لُغَةُ الْعِدَاءِ أَمْ لُغَةُ التَّسَامُحِ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟
- ٣- كَيْفَ نُوظَّفُ اللُّغَةَ فِي الْمُجْتَمَعِ مِنْ أَجْلِ ثِقَاقَتِهِ وَوَعْيِهِ ؟
- ٤- مِنْ وَاجِبِنَا تُجَاهَ لُغَتِنَا الْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا فِي مُجْتَمَعِنَا فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟
- ٥- عَلَى الْمَدْرَسَةِ وَاجِبُ الْحِفَافِ عَلَى اللُّغَةِ، كَيْفَ يَتَمَثَّلُ ذَلِكَ ؟

ثانياً: التَّعْبِيرُ التَّخْرِيرِيُّ :

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لُغَةُ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ، مَا زَالَتْ قَوِيَّةً وَبَاقِيَةً بِنِقَاءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. تَحَدَّثْ عَنْ ذَلِكَ بِمَقَالٍ يُصَوِّرُ جَمَالَ اللُّغَةِ وَعِلَاقَتَهَا بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .



النص التتويمي

يَوْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْعَالَمِيِّ

١٢/١٨

لُغَةُ الْإِنْسَانِ حَيَاتُهُ، وَهُوَ مِنْ دُونِ لُغَةٍ يَفْقَدُ هُوِيَّتَهُ وَتَوَازُنَهُ وَيَعِيشُ فِي عُرْلَةٍ كَبِيرَةٍ وَنَقْصِ حَاجَاتٍ كَثِيرَةٍ، فَهِيَ الْأَدَاةُ الَّتِي بِهَا يُفْصِحُ عَنِ مَقَاصِدِهِ وَيُعْبِّرُ بِهَا عَمَّا يُرِيدُ، فَكَانَ مِنْ أَوْلِيَّاتِ حَاجَاتِهِ الَّتِي حَاوَلَ أَنْ يَهْتَمَّ بِهَا لُغَتُهُ. وَمِنْ هُنَا حَاوَلَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَعْرِفَ حَقِيقَتَهَا، فَكَانَتْ الْأُمَّمُ تَتَسَابَقُ إِلَى دِرَاسَةِ لُغَاتِهَا، وَيُذَكَّرُ أَنَّ الْهُنُودَ هُمْ أَوَّلُ مَنْ دَرَسُوا لُغَتَهُمْ ثُمَّ الْيُونَانَ وَالرُّومَانَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْأُمَّمِ.

وَلَكِنْ لَا تَجِدُ أُمَّةً أَظْهَرَتْ عِنَايَتَهَا الْفَائِقَةَ وَتَرَكَتْ آثَارًا كَبِيرَةً وَخَالِدَةً فِي الْحَقْلِ اللُّغَوِيِّ كَالْعَرَبِ، فَهُمْ أُمَّةٌ شَاعِرَةٌ تَهْوَى فَنَّ الْكَلَامِ وَتَتَبَارَى بِفَصَاحَتِهَا، حَتَّى بَلَغَتْ قِمَّةَ الصَّفَاءِ وَالْوُضُوحِ، فَأَصْبَحُوا يَفْخَرُونَ بِجَمِيلِ الْقَوْلِ، وَيَحْفَلُونَ بِشَاعِرِهِمُ الَّذِي يُمَثِّلُ لِسَانَهُمْ وَالْمُدَافِعَ عَنْهُمْ وَعَنِ عَقَائِدِهِمْ، وَلَا يَعْتَفِدُونَ أَنَّ هُنَاكَ أَنَاثًا غَيْرَهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ اللُّغَةَ كَمَا هِيَ الْحَالُ عِنْدَهُمْ فَسَمَّوْا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى غَيْرَهُمْ بِالْعَجَمِ؛ لِأَنََّّهُمْ يَظُنُّونَ أَنََّّهُمْ لَا يُفْصِحُونَ عَنِ مَقَاصِدِهِمْ كَمَا هِيَ الْحَالُ مَعَهُمْ.

حَتَّى إِذَا نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى النَّبِيِّ الْأَمِينِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَلَبَ لَهُمْ ظَهَرَ الْمَجْنِّ، فَقَدْ جَاءَهُمْ بِكَلَامٍ لَمْ يَسْمَعُوا شَيْئًا يُشْبِهُهُ مِنْ قَبْلُ، وَلَيْسُوا قَادِرِينَ عَلَى مُجَارَاتِهِ وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ، فَأَدْهَشَهُمْ نَظْمُهُ وَرَوْعَةُ نَسَقِهِ وَفَخَامَةُ مَعَانِيهِ وَدِقَّةُ تَرَكَيبِهِ مَعَ اقْتِضَابِهَا، فَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَهْجُرُوا أَشْعَارَهُمْ وَيَجْعَلُوا الْقُرْآنَ مَحَطَّ أَنْظَارِهِمْ. وَمِنْ الْمُهْمِّ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ كَانَتْ لُغَةً تَعِيشُ فِي عُرْلَةٍ وَيَقْتَصِرُ اسْتِعْمَالُهَا عَلَى أَهْلِهَا، وَلَكِنَّ ظُهُورَ الْإِسْلَامِ مَنَحَهَا مَسَاحَاتٍ شَاسِعَةً جَدًّا، فَبَعْدَ دُخُولِ النَّاسِ (فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا)، وَاعْتِنَاقِ الْأُمَّمِ الْمُجَاوِرَةِ لِهَذَا الدِّينِ السَّمْحِ

صَارَتْ عِنْدَهُمُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لُغَةً الْعَقِيدَةِ، وَأَصْبَحَ اسْتِعْمَالُهَا فِي الطُّقُوسِ الشَّرْعِيَّةِ وَاجِبًا.

فَمَا كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَنْ يُظْهِرُوا الْعِنَايَةَ بِهَذِهِ اللُّغَةِ الَّتِي أَصْبَحَتْ تُمَثِّلُ أَدَاءً مُهِمَّةً لِلتَّعْبِيرِ بِهَا عَنْ عَقِيدَتِهِمْ وَفَهْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَحِينَ أَحْسُوا بِخَطَرِ يُدَاهِمُ هَذِهِ اللُّغَةَ انْبِرَؤًا لِلدِّفَاعِ عَنْهَا، لَقَدْ تَمَثَّلَ الْخَطَرُ بِ (اللَّحْنِ) الَّذِي أَخَذَ بِالظُّهُورِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، وَاللَّحْنُ هُوَ الْخَطَأُ فِي ضَوَابِطِ اللُّغَةِ، وَسَبَبُ ظُهُورِ اللَّحْنِ هُوَ اخْتِكَاكَ الْأُمَّمِ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْعَرَبِ الَّذِينَ اعْتَنَقُوا الْإِسْلَامَ، وَأَنْحَدَرُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ مَهْبِطِ الْوَحْيِ حُبًّا بِالْعَقِيدَةِ، وَهُوَ أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ بِحَسَبِ سُنَنِ التَّأْتِيرِ وَالتَّأَثُّرِ، فَارَّقَ هَذَا الْأَمْرُ الْمُهِتَمِينَ بِهَذَا الشَّأْنِ، فَدَفَعْتُهُمْ غَيْرَتُهُمْ إِلَى حِمَايَتِهَا، فَكَانَتْ أَوَّلُ لِبْنَةِ تَوْضُعِ فِي دِرَاسَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ مَا وَضَعَهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي الْبَصْرَةِ حِينَ أَمَرَ تَلْمِيذَهُ أَبَا الْأَسْوَدِ أَنْ يَتَحَرَّى كَلَامَ الْعَرَبِ وَيَطْلُبُهُ وَيَضَعُ شَيْئًا يَحْفَظُ بِهِ اللُّغَةَ، فَوَضَعَتْ أَوَّلَ الضُّوَابِطِ وَالْقَوَاعِدِ عَلَى صَحِيفَةٍ، وَلَكِنَّهَا فِيمَا بَعْدَ أَصْبَحَتْ مَكْتَبَةً عَظِيمَةً، فَتَكَثَّرَتِ الْمُؤَلَّفَاتُ اللُّغَوِيَّةُ وَالنَّحْوِيَّةُ، وَأَنْجَبَتْ عُلَمَاءَ أَفْذَاءًا، كَانَ فِي مُقَدِّمَتِهِمْ عَبْقَرِيُّ الْبَصْرَةِ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ (ت ١٧٥هـ) وَالَّذِي وَضَعَ أَوَّلَ مُعْجَمٍ عَرَبِيٍّ وَهُوَ كِتَابُ (الْعَيْنِ)، وَتَلْمِيذُهُ سَبِيوِيَّةُ (ت ١٨٠هـ) الَّذِي وَضَعَ أَوَّلَ كِتَابٍ فِي النَّحْوِ، وَغَيْرُهُمُ الْكَثِيرُ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الَّذِينَ أَوْقَفُوا حَيَاتَهُمْ مِنْ أَجْلِهَا. وَكَمَا نَعْلَمُ أَنَّ الْعِرَاقَ ظَهَرَ فِيهِ أَوَّلَ رَسْمٍ لِلْحَرْفِ، وَعُرِفَتْ فِي أَرْضِهِ الْكِتَابَةُ، وَمِنْهُ نُقِلَتْ إِلَى الدُّنْيَا، كَذَلِكَ ظَهَرَتْ فِيهِ أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ لُغَوِيَّةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَهِيَ الْمَدْرَسَةُ الْبَصْرِيَّةُ، ثُمَّ تَزَامَنَ مَعَهَا ظُهُورُ مَدْرَسَةٍ أُخْرَى لَا تَقِلُّ شَأْنًا عَنْهَا، وَفِيهَا مِنْ جَهَابِذَةِ الْعِلْمِ الْكَثِيرُ وَهِيَ الْمَدْرَسَةُ الْكُوفِيَّةُ، فَكَانَ الْعِرَاقُ بِلَدِ الْمَدْرَسَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَدِينُ لِهَمَّا بِالْفَضْلِ كُلِّ دَارِسٍ مِنَ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى الَّتِي انْتَفَعَتْ مِمَّا تَوَصَّلُوا إِلَيْهِ قَبْلَ أَلْفِ سَنَةٍ أَوْ تَزِيدُ .

وَلَمْ تَكُنِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَقَفًا عَلَى الْبَحْثِ اللُّغَوِيِّ وَالنَّحْوِيِّ، بَلْ تَعَدَّتْ ذَلِكَ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا فِي الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ، فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا عُلَمَاءُ الْعَرَبِ الْكِبَارِ فِي مُؤَلَّفَاتِهِمُ الْعِلْمِيَّةَ كَالطَّبِّ وَالْكِيمِيَاءِ وَعُلُومِ الْفَلَكِ وَالرِّيَاضِيَّاتِ، وَلَمْ تَضِيقْ عَلَيْهِمُ، وَلَمْ يَسْتَعْصِ عَلَيْهَا التَّعْبِيرُ عَنْ أَفْكَارِهِمُ الْعِلْمِيَّةِ، بَلْ كَانَتْ تُلَبِّي كُلَّ حَاجَاتِهِمْ .

مِمَّا دَعَا جَمْعِيَّةُ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ فِي عَامِ (٢٠١٠) إِلَى الْإِقْرَارِ بِأَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ هِيَ اللُّغَةُ السَّادِسَةُ مِنْ حَيْثُ عَدَدُ النَّاطِقِينَ بِهَا، وَجَعَلَهَا لُغَةً سَادِسَةً تُسْتَعْمَلُ دَاخِلَ أَرْوَاقِهَا، كَمَا سَمَّتِ الْيَوْمَ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ كَانُونِ الْأَوَّلِ يَوْمًا عَالَمِيًّا لَهَا، وَجَعَلَتْ مُنْظَمَةُ الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ التَّابِعَةَ لِلْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْيَوْمَ الْأَوَّلِ مِنْ آذَانَ مِنْ كُلِّ عَامٍ يَوْمًا لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ .

التَّعْرِيفَاتُ

أولاً:

١- هَلْ أَفَادَ ظُهُورُ الْإِسْلَامِ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ ؟ كَيْفَ؟

٢- دَاهَمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ خَطْرٌ سُمِّيَ بِاللَّحْنِ . فَمَا اللَّحْنُ؟

٣- مَتَى يُوَافِقُ يَوْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْعَالَمِيُّ؟

٤- اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَامِ :

أ- اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ اللُّغَةُ مِنْ حَيْثُ عَدَدُ النَّاطِقِينَ بِهَا . (السَّادِسَةُ - الثَّامِنَةُ - الثَّانِيَّةُ) .

ب- جَعَلَتْ الْمُنْظَمَةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلتَّرْبِيَةِ وَالثَّقَافَةِ وَالْعُلُومِ التَّابِعَةَ لِلْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ عَامٍ يَوْمًا لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ . (الْأَوَّلُ مِنْ نَيْسَانَ)

- الأَوَّلُ مِنْ أَدَارَ – الأَوَّلُ مِنْ حَزِيرَانَ) .
 ج- كَانَتْ أَوَّلُ لُبْنَةَ تُوَضَعُ فِي دِرَاسَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ هُوَ مَا وَضَعَهُ ((سَبِيوَيْهِ
 – الإِمَامُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) – الفَرَاهِيدِيُّ)) .
 د- وَاضِعُ أَوَّلِ مُعْجَمِ عَرَبِيٍّ هُوَ ((سَبِيوَيْهِ - المَعْرِيَّ – الفَرَاهِيدِيُّ)) .

ثانيا:

- ١- وَرَدَتْ فِي النَّصِّ الأَفْعَالُ المَاضِيَةَ التَّالِيَةَ، اذْكُرْ مُضَارِعَهَا وَأَدْخِلْهَا فِي جُمَلٍ
 مُفِيدَةٍ مَضْبُوطَةٍ الأَخْرِي:
 ظَهَرَ- انْبَرَى – دَعَا – قَيَّضَ

- ٢- أَدْخِلِ الحَرْفَ (س) مَرَّةً وَ(سَوْفَ) مَرَّةً أُخْرَى عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ المَكْتُوبِ
 بِالأَلْوَانِ الأَحْمَرِ فِي الجُمْلَةِ التَّالِيَةِ وَاضْبُطْ آخِرَهُ:
 يَضَعُ الإِمَامُ عَلِيٌّ شَيْئًا يَحْفَظُ بِهِ اللُّغَةَ.
 ٣- أَعْرِبِ الأَظْفُرَ الأَحْمَرَ كَمَا فِي المِثَالِ الأَوَّلِ:
 وَهُوَ مِنْ دُونَ لُغَةٍ يَفْقَدُ هُوَيْتَهُ وَتَوَازَنَهُ
 يَفْقَدُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالأَصَمَّةِ لِتَجَرُّدِهِ مِنْ أَدَوَاتِ النَّصْبِ وَالجَزْمِ.
 اللُّغَةُ الأَدَاةُ الَّتِي بِهَا يُفْصِحُ عَن مَقَاصِدِهِ وَيَعْبُرُ بِهَا عَمَّا يُرِيدُ



﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾

مُعْجَمُ الطَّابِ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى

- يُوزَعُونَ : توقفوا وانلهم لتلحقهم واخرهم ثم يساقون جميعاً .
- لَا يَحِطُّمَنَّكُمْ : لا يهلككنكم .

الْوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

- خَلْوَةٌ : المكان المنعزل .
- إِفْشَاءٌ : اذاع ، كَشَفَ .

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

- شَائِقٌ : مُمْتَعٌ .
- الْبَحْتُ : الخالص الذي لا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ .
- مُلْهَمَةٌ : ذات قدرة موفقة على استحضار الافكار .

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

- بِنَانِكُ : البنان : اطراف الاصابع .
- كَدٌّ : اشدت ونشط في العمل .
- عِرْقٌ : العِرْقُ : الأصل في كل شيء .
- الْفِطْرَةُ : الصفة الأولى التي يكون عليها الإنسان في أول حياته
- عِلْقٌ : الطين الذي يعلق باليد
- أَشَقُّ : أصعب .

الْوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

- تَدَلَّهْمٌ : تَشْتَدُّ ظُلَامًا أَوْ تَزْدَادُ ظُلْمَةً .
- الْخَطُوبُ : جمع خُطْبٍ : وهو الأمر
- كَبِيرًا كَانَ أَمْ صَغِيرًا .
- مَجْبُولٌ : مَطْبُوعٌ عَلَى الشَّيْءِ .

الوَخْدَةُ السَّادِسَةُ

. نَحْرُهَا : النَّحْرُ : أعلى الصدر . . جِيدُهَا : الجِيدُ : العُنُقُ . . هَلِيعَةٌ : خَائِفَةٌ ، جَزِيعَةٌ .
. مُغْتَبِطَةٌ : فرحةٌ وسعيدةٌ . . تَوْدَةٌ : التَّأْنِي ، الرِّزَانَةُ . . إِشْفَاقٌ : العَطْفُ والرحمة .

الوَخْدَةُ السَّابِعَةُ

. التَّاحِرُ : المخاصمة والافتتال . . يُشْفِقُ : يَعْطِفُ ويرحَمُ .
. المودة : المَحَبَّةُ . . الرَّغِيدَةُ : الحياة الطيبة السعيدة .

الوَخْدَةُ الثَّامِنَةُ

. تعنو : تَخْضَعُ وَتَتَذَلُّ . . تستمد : تأخذ .

الوَخْدَةُ التَّاسِعَةُ

. بَلِيَّةٌ : البلاء ، المصيبة . . الصَّالْفُ : الشديد . . ذو التَّمَائِمِ : الطفل الصغير
الذي تُعَلِّقُ بعنقه التَّمِيمَةَ . . والتَّمِيمَةُ هي كل ما يُعَلِّقُ في العنق لدفع الحسد و الشر .

الوَخْدَةُ العَاشِرَةُ

. كيوان : كوكب زُحَلٌ . . ريب الزمان : حَوَادِثُ الزمان .
. هَدِيًّا : هَادٍ مِنَ الضَّلَالَةِ . . يُوَاحِيهِ : يَجْعَلُهُ أَخَاهُ لَهُ .

الفهرست

- المُقَدِّمَةُ ٣
- الوَحْدَةُ الْأُولَى (مِنْ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى) ٢٠-٤
- الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ (طَلَبُ الْعِلْمِ) ٣٣-٢١
- الوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ (مِنْ عُظْمَانِنَا) ٥٠-٣٤
- الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ (نَعَمٌ لِلْقِرَاءَةِ) ٦٥-٥١
- الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) ٨٠-٦٦
- الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ (الْمَظَاهِرُ الْخَادِعَةُ) ٩٥-٨١
- الوَحْدَةُ السَّابِعَةُ (التَّسَامُحُ وَالتَّعَايُشُ السَّلْمِيُّ) ١١١-٩٦
- الوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ (وَطَنُنَا الْحَبِيبُ) ١٢٦-١١٢
- الوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ (مَنزِلَةُ الْمَرَأَةِ) ١٣٦-١٢٧
- الوَحْدَةُ الْعَاشِرَةُ (لُعْنُنَا رَمَزُ وُجُودِنَا) ١٤٩-١٣٧
- مُعْجَمُ الطَّلَبِ ١٥١ - ١٥٠